



البصرة تتربق المنتخب السعودي: دارك يا الأخضر



عبدالله بن زايد: هل تريد إسرائيل إقامة نظام الـ «أبارتايد»



ماكرون ينهي زيارة لتونس بلا مفاجآت

عباس يزور موسكو للضغط على واشنطن

□ موسكو – يحاول الرئيس الفلسطيني محمود عباس الوصول في أسرع وقت إلى غايته في البحث عن دائل تنزع حقا حصريا وطويل الأمد للولايات المتحدة بالوساطة في عملية السلام، لكن إلى الآن يبدو أنه لم يتمكن بعد من إيجاد شريك لها.

وفي أوروبا أصيب عباس بخيبة أمل كبيرة، بعدما طرح مشروعا يشبه إلى حد كبير تشكيل صيغة (1+5) التي ساهمت في التوصل إلى الاتفاق النووي الإيراني عام 2015، عبر دفع مجلس الأمن للعب دور أكبر في الوساطة.

واليوم يحاول عباس نقل العطاء إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ونسبت وكالة الإعلام الروسية إلى المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف قوله، الخميس، إن بوتين سيجري محادثات مع عباس في مدينة سوتشي بجنوب روسيا في الـ12 من فبراير.

وذكرت قناة "روسيا اليوم" أن الإعلان جاء ردا من المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، على سؤال صحفي حول ما إذا كان هناك اجتماع في جدول أعمال بوتين في الـ12 من فبراير للقاء عباس في سوتشي.

ولفتت القناة إلى أن عباس التقى الخميس في رام الله سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي نيكولاي باتروشف، بحضور نائب وزير خارجية موسكو ميخائيل بوغدانوف.

ومنذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أواخر العام الماضي عن اعتراف واشنطن بالقدس عاصمة لإسرائيل، يتبنى الفلسطينيون حملة دبلوماسية موسعة لخلق حلول بديلة تخلق توازنا وتنتهي هيمنة الولايات المتحدة على الملف.

وقال دبلوماسي أميركي سابق لـ"العرب" إن "الفلسطينيين شعروا فجأة بأنهم أصبحوا أيتاما".

لكن بوتين لم يبد إلى الآن أي استعداد للتوسط أو مزاحمة الولايات المتحدة عبر تبني رؤية مناهضة لتحركاتها المنحازة تماما لإسرائيل.

ويقول خبراء في شؤون الشرق الأوسط إن بوتين يشعر بثقل العبء الملقي على كاهل روسية في سوريا، ولا يرى في ملف التسوية السياسية بين الفلسطينيين والإسرائيليين أداة قد تمنحه المزيد من النفوذ في المنطقة، فسا وصل إليه بالفعل كان أكثر من كاف بالنسبة له.

وأضافوا أن تبني رؤية تهدف إلى تقليص سيطرة الولايات المتحدة على الملف الأكثر حساسية في المنطقة قد يؤثر على تفاهة ضمنية متشعبة في سوريا والعراق بين واشنطن وموسكو، وهو ما لا يرغب بوتين في التورط به.

السعودية والإمارات تعيدان ترسيم العلاقة بين حكومة هادي والحراك الجنوبي

● حكم مستقبلي في اليمن يعتمد على التوافق واللامركزية وليس فرض الأمر الواقع



غير مسموح التعملق على أبناء البلد

ويشير العديد من المراقبين إلى خوف جماعة الإخوان من خلق واقع سياسي جديد يحد من نفوذها في مؤسسات الشرعية. وعبر وكيل وزارة الإعلام اليمنية نجيب غلاب في تصريح لـ"العرب" عن أمله في أن تفضي جهود التحالف إلى إعادة بناء الشرعية وتوسيع قاعدتها الاجتماعية والسياسية بناء على توافقات ضامنة لمصالح ومستقبل جميع الأطراف.

● المؤتمر الشعبي: تركة صالح التي ستحدد مستقبل اليمن ص12

الأوضاع في عدن، أشار رئيس اللجنة العقيد مسفر الحارثي في تصريحات صحافية، إلى عودة مظاهر الحياة الطبيعية إلى عدن، وإتمام عملية تسليم المقرات والمؤسسات الحكومية وإطلاق سراح أسرى المواجهات.

وفي تصريح لـ"العرب" حول أنشطة اللجنة، قال مصدر مسؤول في محافظة عدن إن اللجنة لا تزال تقوم بواجبها لتقصي الحقائق، لكن المصدر أبدى مخاوفه من إجهاض جهود اللجنة، نتيجة التصعيد الإعلامي لحكومة بن دغر.

وفي تغريدة له على "تويتر" أكد السفير السعودي في اليمن محمد سعيد آل جابر عودة الهدوء إلى مدينة عدن.

وكتب آل جابر الذي تقود بلاده التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن "تحالف الإخوة بعيد الهدوء والأمن في عدن، لقد فشلت أبواق الفتنة وانحصرت الحكمة".

وبقي التحالف أثناء المعارك في عدن على الحياد، متجنباً التدخل المباشر لفض النزاع، رغم أن قواته تقيم في معسكرات بالمدينة. وفي أول تعليق حول الجهود التي تقوم بها اللجنة التي شكلها التحالف لتطبيع



محمد سعيد آل جابر تحالف الإخوة بعيد الأمن في عدن ويفشل أبواق الفتنة

إعادة بناء الشرعية وتوسيع قاعدتها لمواجهة الحوثيين نجيب غلاب



□ عدن – نجحت السعودية والإمارات في نزع فتيل الأزمة المتفجرة في العاصمة المؤقتة عدن عبر إرسال وفد للتهدة التقى جميع الأطراف المعنية وتوصل إلى توافق على خطوات عملية لمنع تجدد الاشتباكات.

وقالت أوساط يمنية مطلعة في عدن إن التحرك السعودي الإماراتي جاء بعد أن استوعب الفرقاء الرسائل من الحسم العسكري وضرورة البحث عن شراكة سياسية تقوم على التوافق وعدم احتكار المواقع الذي أبدته حكومة أحمد عبيد بن دغر خلال الأيام الأخيرة، مشيرة إلى أن ذلك من شأنه أن يزيل العوائق من أمام توسيع مؤسسات الشرعية لتشمل مختلف الفرقاء.

وكشفت مصادر سياسية خاصة لـ"العرب" عن صدور قرارات رئاسية هامة خلال الساعات القادمة، تعيد بناء التحالفات والقوى داخل جبهة الشرعية وتتعامل بواقعية مع الواقع الجديد على الأرض.

وتوقعت المصادر تعيين نائب للرئيس ورئيس للوزراء، وهما المنصبان اللذان قد بذهب أحدهما لمحافظ عدن السابق ومستشار الرئيس عبدالعزیز المفلحي الذي قالت المصادر إنه في طريقه إلى الرياض قادما من موسكو بعد استدعائه بصورة عاجلة.

كما أكدت المصادر قرب الإعلان عن تشكيل حكومة كفاءات مصغرة قد يكلف المفلحي بتشكيلها.

واتهم مراقبون حكومة بن دغر بالانصياع لضغوط حزب الإصلاح الإخواني واللجوء إلى خرق اتفاق التهدئة الذي دعا إليه التحالف العربي، بعد البيان التصعيدي الذي أصدرته الخميس ضد المجلس الانتقالي الجنوبي.

ووصف بيان حكومة بن دغر ما حدث الأحد الماضي بأنه "محاولة انقلاب فاشلة وتواصل لمساعي إعاقة عمل الحكومة الشرعية وتعطيل مهامها والقيام بإنتشاء وتوجيه ميليشيات عسكرية خارج إطار القيادة العسكرية للقوات المسلحة اليمنية".

وتزامن صدور البيان مع حملة تحريض إعلامية واسعة ضد التحالف العربي يقف خلفها ناشطون من حزب الإصلاح، في ظل أنباء عن ضغوط تمارسها قيادات الحزب على مؤسسة الرئاسة لرفض الاتفاق الذي رعاه التحالف وتم بموجبه إنهاء المواجهات التي شهدتها عدن.

طهران تتحدى ضغوط واشنطن: لن نقلص نفوذنا في الشرق الأوسط

● الأزمات الاجتماعية والاقتصادية تضغط على السلطات لتغيير أولوية تصدير الثورة

عنه المظاهرات الأخيرة التي شهدتها مدن إيرانية عديدة حيث دعا المتظاهرون إلى إنهاء سلطة الولي الفقيه، وهي العمود الفقري الذي يستند إليه النموذج الإيراني. وانتقد ولايتي شعارات مثل "دعونا من فلسطين" و"اتركوا سوريا وفكروا فينا" التي ردها عشرات الآلاف من الإيرانيين خلال احتجاجات ضد النخبة الدينية الحاكمة وسياسة طهران الخارجية في الشرق الأوسط. ولفت الكاتب العراقي إلى أنه "إذا ما كان المشروع الإيراني قد شهد في المرحلة السابقة نوعا من الازدهار فإنه اليوم يتراجع لسببين، يرتبط أحدهما بالآخر. الأول جسده موقف عربي حاسم ومتفاسك وغير قابل للتفاوض والثاني يتعلق بالتهديد المباشر الذي يمارسه التمدد الإيراني على المصالح الدولية".

المناطق، وعلى العكس فإن الخلاف الأميركي الأوروبي بشأن تعديل الاتفاق النووي يعطي طهران دفعا للاستمرار بتوسيع نفوذها. وأشار المحللون إلى أن الاتفاق النووي سيجب لإيران بزيادة الإنفاق على الميليشيات الحليفة في المنطقة، مراهنين على أن الأزمة الاجتماعية التي تعيشها البلاد هي وحدها التي ستضغط على إيران للتراجع عن إنفاق الملايين من الدولارات لـ"تصدير الثورة".

واعتبر الكاتب العراقي فاروق يوسف أن الحتمية الإيرانية تعبر عن قالب نظري سبق للخميني أن صبه من خلال شعار تصدير الثورة، لا بمعنى تصدير النموذج الإيراني بل بمعنى احتواء أجزاء من المنطقة ووضعها تحت الهيمنة الفارسية، وشدد يوسف في تصريح لـ"العرب" على أن ذلك القالب الجامد قابل للكسر حتى داخل إيران، وهو ما كشفت

لبنان من بوابة حزب الله الذي صار يتحكم في البلد بشكل شبه كامل وفشل معارضوه في دفعه إلى سحب سلاحه.

وأثار انقلاب الحوثيين الذي رعته إيران على الشرعية في اليمن حفيفة السعودية التي تدخلت بقوة لمنع أي تمركز إيراني على حدودها الجنوبية.

ويرى محللون سياسيون أن الضغوط الدولية لم تكن الجدية الكافية التي تفرض على إيران تقليص وجودها في مختلف



علي أكبر ولايتي نفوذ إيران في المنطقة حتمي لكي تظل لاعبا رئيسيا

نفوذها في المنطقة، فضلا عن السعي لإضافة شروط جديدة للاتفاق النووي تلزم إيران بوقف إنتاج الصواريخ الباليستية، ووقف تدخلها في شؤون دول الإقليم.

وقال ولايتي إن "نفوذ إيران في المنطقة حتمي، ولكي تظل لاعبا رئيسيا في المنطقة سيستمر هذا النفوذ"، زاعما أن "إيران هي قلب التطورات الدولية" وأن وجودها "في سوريا والعراق وفلسطين ولبنان للتنسيق مع حكومات هذه الدول".

وتدخلت إيران في سوريا تحت غطاء حماية المراقد الشيعية وزجت بميليشيات لبنانية وعراقية وباكستانية في معركتها لإبقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة. كما تتحكم طهران في العملية السياسية في العراق عبر أحزاب وميليشيات طائفية حليفة لها، وتمتلك نفوذا واسعا في

□ طهران – يتحدى الإيرانيون الأزمات الداخلية المعقدة والضغط الخارجية المتزايدة ويتمسكون بتثبيت نفوذهم في الشرق الأوسط من بوابة سوريا والعراق ولبنان واليمن وغزة وفق شعار الزعيم الإيراني الراحل آية الله الخميني، بالرغم مما قد يجلبه هذا النفوذ من عزلة دولية وعقوبات جديدة.

ونقلت وكالة فارس للأنباء عن علي أكبر ولايتي المستشار السياسي للمرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي قوله الخميس إن قيادة البلاد لا تعتزم تقليص نفوذها في الشرق الأوسط رغم الضغوط الأميركية.

وتعهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي يعتبر إيران تهديدا متزايدا للاستقرار في الشرق الأوسط، بالعمل مع دول خليجية عربية لكبح ما أسماه بمساعي طهران لتوسيع



«من الأهمية بمكان أن يقرر السوريون أنفسهم مصير سوريا، وهذا عمل كبير وعملية جديـة لتحديد النظام الدستوري في البلاد. ونرى أن دور روسيا في ذلك استراتيجي».

أنجيلينو الفانو
وزير الخارجية الإيطالي

«ملف اللاجئين الفلسطينيين، مثله مثل ملف القدس، يمثل قضية من قضايا الحل النهائي.. لا تقبل المصادرة أو التفتيت أو التصفية».

أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية



شظايا أزمة تسريبات جبران باسيل تعمق الندوب الطائفية في لبنان

● حزب الله يعتكف أمام تعنت حليفه ● بري وباسيل يستثمران الأزمة انتخابيا



صراع الرئاسة يتنقل إلى باسيل

الأزمة قائمة عشية الانتخابات النيابية من شأنه أن يخدمه بشكل كبير، ويضمن له كتلة تصويتية مهمة في الاستحقاق.

بالمقابل فإن حركة أمل ورئيسها بريان استثمار هذا الوضع، لصالحهما، من خلال تكريس الاتفاق الشيعي حولهما، وإزالة ما يدور في أذهان الكثير من الشيعة بأن مناكفات بري للتيار الوطني الحر غير مقبولة لجهة أنها تضر بحزب الله.

والأهم وفق المراقبين أن حزب الله لن يستطيع على خلفية ما حصل إقناع حركة أمل بمراعاة حليفه المسيحي في الدوائر الموجود بها والتي تشكل أهمية كبرى له مثل جزين.

إبقاء الأزمة مشتتة لحسابات سياسية ضيقة مرتبطة بالانتخابات النيابية، دون أن يكون هناك أدنى اهتمام بأن ذلك قد يقود لمنزلات خطيرة يدّعي لها كل لبنان.

ويوضح هؤلاء أن ما حصل عقب التسريبات من "انتفاضة" للمكوّن الشيعي وبخاصة لأنصار أمل أدّى إلى شدّ عصب الشارع المسيحي إلى جبران باسيل الذي لم يكن له على أرض الواقع حيثية شعبية يستند إليها سوى تركة عمه (والد زوجته) الرئيس ميشال عون.

وسجل في الأيام الأخيرة تزايد شعبية باسيل في الأوساط المسيحية. وبالطبع إبقاء

الوطني الحر، وبخاصة على رئيسه جبران باسيل، حيث تهمس أوساط الحزب بأن الأخير تجاوز جميع الخطوط الحمراء سواء لجهة إبدائه مؤخرًا مواقف مغالزة لإسرائيل، أو في سعيه الدائم إلى مناكفة أمل.

ومعلوم أن الأزمة بين التيار الوطني الحر ليست الأولى وإن كانت الأكثر حدة، وسبق وأن تدخل الحزب في أكثر من مرة لمعالجة الوضع، في ظل خشيته من فقدان الغطاء السياسي الذي يوفره له هذا التحالف، للاستمرار في أجندته الإقليمية التي رسمتها له راعيته إيران. ويرى البعض أن التيار الوطني الحر، كما حركة أمل، حريصان على ما يبدو على

أعادت المشاهد الاستعراضية بين أنصار حركة أمل من جهة ومؤيدي التيار الوطني الحر إلى الأذهان ما حدث في العام 2008، ويقول سياسيون لبنانيون إنه ورغم انحصار التحركات الاحتجاجية بيد أن هذا لا يعني انتهاءها في ظل استمرار الأزمة بين الطرفين.

احتجاجات بين مؤيدي لحكومة فؤاد السنيورة آنذاك ومعارضين على رأسهم أنصار حزب الله وحركة أمل، وقد أفضت تلك الاحتجاجات إلى اندلاع مواجهات دامية أدت إلى مقتل وإصابة العشرات.

ويرى سياسيون لبنانيون أن الساحة السياسية في لبنان تشهد منذ سنوات انحدارا واضح لجهة أسلوب التخاطب الذي بلغ مستوى متدنيا، ويشير هؤلاء إلى أن باسيل أخطأ مرتين حينما أطلق مثل تلك التصريحات أمام اجتماع عام، وأخطأ حينما رفض الاعتذار عمّا بدر منه، ولكن هذا لا يعفي حركة أمل من المسؤولية عما ما وصلت إليه الأزمة.

ويشير البعض إلى أن خروج أنصار حركة أمل بتلك الطريقة الاستعراضية تعكس في واقع الأمر تضخم الانا لدى الجانب الشيعي الذي يستشعر فائضا من القوة بسبب سلاح حزب الله، وأن هناك اعتقادا سائدا في الأوساط الشيعية إلى أنهم الطرف الأقوى والمُهيمن على الساحة اللبنانية.

ويقول مراقبون إن المشكلة في لبنان تكمن في مدى تغلغل الطائفية التي باتت تسكن زوايا هذا البلد، حيث أن كل تصريح أو حتى مجرد تلميح يتم تحميله بُعدا طائفيا الأمر الذي عزّز حالة الانقسام في لبنان، وهذا يشكل تهديدا حقيقيا للسلم الأهلي فيه.

ولا يبدو أن هناك توجهًا فعليًا لاحتواء شظايا تسريبات باسيل التي تعتبر امتدادا لأزمة مرسوم ضبطات دورة 1994 التي تفجّرت بين رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس النواب، والتي اتخذت أبعادا طائفية، أكثر مما تحتل، وفق قول أحدهم.

ولم تظهر حتى الآن أي بوادر عن وساطة يقودها حزب الله حليف الطرفين، حيث خيّرت قياداته التزام الصمت، منذ البيان التضامني مع بري الذي نشره تحت ضغط الشارع الشيعي. ويقول متابعون إن إشراف الحزب عدم التدخل حاليا يعود إلى رغبته في انتظار أن تهدأ الأمور للتدخل ورأب الصدع العميق بين الطرفين، وإن كان ذلك لا يعني أن الحزب ليست له هو الآخر مؤاذات عميقة على التيار

مصير الآلاف من موظفي غزة حبيس المصالحة المتعثرة بين فتح وحماس

للتحديات الماثلة أمام القضية وخاصة قضية القدس وسياسة الإبتزاز التي تمارسها الولايات المتحدة على القيادة السياسية". من جهته، اتهم باسم نعيم القيادي في حماس الحكومة الفلسطينية بـ"التراجع من دون أسباب توضيحية" في ما يتعلق بمعالجة قضية الموظفين في غزة و"إنهاء الانقسام على الأقل على المستوى الإداري".

وأكد أن "حماس التزمت بتذليل أي عقبات لكن فتح والحكومة هما الطرف المعطل"، لافتا إلى إجراء "اتصالات مع مصر لإرجاع دورها كراع". لكنه تدارك أن "الأخوة في مصر لديهم ما يشغلهم وخاصة الانتخابات والأحداث الأمنية في سيناء".

ويهدف اتفاق المصالحة خصوصا إلى انتقال السلطة في قطاع غزة المحاصر من حركة يرفض جزء من الأسرة الدولية التعامل معها، إلى سلطة معترف بها دوليا. وكان رئيس حماس في غزة يحيى السنوار قد حذر قبل أسابيع من انهيار اتفاق المصالحة. وفشلت محاولات عدة سابقة للمصالحة بين الحركتين. ويأمل سكان غزة البالغ عددهم أكثر من مليونين، والذين أنهكتهم الحروب والفقر والحصار، في تحسّن وضعهم في حال تسلم الحكومة الفلسطينية مهامها في القطاع، ولكن لا يبدو أن هناك أفقا لتحقيق هذه الآمال.

لغزة - فشلت فتح وحماس مجددا الخميس في تنفيذ أحد بنود اتفاق المصالحة الذي وقّعه الحركتان بينهما في أكتوبر 2017 برعاية مصرية، والذي يكاد يتحول حبرا على ورق. وكان من المقرر أن يتوصل الطرفان في بداية فبراير لاتفاق بشأن مصير عشرات الآلاف من الموظفين في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس. لكن لم يحصل أي خرق على مستوى هذا الملف.

وهذا الفشل ليس الأول. إذ كان حدّد العاشر من ديسمبر 2017 موعدا نهائيا لتسليم السلطة الفلسطينية إدارة القطاع لكنها لم تتسلم كامل سلطاتها ولا تزال حماس تسمك بزمام الأمور، رغم تسلم الحكومة مسؤولية معابر القطاع الثلاثة، رفح مع مصر وكرم أبو سالم التجاري وبيت حانون (إيريز) مع إسرائيل.

ولا يزال الطرفان يتقاذفان كرة المسؤولية عن تعطيل تنفيذ الاتفاق. والخميس، قال فايز أبو عيطة القيادي في فتح "توجه دعوة لحماس لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه لإنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة بكل تفاصيلها"، معتبرا أن "تحقيق المصالحة ضرورة ملحة لإنهاء معاناة شعبنا في قطاع غزة لأن الوضع في غزة لم يعد يحتمل مع وجود كوارث حقيقية".

وأضاف "الأوضاع السياسية تتطلب أكثر من أي وقت مضى إنجاز المصالحة للتصدي



باب المصالحة موصد

احتجاجات في الأردن تطالب برحيل الحكومة والبرلمان

أعمال المجلس لتصير إلى التصويت، إذا لم تطلب الحكومة التأجيل".

ولفت العكايلة بأن المذكرة "تعكس قناعة الموقعين بأن الحكومة استنذفت كل أغراضها وكل أدوات الضغط على حياة الشعب من حيث الحزم الضريبية المتتالية وزيادة الأسعار وما إلى ذلك من انعكاسات على المواطنين".

واعتبر أن مشروع طرح الثقة عن الحكومة أقصى ما يمكنهم فعله.

وبدأ العمل السبت الماضي بقرار رفع أسعار الخبز بكافة أصنافه المحلية وبزيادات متفاوتة تصل إلى 100 بالمائة.

وكانت الحكومة قررت في 16 يناير الماضي رفع سعر الخبز المدعوم وفرض ضرائب جديدة على العديد من السلع والمواد بهدف خفض الدين العام الذي تجاوز 35 مليار دولار.

ويعاني الأردن من أزمة اقتصادية طاحنة، منذ سنوات جرّاء فشل الحكومات المتعاقبة. في معالجة الوضع والاقتصار على حلول ترقيعية لم تخرج عن دائرة الإجراءات التقشفية، وزاد الوضع سوءا مع الأزمة السورية ولجوء نحو 13 مليون سوري إلى المملكة. وبحسب تقديرات حكومية سابقة، تقدر تكلفة استضافة اللاجئين خلال الفترة 2011 – 2015، بحوالي 6.6 مليارات دولار.

عمّان) تظاهر نحو 1500 شخص حاملين لافتات كتب على إحداها "الشعب يريد إسقاط مجلس النواب وإسقاط الحكومة وإسقاط الموازنة".

وحاولت جماعة الإخوان ممثلة في كتلة الإصلاح داخل مجلس النواب التبرؤ من الميزانية، رغم أن الكثيرين يرون أنها كانت مساهمة بدرجة كبيرة في تمريرها حينما قرّرت مقاطعة جلسة التصويت فيما كان حضورها سيحقق الفارق لصالح المعارضين. واتهم نواب جماعة الإخوان بالتواطؤ مع الحكومة لتمرير الميزانية المثيرة للجدل والتي تضمّنت العديد من الزيادات ومنها الزيادة في الخبز.

وعلى وقع الاحتجاجات قام نواب الإخوان بتوقيع على وثيقة حجب الثقة على حكومة هاني الملقي، الأمر الذي اعتبره مراقبون سعيا إلى الركوب على الحدث والحد من احتقان الشارع على أداء الجماعة داخل قبة البرلمان.

وقال عضو مجلس النواب الأردني (الغرفة الأولى للبرلمان) تامر بينو إن "المذكرة تم تبنيها من قبل كتلة الإصلاح المكوّنة من 14 نائبا في جلسة الثلاثاء الماضي، وتم تسليحها للأمانة العامة لعرضها على المجلس".

من جهته، أوضح رئيس كتلة الإصلاح النائب عبدالله العكايلة أن المذكرة "يفترض أن تدرج على جدول

عمان - تواجه الحكومة الأردنية حالة احتقان متصاعدة في الشارع الأردني بسبب الزيادات الأخيرة التي تم إقرارها في ميزانية العام 2018، التي وصفها بعض المعارضين بميزانية "تجوع الشعب".

وتظاهر، الخميس، المثات من الأردنيين أمام مبنى رئاسة الوزراء وأمام البرلمان في عمّان، وفي السلط (شمال غرب العاصمة) مطالبين بإسقاط الحكومة ومجلس النواب.

ويرى متابعون أن المظهر اللافت في هذه التحركات الاحتجاجية أنها لم تقتصر فقط على مهاجمة الحكومة والمطالبة برحيلها، بل أيضا طالت شظاياها مجلس النواب، ما يعكس أن هناك امتعاضا عاما من أداء كامل النخبة السياسية في البلاد.

وكان البرلمان أقرّ ميزانية العام 2018 في يوم واحد، في سابقة من نوعها، حيث إنه في العادة كان الأمر يأخذ بين أربعة وخمسة أيام، ما اعتبره نشطاء "صفقة" بين الجانبين، وأن البرلمان تخلّى عند دوره الرقابي والتشريعي ليتحوّل إلى أداة في يد السلطة التنفيذية.

وتجمّع نحو 500 شخص أمام مبنى مجلس النواب في منطقة العبدلي في عمّان حاملين لافتات كتب عليها "لا لسياسة التجويع" و"نحن الخط الأحمر، يسقط مجلس النواب" و"تسقط حكومة الجباية".

كما تجمّع العشرات أمام مبنى رئاسة الوزراء الأردنية في عمّان أيضا مطالبين برحيل الحكومة وإلغاء قرارات رفع الأسعار. وهدف المشاركون "هذا الأردن أردنا والفساد يرحل عنا" و"ليش (لماذا) نسكت، نسكت ليش ومطالبنا لقمة عيش" إضافة إلى "لا تقلي (لا تقول لي) أمن وأمان والشعب كله جوعان". وفي السلط (حوالي 30 كيلومترا شمال غرب

« باختصار

قال رئيس وفد المعارضة السورية نصر الحريري الخميس إن المعارضة ستتعاون مع المقترحات التي طرحت خلال مؤتمر الحوار الوطني السوري الذي استضافته روسيا هذا الأسبوع لإعادة صياغة دستور البلاد ما دامت العملية ستبقى تحت إشراف الأمم المتحدة.

رفضت منظمة التحرير الفلسطينية إدراج الولايات المتحدة الأميركية زعيم حركة حماس إسماعيل هنية على قائمة الإرهاب.

قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الخميس إن أنقرة تعتبر تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن العملية التركية في منطقة عفرين في شمال سوريا "إهانات".

ندد مسؤولون إسرائيليون بشدة بتبني مجلس الشيوخ البولندي قانونا مثيرا للجدل حول محرقة اليهود يهدف إلى تحسين صورة البلاد في الخارج.

توجه وفد رفيع المستوى من رئاسة الجمهورية المصرية صباح الخميس إلى دبي في زيارة تستغرق عدة أيام في إطار الإعداد لزيارة مرتقبة للرئيس عبدالفتاح السيسي لدولة الإمارات.

أعلن الأردن، أحد حلفاء الولايات المتحدة الأميركية الأساسيين في الشرق الأوسط، الخميس قطع علاقاته الدبلوماسية مع كوريا الشمالية.



«ملف النازحين يعد الشغل الشاغل لوزارة الهجرة واللجنة العليا لإغاثة وإيواء النازحين.. عمليات العودة مستمرة بتوتيرة عالية جدا لا سيما في محافظتي الأنبار ونينوى»،
جاسم محمد الجاف
وزير الهجرة والمهجرين العراقي

«كيف ومتى وصلت صواريخ إيران إلى اليمن.. طريقة اللحام البدائية تدل على قطعها وإعادة تركيبها. والتاريخ الذي تحمله يبين وصولها بعد فرض حظر توريد الأسلحة الى اليمن»،
جوناثان آلان
نائب المندوب البريطاني الدائم لدى الأمم المتحدة



الانتخابات العراقية عبء إضافي على النازحين

● مطلوب من النازحين العودة تحت أي ظرف لتحقيق مصالح الأحزاب



مأساة في الذهاب وفي الإياب

السُّنة. ويعتقد كثير من السياسيين السُّنة أن بقاء النازحين في المخيمات أو المحافظات الأخرى سيحرّمهم من التصويت في الانتخابات، ما سيؤثر على حظوظ مرشحيهم في الانتخابات.

وبدورها تجد أحزاب شيعية مصلحة في عودة أكبر قدر ممكن من النازحين لإضفاء شرعية على الانتخابات وعلى المنتخبين الذين ستقرّزهم صناديق الاقتراع وعلى الحكومة التي سيساهمون في تشكيلها. وقد دأبت تلك الأحزاب أن تحصل على النصيب الأوفر من مقاعد البرلمان، كما أنّ نظام المحاصصة يضمن لها الفوز بالمناصب القيادية في الدولة وعلى رأسها منصب رئيس الوزراء.

وقال النائب عن اتحاد القوى العراقية، أكبر ائتلاف للسُّنة، رعد الدهلكي "وضع النازحين اليوم غير مؤهل للانتخابات، سواء من عادوا إلى مناطقهم أو الموجودين في المخيمات".

التي خلفها داعش. وتعهّد رئيس الوزراء حيدر العبادي عدّة مرّات بتهيئة الظروف المناسبة لعودة النازحين إلى منازلهم. لكن المتحدث باسم وزارة الهجرة والمهجرين، نوروز ستار، استبعد إمكانية عودة كل النازحين إلى منازلهم خلال الأشهر القليلة المقبلة، قائلاً "قد تتزايد وتيرة عودة النازحين، خلال الأشهر المقبلة، لكن لا تزال البنى التحتية مدمرة في الكثير من المناطق، فضلا عن وجود مشاكل اجتماعية وعشائرية"، في إشارة إلى عمليات انتقام عشائرية من أشخاص وعائلات ذات صلة قرابة بأشخاص انتموا إلى تنظيم داعش. وقبل أسابيع قليلة، اتهمت المفوضية العليا المستقلة لحقوق الإنسان في العراق أحزابا سياسية، بالسعي إلى إعادة البقية داخل قسرا لمنازلهم من أجل ضمان مشاركتهم في الانتخابات.

ونزحت الغالبية الساحقة من النازحين من مناطق شمالي وغربي البلاد، ذات الأكثرية

الانتخابات التي ترمز عادة للسلم والاستقرار، وللرخاء والازدهار في بعض البلدان، قد تحمل في العراق معاني عكسية تماما، حين يتعلق الأمر بالنازحين الذين فرّوا من ديارهم في ظروف عصيبة، وقد يكون مطلوبا منهم العودة إليها على عجل خلال الأشهر القادمة دون أن يكون تغير الكثير من تلك الظروف، لا لشيء إلا لإدراك موعد الانتخابات والمشاركة فيها وإنجاحها تحقيقا لمصالح الأحزاب والقوى السياسية.

البلد، وعلى استمرارية العملية السياسية التي تبقى هذا البلد ذا المقدرات الضخمة، ضعيفا ومشقتا، وتتيح لكل منهما حصته في النفوذ داخله. وتكتسي الانتخابات المقبلة أهمية خاصة، كونها ستنتج الحكومة التي ستقود العراق في مرحلة ما بعد داعش، والتي يأمل العراقيون أن تكون مرحلة استقرار آمنى وإعادة إعمار ومحاربة الفساد المستشري على نطاق واسع. هذا على المستوى النظري، لكن واقعا لن تكون الصورة مثالية لقسم كبير من العراقيين من بينهم مئات الآلاف من النازحين الذين هجروا مناطقهم فرارا من غزو تنظيم داعش لها ومن الحرب الضارية والمدمرة التي دارت لاستعادتها من سيطرته.

وتحديد موعد قريب للانتخابات سيفرض على هؤلاء ضغوطا إضافية للعودة إلى منازلهم، قبل الموعد المحدّد ليستخدموا في إنجاح الاستحقاق الذي يمثّل مصلحة كبرى لجهات داخلية وخارجية، بغض النظر عن تهيئة الظروف المناسبة لعودتهم.

ولا تظهر على النازحة أم عبدالله أي بوادر اهتمام بالانتخابات وهي تجمع أغراضها البسيطة استعدادا للعودة إلى منزلها في مدينة الصنية بمحافظة صلاح الدين شمالي العراق.

وتقول أم عبدالله متحدّثة لوكالة الأناضول من مخيم باطراف مدينة أربيل مركز إقليم كردستان العراق، إن "الانتخابات ما هي إلا وسيلة لاستمرار السياسيين في الحفاظ على مكاسبهم"، متسائلة "لماذا انتخبهم، وماذا ساجني من ذلك". وتضيف "سأعود مرغمة إلى مدينتي.. لا مدرسة تنتظر أولادي ولا خدمات". وعلى مدى ثلاث سنوات، تسببت الحرب بين القوات العراقية مدعومة بالتحالف الدولي بقيادة واشنطن ضد تنظيم داعش، بنزوح قرابة 5.5 ملايين عراقي من أصل نحو 37 مليوناً يمثلون مجموع سكان البلاد.

وتقول الحكومة العراقية إن نصفهم عادوا إلى مناطقهم المحررة، فيما توجد البقية داخل وخارج مخيمات منتشرة في أرجاء البلاد. ويتعذر على الكثير منهم العودة حاليا؛ بسبب تهديم منازلهم جرّاء الحرب، وعدم توفر الخدمات الأساسية، فضلا عن مخلفات الحرب وانتشار الألغام والدور والعربات المفخّخة

بغداد - قفزت قضية النازحين في العراق إلى صدارة الاهتمام، لا بسبب بعدها الإنساني، لكن على خلفية ارتباطها بقضية الانتخابات القادمة التي تمثل لقوى سياسية، لا سيما تلك المسكة بزمام السلطة، مسألة حيوية لمواصلة قيادة البلد وجني المكاسب السياسية والمادية من وراء ذلك.

وحسم الجدل في العراق بشأن موعد الانتخابات بعد أن أقرّ البرلمان يوم الثاني عشر من مايو القادم موعدا نهائيا، ما سيسلط ضغطا شديدا على مئات آلاف من النازحين الذين سيكون مطلوبا منهم العودة لمناطقهم بغض النظر عن الظروف التي سيواجهونها في تلك المناطق المدمرة، ليساهموا في إنجاح الاستحقاق الذي يعني للقوى السياسية شيعية وسُنّية، ضمان حصة في السلطة. ويدور حديث عن أن أحزابا سياسية تعمل، منذ فترة، على إعادة النازحين قسرا إلى مناطقهم، رغم عدم تأهيلها لاستقبالهم، حتى يصوتوا لصالح مرشحي تلك الأحزاب في الانتخابات.

رعد الدهلكي:
وضع النازحين لا يسمح لهم بالانتخاب سواء عادوا أم لم يعودوا



وسعت كتل سُنّية وكردية في البرلمان العراقي إلى تأجيل الانتخابات ستة أشهر، لإتاحة الفرصة أمام عودة النازحين إلى منازلهم، وضمان قدرتهم على الإدلاء بأصواتهم.

لكن أكبر كتلة في البرلمان، وهو التحالف الشيعي الذي يحوز على 180 مقعدا من أصل 328، عارضت هذا المسعى بشدة.

وكان قرار المحكمة الاتحادية العليا، أعلى سلطة قضائية وقراراتها واجبة التنفيذ وغير قابلة للطعن، حاسما، عندما قضت بأن تأجيل الانتخابات يخالف دستور البلاد.

وأثار حسم الجدل لصالح عدم تأجيل الانتخابات ارتياحا لدى كل من إيران والولايات المتحدة الأميركية اللتين تختلفان على الكثير من الجزئيات والتفاصيل بشأن العراق، لكنّهما متفقتان ضمنيا على إدانة الوضع القائم في

واشنطن محط آمال

الدوحة لحل أزمتها

□ واشنطن - تحاول قطر دفع الولايات المتحدة إلى ممارسة ضغوط على الدول الأربع المقاطعة لها، لكسر إصرار تلك الدول على مواقفها من النظام القطري وتمسّكها بشرط فك ارتباطه بالجماعات الإرهابية والعدول عن سياساته المهدّدة لاستقرار المنطقة كاساس للدخول في أي حوار معه بشأن إعادة العلاقات مع الدوحة إلى طبيعتها.

وقال وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، الخميس، إن بلاده "مستعدة للمشاركة في قمة خليجية أميركية، الربيع المقبل في كامب ديفيد". وأضاف "نحن قبلنا دعوة الرئيس دونالد ترامب لجمع قادة مجلس التعاون في كامب ديفيد، من أجل التوصل لحل للأزمة، لكن عندما يكون الخلاف بين عدة أطراف ولا يبدي أحد هذه الأطراف أو بعضها رغبة حقيقية في الانخراط في حوار جاد، فإن ذلك لن يؤدي إلى نتائج إيجابية".

وعلفت مراجع خليجية على كلام الوزير واصفة إياه بأنه "بمثابة مونولوج قطري، فلا الولايات المتحدة بوارد الضغط على دول الخليج ومصر لإجبارها على التصالح قسرا مع الدوحة دون تعديل الأخيرة لسياساتها الداعمة للإرهاب، ولا تلك الدول بوارد الاستجابة لأي ضغوط -إن حدثت- مهما كان مصدرها والتخلي عن شروط حيوية لأمنها واستقرارها".

وبعد فشل قطر في استخدام الوساطة الكويتية للخروج من أزمتها، دشنت الآلة الدبلوماسية القطرية خلال الأيام الماضية تحركا كثيفا صوب الإدارة الأميركية لتعديل موقفها من الأزمة القطرية والقائم على فهم دوافع مقاطعة كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين لقطر.

وكانت الدول المذكورة قد أعلنت في يونيو الماضي عن مقاطعة الدوحة بعد أن استنفدت الطرق الدبلوماسية لإقناعها بالعدول عن دعم الإرهاب.

وتأمل قطر في استخدام مغريات مالية لواشنطن وتقديم امتيازات عسكرية إضافية تعزّز الوجود العسكري الأميركي في مياه الخليج بتوسيع قاعدة العديد وتحويلها إلى قاعدة دائمة وأيضا فتح قاعدة جديدة للقوات البحرية الأميركية، كما تعمل أيضا على استخدام العلاقات القطرية باللوبي اليهودي المؤثر في القرار السياسي داخل الولايات المتحدة للتأثير في موقف الأخيرة من أزمة قطر مع بلدان محيطها الخليجي والعربي، وهو ما لا يبدو بوارد التحقق بشكل عملي إلى حدّ الآن نظرا لوجود مصالح حيوية مع الدول المقاطعة للنظام القطري تحرص واشنطن على الحفاظ عليها.

حرب تحرير اليمن تتقدم متجاوزة الخلافات داخل الجبهة المضادة للحوثي

تماسك التحالف العربي وارتفاع درجة الوفاق بين دولتيه الرئيسيتين، المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بشأن الهدف الأصلي للتحالف، وهو تحرير اليمن من مليشيا الحوثي ومنع سقوطه تحت الهيمنة الإيرانية، هو ما يبقي فرقاء الجبهة المضادة للحوثيين موحدّين حول هدف التحرير رغم حدة الخلافات بينهم بشأن ملفات وقضايا أخرى.

وقال العقيد عبدالباسط البحر، نائب المتحدث باسم قيادة الجيش اليمني في تعز، إن "قوات اللواء 17 مشاة واللواء 45 مشاة تمكنت من السيطرة على مواقع السوداء والحلوة والكربة والمزارع في منطقة الربيعي غربي المدينة".



النأي بالجبهات عن الخلافات

◀ **منع سقوط اليمن تحت الهيمنة الإيرانية الهدف الأسمى للتحالف العربي القادر على توجيه جهود عدة فرقاء يمينيين نحو تحقيقه**

مديريات الحديدة باتجاه الجنوب. وجاءت معارك الأمس الخميس امتدادا لعملية عسكرية مدعومة من طيران التحالف العربي أطلقت قبل نحو أسبوع بهدف فك الحصار المفروض على مدينة تعز وتحرير ما تبقى من المحافظة في قبضة الحوثيين. وقد مكنت العملية من استعادة عدد من المناطق والمواقع في عدة جبهات.

ومن جهتها قالت مصادر ميدانية إنّ القوات اليمنية استكملت تحرير مناطق ثقل الصلو ومدرسة النجاح وقرية الأقبوس، وسيطرت على مزارع في وادي وزران وتقدمت نحو مديرية خدير جنوبي شرق تعز، لتصبح بذلك على بعد أقل من خمسة كيلومترات من الخط الرئيسي الرابط بين تعز ولحج وعدن. كما أكدت المصادر ذاتها استعادة القوات اليمنية السيطرة على التبة السوداء وواصلت تقدمها باتجاه جبل المنعم في منطقة الربيعي غربي تعز.

ويقوم طيران التحالف العربي بدور مفصلي في تقدم جهود التحرير وفي تهديد ميادين المعارك وتوفير الغطاء الجوي للقوات على الأرض، ومنع مليشيا الحوثي من إعادة بناء صفوفها وإمداد مقاتليها في الجبهات. وألحق طيران التحالف، الخميس، خسائر مادية فادحة بصوف الحوثيين من خلال شنه غارات دقيقة ومركّزة على قاعدة الديلمي الجوية الخاضعة لسيطرتهم والواقعة بالقرب من مطار صنعاء الدولي شمالي المدينة. ورصد شهود عيان تصاعد أعمدة الدخان من القاعدة، ونظاير الصواريخ والذخائر المنفجرة من الموضع المستهدف بالقصف.

« باختصار
◀ تركّزت محادثات أجراها الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي في العاصمة البلجيكية بروكسل مع فيديريكا موغيريني الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسية والأمنية نائبة رئيس المفوضية الأوروبية، على العلاقات بين دولة الإمارات والاتحاد الأوروبي. وشهد اللقاء توقيع اتفاقية ترتيبات التعاون بين الخارجية الإماراتية والدائرة الأوروبية للشؤون الخارجية. ◀ أبدت محكمة الاستئناف الكويتية حكما بحبس النائب السابق عبدالحمد دشتي لمدة سنة في قضية تتعلق بالإساءة إلى القضاء، علما أن دشتي المقيم بالخارج محكوم عليه في عدة قضايا يتعلق أغلبها بالإساءة لدول الجوار وتجاوز مجموع عقوباتها أربعين سنة سجنا. ◀ ألقت القوات الأمنية العراقية، الخميس، القبض على القيادي الكبير في تنظيم داعش عبدالغني ضرغام عبدالصمد الذي كان يقود بما يعرف بـ"ديوان البترول" وذلك أثناء محاولته الهرب عبر صحراء نينوى باتجاه الحدود السورية، مستخدما أوراقا ثبوتية مزوّرة. ◀ قال مصدر إمني بمحافظة مارب شرقي اليمن إنه تمّ الخميس إحباط عملية تهريب كمية من الأسلحة وصواعق الألغام لمليشيا الحوثي عن طريق عربة كانت متجهة نحو العاصمة صنعاء.
للمشاركة والتعقيب news@alarab.co.uk



«أمن الجزائر وصيانة وتمتين ركائز دفاعها الوطني أسباب لوجود الجيش الوطني الشعبي
سليل جيش التحرير الجزائري»

أحمد قايد صالح
رئيس أركان الجيش الجزائري

«من الضروري إنهاء الانقسام السياسي الذي تعاني منه ليبيا باعتباره العائق الأول أمام الإصلاح
الاقتصادي والمالي في البلاد.»

الصادق الكبير
محافظ مصرف ليبيا المركزي



زيارة ماكرون إلى تونس بلا مفاجآت

● مضمون الزيارة لم يرتق إلى مستوى تطلعات تونس الاقتصادية ● اعتراف فرنسا بخطئها في ليبيا يجب أن ترافقه خطوات عملية



زيارة أسعدت ماكرون أكثر من التونسيين

تسلّمه مقاليد الحكم في بلاده بالدور الكبير الذي لعبته فرنسا في تخريب ليبيا وإغراقها في مستنقع الفوضى وخاصةً تنامي الجماعات المتطرّفة بها منذ العام 2011.

وقال الغويل "تتّمنّ اعتراف الرئيس الفرنسي بدور بلده في تخريب ليبيا، لكن نحن نطالب بتعويضات عن كل الخسائر الناجمة عن ذلك ."

ويرى الناشط الحقوقي التونسي مصطفى عبدالكبير أن اعتراف الرئيس الفرنسي لا يكفي تونس أو ليبيا بل يجب أن تتبّع خطوات عملية خصوصاً أن تونس خسرت منذ سنة 2011 ضعف ميزانيتها بسبب تضرّرها من الفوضى التي عمّت الجارة ليبيا والتي كانت تمثّل أهم متنفس اقتصادي للتونسيين.

في المغرب العربي والشرق الأوسط السائرة على طريق النجاح. وفي علاقة بمشاكل دول شمال أفريقيا المطلة على البحر الأبيض المتوسط، عزّج الرئيس الفرنسي على ملف الهجرة غير الشرعية ، قائلاً "بسبب أُنانيّتِنَا.. تحوّل البحر المتوسط إلى مقبرة للعديد من الشبان والعائلات".

ويرى مراقبون في تونس وليبيا أن لزيارة الرئيس الفرنسي إلى تونس مطامع إقليمية أولها دعم مساعي باريس لحلحلة الأزمة الليبية.

وقال خالد الغويل الناشط السياسي والخبير الليبي لـ"العرب" إن "هذه ليست المرة الأولى التي يعترف فيها الرئيس الفرنسي منذ

المالية التي أعلنها ماكرون مساعدات محدودة إذ لا تتجاوز نسبة 30 بالمئة من حاجات البلاد ولا تعكس الهالة الدبلوماسية والسياسية للزيارة.

واعترف الرئيس الفرنسي في ختام كلمته الموجهة لنواب البرلمان التونسي بمسؤولية الدول العظمى وفي مقدّمتها فرنسا والولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا، وتعكّر الوضع الأمني في تونس نتيجة التدخل الأجنبي الذي وصفه بغير المدروس في ليبيا للإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي في العام 2011.

وشدّد ماكرون على وجوب أن تتحمّل هذه الدول العظمى مسؤوليتها التاريخية في إصلاح ما يمكن إصلاحه بمساعدة التجربة الديمقراطية التونسية التي قال إنها الوحيدة

الإنسان على مشروع القانون الحكومي، ضرورة تعيين أربعة برلمانيين مناصفة بين مجلسي النواب ومجلس المستشارين، داعية إلى حذف حالة التنافي بين عضوية المجلس وعضوية البرلمان التي جاء بها المشروع الحكومي.

وقال وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان، مصطفى الرميد إنه من غير المعقول أن تعارض الأغلبية إرادة السلطة التنفيذية. واستعمل الرميد سلطته الحزبية ضد كل من نائب الأمين العام لحزب العدالة والتنمية وعضو اللجنة سليمان العمراني، وكذلك البرلمانية وعضو الأمانة العامة مريم بن

الرباط – عارضت الكتلة البرلمانية المشكلة لأحزاب الائتلاف الحاكم في المغرب مشروع قانون تقدمت به الحكومة بشأن إعادة هيكلة المجلس الوطني لحقوق الإنسان.

واستعملت الأغلبية نوابها ضد الحكومة؛ وذلك بهدف تمرير تعديل حول مشروع القانون ينص على تمثيل البرلمان بأربعة نواب، ضمن تشكيلة المؤسسة الحقوقية، مبررة ذلك بأن مبادئ باريس المنظمة للمؤسسات الوطنية في مجال حقوق الإنسان نصت على تمثيلية المؤسسة التشريعية.

وأكدت الأغلبية، ضمن التعديلات التي قدمتها في لجنة العدل والتشريع وحقوق

« باختصار

◀ اتهمت منظمّتا "العفو الدولية" و"أوكسفام" الحقوقيّتان كلا من إيطاليا والاتحاد الأوروبي، الخميس، بالنواطؤ في تعذيب وإساءة معاملة الآلاف من المهاجرين العالقين في ليبيا.

◀ نفذ أساتذة التعليم الثانوي من مختلف المدن التونسية الخميس، تجمعاً احتجاجياً وطنياً أمام مقر وزارة التربية بالعاصمة للمطالبة بتحسين المنح الخصوصية لإسلاك التعليم الثانوي وإصلاح المنظومة التربوية.

◀ أعلنت وزارة الداخلية المغربية الخميس عن تفكيك خلية إرهابية جديدة مؤلفة من سبعة أشخاص. وقالت الوزارة، في بيان صحافي لها، إن أعضاء هذه الشبكة كانوا ناشطين بشكل رئيسي في مدينتي طنجة ومكناس.

◀ أعلنت المفوضية الليبية العليا للانتخابات الخميس، تمديد فترة تسجيل الناحخين في سجلاتها إلى الـ15 من فبراير الحالي، لإتاحة الفرصة لمن لم يتمكنوا من التسجيل.

◀ وقع المغرب والاتحاد الأوروبي الأربعاء، بروكسل، بالأحرف الأولى على وثيقة تعزز شراكتهما على أساس الاتفاق الفلاحي بين الطرفين.

◀ أعلنت وزارة الدفاع التونسية أنّ مختلف الوحدات العسكرية تمكنت خلال شهر يناير الماضي من إيقاف 165 شخصاً بين مهربين ومجتازين للحدود بطريقة غير قانونية وحجزت سلاح كلاشكوف وبندقيتي صيد.

◀ طالب المجلس البلدي في مدينة مصراتة غرب ليبيا المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني بالتدخل الفوري لتأجيل عودة أهالي تاورغاء، نظرا للتصعيد الإعلامي وخرق بعض الأطراف تراتبية بنود الاتفاق بين المدينتين.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

خلاف بين الحكومة المغربية وذراعاها الائتلافية البرلمانية

وتتشكل المجلس الوطني لحقوق الإنسان سنة 1990. وفي سنة 2011 أصدر العاهل المغربي الملك محمد السادس مرسوماً يخول للمؤسسة اختصاصات وصلاحيات أوسع في مجال حماية حقوق الإنسان والتهوؤ بها مع تعزيز مبدأ القرب من خلال اللجان الجهوية لحقوق الإنسان.

ويتمثّل دور المجلس في ترسيخ مقاربة حقوق الإنسان في مختلف السياسات العمومية والمنظومة القانونية الوطنية من أجل تأمين التمتع الفعلي للمواطنين بحقوقهم المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية.

بوجمة. وقال مخاطباً العمراني "لا يمكن أن تصوت لصالح مادة تعترض عليها الحكومة، وأنت نائب الأمين العام" وهو ما دفع بالعمراني إلى العدول عن موقفه والتصويت ضد المادة.

ويتكون الائتلاف الحاكم في المغرب من 6 أحزاب هي: حزب العدالة والتنمية (نو) المرجعية الإسلامية) وأحزاب التجمع الوطني لأحرار والاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والتقدم والاشتراكية والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية.

وبعد التعديلات صادقت لجنة التشريع العام بالإجماع على مشروع القانون.

القاعدة تفشل في إعادة تنظيم صفوفها بشمال أفريقيا

التونسية، للحيلولة دون تمكن التنظيم من إعادة ترتيب أوراقه في المنطقة".وكانت قوات الجيش التونسي قد قضت منذ نحو أسبوعين على الرجل الثاني في تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي بلال القبي. وأفادت تقارير مختلفة، بأن تردد بلال القبي على تونس منذ العام 2014، كان يتم بإيعاز الرجل الأول في التنظيم، وأن دخوله الأخير إلى تونس، كان بأمر منه أيضا، ومن أجل تنظيم وهيكله كتيبة عقبة بن نافع، وهي المهمة نفسها التي أوكلت لأمرء الكتاب في خنشلة من أجل نفس الغرض.

ويرى مراقبون أن "تزامن تحرك تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، في اتجاه إعادة تنظيم وهيكله الكتاب الموالية له، وحتى استقطاب الكتاب المستقلة، مع تصاعد التقارير الاستخباراتية والرسمية عن مخاطر نقل القيادة المركزية لداعش إلى منطقة الساحل الصحراوي، يعزز فرضية اشتعال الصراع بين التنظيمين حول مواقع النفوذ في شمال أفريقيا والساحل".

ويرى خبراء أمنيون، أن "النزيف البشري"، يمثل الهاجس الأول لقيادة القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، بسبب قدرة داعش على الاستقطاب المستمر للعناصر الموالية له، والاستفادة من خبرتها الميدانية ونمرسها على التضاريس الجغرافية للمنطقة، فضلا على الضربات المتتالية لقوات الجيش والأمن.

الجماعة السلفية للدعوة والقتال الولاء لتنظيم القاعدة عام 2007، ثم تأسيس تنظيم المغرب الإسلامي. وأضاف المصادر أن "الإطاحة المتتالية بأمرء ومسؤولي القاعدة، جاء تتويجا لعمل استعلاماتي بين المؤسستين العسكريتين في الجزائر وتونس، حيث بدأ مسلسل الضربات الاستباقية بعملية القصرين

ومن بين هؤلاء مسؤول الدعاية والإعلام في تنظيم القاعدة، عادل صغيري، المكنى بـ: هشام أبورواحة، أصيل محافظة قسنطينة، الذي يعد من الجيل الأول للإسلاميين المسلحين في الجزائر، حيث التحق بصوف "الجماعة الإسلامية المسلحة" في العام 1994. وذكرت مصادر أمنية، أن أبورواحة اضطلع بمهمة الدعاية والإعلام، منذ إعلان



جاهزون للأسوأ



«نرغب في إقامة أوسع علاقة ممكنة مع المملكة المتحدة بعد بريكست، رغم أسفنا لقرار خروجها من الاتحاد الأوروبي».

سايمون كوفيني
وزير الخارجية الإبرلندي

«نؤيد مقترح تعزيز عمل منظمة الأمن الأوروبي في البحر المتوسط لتخفيف عواقب أزمة الهجرة واللاجئين إلى دول الاتحاد».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



الغرب لم يعد قادرا على تحمل أئمة أردوغان

● تركيا توظف أئمتها كجسر للإخوان المسلمين في أوروبا ● النمسا تتعقب نشطاء الاسلام السياسي بعد حظر تمويلهم



جيش الأفكار

تركيا في العام 2010، يتضمن زيادة تدريجية لعدد الأئمة حتى يصل إلى 151 إماما بنهاية العام الجاري.

وتستدعي حادثة رفض فرنسا تعيين الأئمة الأتراك العديد من الأبعاد السياسية، لأن التوجهات السياسية التركية في الداخل والخارج باتت تتسم بالاضطراب وتغيير النموذج، وبات يتعذر على أوروبا فهمها، من منظور استقرار تركيا، أو من منظور التوجه التركي نحو دعم جماعات الإسلام السياسي. ويكشف الرفض الفرنسي لتعيين أئمة جدد عن تراجع مضطرب في إعجاب الغرب بنموذج "العدالة والتنمية" الإسلامي، الذي ادعى وقت ولادته أن فكرة برنامجه السياسي تم استلهامها من الأحزاب المسيحية الديمقراطية في ألمانيا التي تجمع بين الديمقراطية والدين.

ويعود التعاطي السلبي مع الأئمة الأتراك إلى شكوك أوروبية في الخطاب المؤدلج للدعاة الأتراك، فضلا عن حرص أوروبي على ضمان تلبية متطلبات الاندماج في المجتمعات الغربية، وضمان التنوع الثقافي بجوار الحفاظ على مبادئها العلمانية.

ويجهل الأئمة الأتراك اللغات الأوروبية، ولا يعرفون واقع الشباب المسلم في مجتمعات الهجرة، ناهيك عن انقطاع فرص الحوار بين الشباب المسلم والأئمة في المجتمعات الأوروبية، لأنهم يقدمون مواظ أبديولوجية لا تنفصل عن قيم وأفكار نظام الحكم في تركيا. ولم تكن الإجراءات الفرنسية في إطار مكافحة التشدد التركي تقتصر على رفض توظيف الأئمة الأتراك، إذ علقت فرنسا، مطلع يناير الجاري، إعلان نوايا كانت وقعته مع

السياسي، لافتا إلى أن الإسلام كدين معترف به في النمسا رسميا منذ عام 1912، ومشددا على أن الإسلام السياسي ليس له مكان في النمسا، مشيرا إلى أنه يؤدي في نهاية المطاف إلى الإرهاب وتهديد المجتمع. وقبل أشهر قليلة، ألقت الاستخبارات الألمانية القبض على أئمة من الاتحاد موالين لأردوغان، وحبوزتهم قوائم لمشتبه فيهم من أنصار فتح الله غولن، رجل الدين المعارض المقيم في الولايات المتحدة، تم تقديمها للسلطات التركية.

وكانت صحيفة دير شبيغل الألمانية، واسعة الانتشار، أكدت في تقرير منشور لها مؤخرا أن الرئيس أردوغان يستخدم الاتحاد كجزء مهم من شبكات التحكم في الأتراك المغتربين من أجل أهدافه الخاصة.

كشفت الصحوة الغربية تجاه توغل تنظيم الإخوان المسلمين في المجتمعات الأوروبية مناورات التنظيم الفكرية والأيدولوجية التي تقف خلفها دول إسلامية كبرى مثل تركيا، ما دفع الدول الأوروبية إلى محاصرة منتسبي الجماعة ومواردهم اللوجستية، في خطوة رأى فيها مراقبون حزما غربيا شديدا تجاه التنظيم، الذي لم يعد خداعه يؤتي أكلا.

وتبدي أوروبا قلقا بشأن دعم أنقرة الكيانات الدينية المتطرفة في عدد كبير من دول المنطقة، من خلال توفير الاستضافة والدعم المالي والمنصات الإعلامية، حيث يقترن الرفض الفرنسي للأئمة الأتراك بتوجهات دول أوروبية تتصاعد شكوكها حيال دور سياسي مشبوه للأئمة الأتراك.

وتجلت مخاوف أوروبا، في فبراير 2015 عندما وافق برلمان النمسا على مشروع قانون ينص على إخلاء البلاد من الأئمة الأتراك العاملين في مساجد تابعة لفرع الاتحاد الإسلامي التركي بالنمسا، والامتناع عن استقبال أئمة جدد من تركيا.

وتفحص النمسا، منذ وقت، ملفات رفعها نائب عن حزب الخضر بيتر بيلز، يتهم فيها فرع الاتحاد في النمسا بالتجنس لصالح أنقرة، مؤكدا حيازته معلومات تثبت ضلوع هذا الفرع في مراقبة عناصر من جماعة "خدمة" إضافة إلى أكراد وصحافيين معارضين.

وتسعى الحكومة النمساوية الجديدة برئاسة سباستيان كورتس إلى تشديد الرقابة على المساجد والمنظمات الخيرية، ومدارس رياض الأطفال، والثانويات، وحظر التمويل الخارجي للمنظمات والمراكز الإسلامية العاملة في النمسا، إضافة إلى إغلاق كافة الكيانات التي تتعارض مع القوانين.

وجاءت في البرنامج الحكومي، المكون من 180 صفحة، خطة أمنية لمكافحة الإرهاب والتشدد وذلك عن طريق محاصرة وتتبّع نشطاء الإسلام السياسي في البلاد، الذين تعتبرهم الأحزاب اليمينية الفائزة في الانتخابات خطرا محتملا.

وأكد كورتس على وجود ضرورة ملحة للفرقة بين الإسلام كدين وظاهرة الإسلام

سباستيان كورتس:

هناك فرق بين الإسلام كدين والإسلام السياسي الذي يؤدي إلى التطرف



أوروبا: حقوق مواطنينا في بريطانيا غير قابلة للتفاوض

معينة". وتابعت ماي "كنا على صواب عندما توصلنا إلى اتفاق يضمن لهم مواصلة حياتهم بالطريقة التي كانوا يريدونها"، مضيفة "الآن، بالنسبة لأولئك الذي يأتون بعد مارس من عام 2019 سيكون الوضع مختلفا لأنهم سيأتون إلى مملكة متحدة يعرفون أنها ستكون خارج الاتحاد الأوروبي".

وردا على تصريحات ماي، قال جي فيرهوفشتات، منسق الاتحاد الأوروبي لعملية خروج بريطانيا من الاتحاد، لصحيفة "الغارديان"، إن حقوق مواطني الاتحاد الأوروبي خلال الفترة الانتقالية للخروج البريطاني، والتي تمتد على مدار عامين، "ليست قابلة للتفاوض".

لندن - أكدت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي رفضها لإصرار مسؤولي الاتحاد الأوروبي على أن يتمتع مواطنو الاتحاد الأوروبي الذين يصلون إلى بريطانيا خلال الفترة الانتقالية لخروج المملكة المتحدة من الاتحاد بنفس حقوق الإقامة التي يتمتع بها أولئك الذين يعيشون بالفعل في البلاد.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) وغيرها من وسائل الإعلام البريطانية (بي.بي.سي) عن ماي القول خلال زيارتها للصين "عندما وافقنا على اتفاق حقوق المواطنين في ديسمبر، فلنا ذلك على أساس أن الناس الذين قدموا إلى المملكة المتحدة عندما كنا أعضاء في الاتحاد الأوروبي كانت لديهم توقعات

وأوضحت ماي، في وقت سابق، أنها تتفهم مواطني الاتحاد الأوروبي الذين يعيشون في بريطانيا ويشعرون بـ"عدم الاستقرار والتوتر" نتيجة بطء وتعثر المفاوضات. وقالت "دعوني أكن واضحة باننا نقدر مساهمتكم في حياة بلادنا، انتم مرحب بكم هنا واحث الأطراف المفاوضات على التوصل إلى اتفاق سريع في هذا الشأن لأننا نرغب في بقاءكم".

وتواجه حكومة المحافظين انتقادات داخلية وخارجية بشأن كيفية إدارتها لمفاوضات الخروج بعد أن قدمت لندن العديد من التنازلات خلال المفاوضات، وصفها حزب العمال المعارض بالخضوع لإرادة بروكسل.

وأضاف "لن نقبل أن تكون هناك مجموعتان من الحقوق لمواطني الاتحاد الأوروبي". وتوصلت الحكومة البريطانية، بعد حزمة من التنازلات، إلى اتفاق تاريخي بشأن بريكست، يفتح أبواب مناقشة ملف التجارة الحرة والعلاقات المستقبلية، لتجد نفسها في سباق مع الوقت، سيما مع قرب إنقضاء الفترة الزمنية المتبقية لمفاوضات الخروج النهائي. وتسعى رئيسة الوزراء البريطانية للتوصل إلى توافقات مع الكتلة الأوروبية تحدد شكل العلاقة المستقبلية بين الطرفين، في أقل من سنة متبقية على تاريخ غلق المفاوضات، في خطوة وصفها رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك بالصعوبة.

قانون بولندي بشأن الهولوكوست يغضب إسرائيل وواشنطن وأوكرانيا

ورداً على التنديد الإسرائيلي، قال مساعد وزير العدل البولندي باتريك جاكسي أمام المجلس إن "ردة الفعل العنيفة للدولة العبرية قد تكون في جزء منها لأسباب سياسية داخلية".

وقالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية هيدز نويرت إن هذا القانون ستكون

و قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية عمانوئيل نخشون إن "إسرائيل تعارض بشكل قاطع قرار مجلس الشيوخ البولندي"، مضيفا أن "إسرائيل تبدي قلقها البالغ إزاء كل محاولة لكران الحقيقة التاريخية ولن يستطيع أي قانون أن يغير الحقائق".



المحرقة في صور

وارسو - أقر مجلس الشيوخ البولندي قانونا مثيرا للجدل حول محرقة اليهود يهدف إلى منع نسب معسكرات الموت النازية إلى بولندا إبان احتلالها من النازيين، في خطوة أغضبت إسرائيل واستدعت تحذيرا أميركيا وتنديدا أوكرانيا.

ويفرض القانون غرامات مالية ويعاقب بالسجن مدة تصل إلى ثلاث سنوات لكل من "ينسبون إلى الأمة أو إلى الدولة البولندية" جرائم ارتكبتها النازيون الألمان إبان احتلالهم لبولندا.

ويأتي إقرار القانون، الذي ما زال بحاجة إلى مصادقة الرئيس اندريه دودا عليه كي يدخل حيز التنفيذ، بعد ساعات من إبداء الولايات المتحدة "قلقها" إزاء التشريع الجديد، محذرة وارسو من "تداعياته" عليها. وأثار بند في القانون، الذي أقره مجلس الشيوخ البولندي، هواجس مسؤولين إسرائيليين اعتبروه محاولة لإنكار مشاركة بعض البولنديين في المحرقة بحق اليهود، وبالتالي إمكانية تعرض ناجين منها للملاحقة إذا استحضروا حالات مماثلة.

واتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بولندا بالسعي لإنكار التاريخ من خلال هذا التشريع، وقال "نحن لا نتسامح مع تحريف الحقيقة وإعادة كتابة التاريخ أو إنكار المحرقة".

« باختصار

أعلن الأمن الروسي عن تصفية

عنصر ينتمي إلى تنظيم داعش، في محافظة نيجني نوفغورود، كان يخطط للقيام بأعمال إرهابية في يوم الانتخابات الرئاسية، وذلك بعد أن أقدم على استعمال السلاح.

أصدر ممثل الادعاء التركي

الخميس، أوامر اعتقال بحق 120 من أفراد الجيش في أحدث إجراء ضمن حملة بدأت بعد محاولة انقلاب فاشلة عام 2016، حيث نفذت الشرطة مدامات متزامنة في 43 إقليما للقبض على المشتبه فيهم بسبب استخدامهم تطبيق بابلوك للتراسل.

كشف موقع "شبيغل أونلاين"

الألماني الخميس أن الحكومة الألمانية تعزّم إنهاء مشاركة الجيش الألماني في بعثة التدريب التي يقوم بها الاتحاد الأوروبي في الصومال، حيث تتكون البعثة الألمانية من عشرين جنديا.

لقي خمسة أشخاص حتفهم وأصيب

عشرات آخرون عندما نفذ انتحاريان تفجيرا في مخيم للنازحين الفارين من جماعة بوكو حرام المتشددة شمال شرقي نيجيريا، حيث لم تعلن أي جهة على الفور مسؤوليتها عن الهجوم، ولكنه يحمل طابع بوكو حرام.

أعلنت الحكومة الباكستانية

الخميس أنها ستقوم باستبعاد أكثر من مليوني لاجئ أفغاني في غضون 60 يوما، وذلك بعد ساعات من صدور قرار بتدديد المهلة النهائية المحددة لإعادتهم إلى وطنهم إلى خمسة أشهر.

سمحت الولايات المتحدة لآلاف

من السوريين المقيمين فيها بتمديد إقامتهم لمدة 18 شهرا، في ظل عدم ظهور ما يبشر بنهاية قريبة للصراع في بلادهم.

للمشاركة والتعقيب

news@alarab.co.uk



«لا يمكن أن نتجاوز تاريخنا وتاريخ تونس مثل كل الدول، تاريخ متحرك ويتضمن فترات هبوط وصعود، هناك محطات مؤلمة وأخرى سارة».

الطاهر بلخوجة
وزير داخلية سابق في تونس

«الاحتجاجات الشعبية الأخيرة جاءت بسبب الظلم والفساد وعدم تحمل آية الله علي خامنئي المسؤولية كمرشد للبلاد طيلة العقود الثلاثة الماضية».

مهدي كروبي
الرئيس السابق للبرلمان الإيراني



في
العمق

الرئيس الإيراني يرى انهيار نظام ولي الفقيه وشيكا

● حسن روحاني: الاحتجاجات يجب أن تؤخذ على محمل الجد ● انتقاد النظام محاولة من الرئيس لاسترضاء التيار المعتدل



تجاهل صوت الشعب قد يجعل بالنهاية

الملفات الشائكة التي تحظى باهتمام خاص من جانب أنصاره داخل تيار المعتدلين. ويمثل ملف الإقامة الجبرية المفروضة

على مير حسين موسوي ومهدي كروبي، قائدَي حركة الاحتجاجات على نتائج الانتخابات الرئاسية التي أجريت في عام 2009، أحد أهم تلك الملفات التي سببت إخراجا كبيرا للرئيس داخل أوساط التيار المؤيد له، بسبب عزوفه عن الخوض فيه الفترة الماضية.

وهنا، فإن روحاني قد يسعى إلى استغلال الاحتجاجات من أجل الضغط لحسم هذا الملف العالق، باعتبار أن ذلك يمكن أن يدخل في نطاق "الاستماع إلى مطالب المواطنين" وقد يساهم، وفقا له، في تقليص حدة الاحتقان القائمة حاليا على الساحة الداخلية.

وبمعنى آخر، فإن إحدى رسائل روحاني من الربط بين مصير الشاه ومستقبل النظام الحالي أن إصرار الشاه على قمع معارضيه كان سببا رئيسيا في الإطاحة به.

يستند روحاني في هذا السياق إلى أن كلا من موسوي وكروبي، إلى جانب الرئيس الأسبق محمد خاتمي، ينتمون إلى التيار الذي ما زال مواليا للنظام ولم ينشق رغم الإجراءات التعسفية التي اتخذت تجاههم منذ فبراير 2011، ورغم الانتقادات التي وجهونها إلى سياساته.

فيها، يمكن أن يفرض تداعيات وخيمة على الداخل. لكن ذلك لا يعني أن روحاني يحاول من خلال ذلك ممارسة ضغوط من أجل التوقف عن اتباع تلك السياسات في المرحلة القادمة؛ إذ لا توجد مؤشرات توحى بوجود فارق كبير في مواقف روحاني من سياسات النظام فيما يتعلق بدعم الحلفاء في المنطقة.

هدف روحاني يكمن في محاولات تقليص مستوى هذا الدعم، وليس وقفه، بشكل يمكن أن يساعد الحكومة على تنفيذ برامجها الاقتصادية التي وعدت بها والتي ساهمت في فوز الرئيس الحالي بولاية رئاسية ثانية. يدرك روحاني أن وقف هذا الدعم لا يبدو احتمالا قائما، في ظل تعويل النظام عليه في تعزيز جهوده للتمدد في المنطقة وتكريس تدخلاته في الشؤون الداخلية لدول المنطقة. هذا فضلا عن أن روحاني نفسه عبر أكثر من مرة عن تأييده لسياسة النظام إزاء الصراع في سوريا واليمن تحديدا، وهو ما يفسر إقدام حركة الحوثيين على إطلاق صواريخ باليستية عديدة باتجاه الأراضي السعودية.

الملفات الشائكة

لا يمكن استبعاد أن يتجه روحاني خلال المرحلة القادمة إلى محاولة استثمار الضغوط التي انتجتها الاحتجاجات من أجل فتح بعض

الإمام المهدي فإنه يمكن الانتقاد في ذلك الوقت أيضا". ودفعت هذه التصريحات المحافظين إلى شن انتقادات حادة ضد الرئيس واتهموه باتباع "سياسة ماكيافيلية" ونصحوه بعدم الخوض في هذا الحديث مجددا، وبالاهتمام بمعالجة المشكلات الاقتصادية التي تواجه المواطنين، على غرار ارتفاع معدلات الفقر والبطالة والتضخم.

وهنا، فإن المقصود من ذلك ليس الأئمة وإنما المرشد خامنئي، بما يعني أنهم يحاولون ممارسة ضغوط على الرئيس من أجل عدم التطرق مرة أخرى إلى سياسات صاحب المنصب الأهم في النظام.

فضلا عن ذلك، توحى محاولات روحاني الربط بين مصير الشاه ومستقبل النظام الحالي بأن الرئيس يسعى إلى توجيه رسائل تفيد بأن كلا النظامين كانا يتبنيان سياسة متشابهة تمثلت أبرز محاورها في محاولات التمدد في الخارج على حساب معالجة أزمات الداخل، وإن اختلفت الآليات التي استندت كل منهما إليها في تحقيق ذلك.

بعبارة أخرى، فإن الرئيس يسعى إلى تأكيد أن إصرار النظام على الإمعان في تعزيز مساعيه للتمدد داخل بعض دول المنطقة وتوسيع نطاق نفوذه عبر تأسيس علاقات قوية مع بعض الميليشيات الإرهابية والمسلحة والجماعات المحلية الموجودة

حذر الرئيس الإيراني، حسن روحاني، المرشد الأعلى للنظام الإيراني علي خامنئي ضمنيا من ملاقاته مصير الشاه بسبب عدم الاصغاء إلى الشعب، مدافعا في الوقت نفسه عن حقبة الخميني المرشد الأول للنظام ذي التوجه الإسلامي المتشدد. وتأتي تحذيرات روحاني في الوقت الذي يعيش فيه النظام حالة ارتباك داخلي لجهة مواصلة سياساته القمعية تجاه شعبه بعد احتجاجات عارمة ضده، وأمام تهديدات خارجية بسبب تواصل دور طهران التخريبي ودعمها لمشاريع الفوضى في المنطقة. ويحاول روحاني استرضاء التيار المعتدل الذي يشعر بخيبة أمل بعد تنصله من وعوده الانتخابية ودعمه المطلق لقبضة المرشد على السلطة. غير أن روحاني وإن أبدى انتقادا للنظام فإنه لن يستطيع التحرر من عباءة المرشد خاصة وأنه يدعم توجهاته في ملفات المنطقة واستراتيجيتها البراغمية الساعية إلى التمدد.

محمد عباس ناجي
رئيس تحرير دورية
مختارات إيرانية

لم حملت الكلمة التي القاها الرئيس الإيراني حسن روحاني من أمام مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية روح الله الخميني دلالات ورسائل عديدة تبدو في ظاهرها انتقادا لسياسات النظام وتحذيرا له بأن سياسته الحالية قد تجعل مصيره مثل مصير الشاه الذي أنهى في مثل هذه الأيام.

لكن تستبطن بين سطورها أكثر من ذلك حيث تكشف خلافات الرئيس مع الحرس الثوري عقب تصريحات سابقة للمرشد الأعلى آية الله علي خامنئي انتقد فيها روحاني، ومن خلال مساعي الدولة العميقة جعل الحكومة برئاسة روحاني كبش فداء بعد حالة الغضب الشعبي الذي عم البلاد أواخر عام 2017 احتجاجا على النظام وخياراته السياسية والاقتصادية، وصولا إلى ما يجري في الكواليس من جدل حول صحة خامنئي واختيار خليفته.

يريد حسن روحاني اتباع نهج متوازن بين تأكيد ولائه للنظام وبين محاولة تحميل المرشد مسؤولية الأزمات المتلاحقة

جاءت كلمة روحاني في أول أيام "عشرة الفجر"، وهي الأيام التي شهدت أبرز تفاصيل الثورة في إيران، التي تستهل في الأول من فبراير وهو يوم وصول روح الله الخميني من باريس وتنتهي في العاشر من نفس الشهر، يوم إعلان تأسيس الجمهورية الإسلامية في إيران (1979).

يطرح ربط روحاني المتعمد بين المسار الحالي لنظام ولاية الفقيه ومصير الشاه دلالات عديدة ترتبط بتأثير الاحتجاجات الأخيرة التي اندلعت في إيران على توازنات القوى في الداخل وموقع رئيس الجمهورية فيها.

يريد الرئيس من خلال ذلك اتباع نهج متوازن بين تأكيد ولائه للنظام، من خلال

ويبدو أن الرئيس استجاب لنصائح مستشاريه والمقربين منه بضرورة رفض المقاربة التي تبناها النظام تجاه الاحتجاجات، وعدم السكوت على محاولات الأخير النملص من مسؤوليته عنها.

ماكيافيلي طهران

كان لافتا أن تعمد روحاني التذكير بمصير الشاه جاء بعد أيام قليلة من تأكيده على أن "لاإيرانيين الحق في انتقاد جميع المسؤولين دون استثناء"، في إشارة إلى أن خامنئي ليس استثناء، وعلى أن أسباب الاحتجاجات ليست اقتصادية فقط، بما يعني أن دوافعها الحقيقية ترتبط بسياسات النظام وليس بإجراءات الحكومة.

وقال روحاني "الجميع يمكن انتقادهم، ونحن في بلد لا يوجد فيه معصوم، وإذا ظهر

«تراجيديا دولة الاستقلال» طريق ثالث للمصالحة في تونس

والحكم وكان أكبر خطأ أفاض الكأس هو قراره الدخول في نزاع مسلح مع فرنسا في مدينة بنزرت". في نظر بن سالم ورفاقه كانت حرب بنزرت، آخر الفواع العسكرية التي احتفظت بها فرنسا في تونس بعد استقلالها، غير متكافئة بالمرّة وكلفت تونس رقما ضخما من الأرواح لا يزال حتى اليوم محل خلاف بين الدولة والمجتمع المدني، إذ تقدر الدولة عدد القتلى بالمئات بينما تشير إحصائيات مستقلة إلى سقوط أكثر من خمسة آلاف ضحية.



علي بن سالم:

أخطأ بورقيبة كثيرة لكن في أفريقيا لا أحد يضاهي بورقيبة.. بورقيبة أسس دولة

ويتابع بن سالم "الجنرال ديغول كان أعلن قبل ذلك عن مغادرة فرنسا لقاعدتها في بنزرت. لا اعتقد أن هناك ما يخشاه ديغول إذا كان ينوي البقاء. يبقى قرار بورقيبة لحمل السلاح في بنزرت غير مفهوم وغير مبرر ويفترض كبيرة ويتضح بورتقية قد أخفى الكثير من الحثثيات حولة".

في كل الأحوال يعتقد المؤرخ خالد عبيد أن "ما يجب الاحتفاظ به في معركة الاستقلال أنه قد تم تحرير أرض تونس بشكل كامل بعد إجبار القوات الفرنسية على الجلاء التام في أكتوبر عام 1963، مع أن ذلك حدث باخطاء كبيرة ويتضح بورتقية.. بورقيبة أسس دولة!".

فيما يقر السجين السابق عن أحداث 1962 علي بن سالم، النائب عن حزب النداء الحاكم والذي يقدم نفسه وريثا للفكر البورقيبي بأن "أخطأ بورقيبة كثيرة لكن في أفريقيا لا أحد يضاهي بورقيبة.. بورقيبة أسس دولة!".

الدفن، كما تكشف لاحقا عن عمليات تعذيب قاسية حدثت لباقي المحكومين وهم مقيدون بالسلاسل في سجن "برج الرومي"، في غرف مظلمة وفي عمق 37 درجة تحت الأرض. ينقل الفيلم شهادات من عائلات الضحايا الذين اعدموا، كيف ارتبط بورقيبة بعلاقات وطيدة مع جماعة الانقلاب وفي مقدمتهم المناضل الشهير لزهري الشرايطي، الذي طالما اعتبره ابنا، قبل كشف المؤامرة. وكيف تحول هذا الارتباط العاطفي القائم على النضال المشترك ضد المستعمر، إلى قصاص مؤلم.

يحاول الفيلم الوصول في نهاية المطاف إلى اعتبار أحداث 1962 "مسألة عائلية" تلخص ردة فعل أب غاضب تجاه عقوق أبناء وخيانتهم. مع أنه تضمن كذلك الإشارة إلى سيل الاتهامات والتلميحات نحو تورط محتمل للخارج، أساسا للرئيس الجزائري في تلك الفترة أحمد بن بلة والمصري جمال عبدالناصر، التي وردت في خطابات بورقيبة بعد كشف المؤامرة. ويشدد عبيد أنه "من الأهمية ألا يتم إسقاط واقع اليوم على الظرفية المصاحبة لأحداث 1962 في بدايات تأسيس الدولة، والقصد من ذلك المنحى الذي يتخذه المعارضون لبورقيبة من أن محاولة الانقلاب كانت خطوة نحو التصحيح والتعددية ضد الحكم الفردي وليست خيانة دولة".

لكن الأمر المختلف في هذا الفيلم حيث أفشى الحديث مع النائب المخضرم علي بن سالم أحد الأعضاء المدنيين في انقلاب 1962 إلى كشف رواية جديدة، وهي أن الجماعة لم يكن في مخططاتها تصفية بورقيبة جسديا وإنما كان الهدف إبعاده عن الحكم.

ويوضح بن سالم الذي حضر عرض الشريط، لـ "العرب" أن "بورتقية لم يعد يصغي إلى أي كان من حوله. أصبح منفردا بالقرارات

الصغيرة بمدينة الكاف غرب تونس آنذاك، لكن المخطط تم كشفه في آخر لحظة بعد أن سيطر الخلاف على المدنيين والعسكريين لينتهي باعتقالهم جميعا وتنفيذ أحكام الإعدام على خمسة عسكريين من بين سبعة، وخمسة مدنيين بجانب أحكام أخرى بالسجن انتهت بإقرار عفو عام 1973.

ويكشف الفيلم عن تفاصيل الإعدام بالرصاص وعملية الدفن السرية للمحكومين التي تمت من قبل كتيبة عسكرية في ليلة شتاء بمنحدر في منطقة "بئر بورتقية" بمحافظة نابل على بعد 60 كيلومترا من العاصمة.

وتشير التفاصيل التي أوردها الفيلم إلى استخدام مادة الجير فوق الجثث أثناء



لا يستطيع التاريخ أن يتنكر لما قدمه بورتقية لتونس

طارق القيزاني

يعتقد المؤرخ الجامعي خالد عبيد كاتب سيناريو الفيلم الوثائقي "تراجيديا دولة الاستقلال"، أنه لا سبيل لعقد مصالحة وطنية صادقة في تونس دون أن يكون هناك دور محوري للمؤرخين من أجل فهم صحيح لما حدث في الماضي.

وفيلم "تراجيديا دولة الاستقلال" الذي يسرد الوقائع المرتبطة بمحاولة الانقلاب على حكم الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة في شتاء 1962 أي بعد سنوات قليلة من الاستقلال عن الاستعمار الفرنسي عام 1956، يقدم اليوم نفسه كمشروع بديل لمصالحة وطنية بدل مشروع "هيئة الحقيقة والكرامة" المكلفة قانونا بالتقصي حول انتهاكات الماضي، لكن تلاحقها اتهامات بالانتقائية والتوجيه والسقوط في التشفي.

ويقول المؤرخ خالد عبيد في تصريحات لـ "العرب" إن "الفيلم لا يذهب إلى التالته أو الشيطنة والتخوين، بل إنه يقدم نفسه كطريق ثالث يؤسس لمصالحة تنفذ إلى القلوب بدل زراعة الأحقاد. هذا ما تحتاجه تونس بعد أكثر من نصف قرن عن تراجيديا 1962".

ويعد الفيلم الوثائقي الذي أخرجه الإعلامية مبروكة خذير، إحدى المحاولات الجريئة والقبلية في مجال التقصي حول ملامسات أخطر حدث ارتبط بالدولة الناشئة بعد الاستقلال، وظل على مدى عقود طويلة محل خلاف بين أطراف من السياسيين ومصدر نغرات جهوية حتى اليوم.

كما يكتسب الفيلم أهمية بالغة كونه يغوص على مدى سنتين دقيقة في تفاصيل كثيرة مظلمة عن أحداث الانقلاب وقضائ عن التعذيب وأحكام الإعدام والدفن، عبر شهادات



«قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن القدس شكل صدمة كبيرة لكل النوايا الحسنة التي كنا نتنظرها من أميركا لحل مقبول للصراع العربي الإسرائيلي».

رياض المالكي
وزير خارجية فلسطين

«أساس حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي يعتمد على مبادرة السلام العربية وينتهي بإقامة دولة فلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



في العمق

أزمة القدس تعيد فتح ملفات مبادرة السلام العربية

● هل تريد إسرائيل أن تكون بلدا يحتضن نظاما للـ «أبارتايد» ● متى نرى سياسيين إسرائيليين ناضجين يفكرون في مستقبل المنطقة



تبقى القدس قضية العرب الأولى

الأوروبي خلال الاجتماع؛ ومفاده أنه لا بد من بذل كل جهد ممكن لتعزيز فرص نجاح السلام المستند إلى الإجماع الدولي حول قيام دولتين تعيشان في سلام وأمن، وذلك من خلال دعوة جميع الأطراف بشكل عاجل إلى الامتناع عن القيام بأي عمل يمكن أن يقوّض هذه النتيجة.

وأشارت مصادر خليجية إلى أن مسألة الصراع الدولي والإقليمي مع إيران يجب أن تتكامل مع جهد دولي باتجاه حل للمسألة الفلسطينية، وأنه من غير المسموح به أن تتذرع إسرائيل بالأخطار الإيرانية لإقفال باب التسيويات السلمية في المنطقة.

ولفتت هذه المصادر إلى أن التعنت الإسرائيلي في هذا الشأن هو ما يسمح لإيران وحزب الله وجماعات الإرهاب في المنطقة بالتحرك والرواج باسم المظلومية الفلسطينية.

ونقل عن دوائر أوروبية أن وجهة النظر الخليجية في هذا الشأن باتت تبحث داخل أروقة بروكسل، وأن بعض المنابر النافذة داخل الاتحاد الأوروبي بدأت نقاشا مع منابر أميركية بشأن أن تكون مواجهة إيران من قبل واشنطن وحلفائها متواكبة مع ورشة دولية كبرى للدفع باتجاه تسوية شاملة تقام على أساسها دولة فلسطينية مستقلة بجانب إسرائيل وفق اتفاقات وتفاهات دولية تأخذ بعين الاعتبار مصالح الطرفين كما مصالح السلم والاستقرار في المنطقة التي باتت المصدر شبه الوحيد للفوضى والإرهاب في العالم.

جاء ذلك خلال اجتماع الـ28 عضوا للجنة المانحين الدوليين لفلسطين في الجلسة الاستثنائية على المستوى الوزاري، والتي استضافها الاتحاد الأوروبي وترأسها النرويج في بروكسل الخميس بحضور وزراء من الإمارات والمغرب ومصر والأردن وسفراء كل من السعودية والكويت ببروكسل، حيث أدلت الوفود بكلماتها.

وأكدت دولة الإمارات على التزامها الكامل بهذه العملية، وتأييدها تأييدا تاماً للبيان الذي أدلى به الممثل السامي للاتحاد



ناصر بورريطة

علينا جميعا البحث عن السبل الكفيلة بتجاوز الطريق المسدود وإعادة إطلاق مفاوضات السلام

المنطقة على أرضية القرار الأميركي بشأن القدس وعلى قاعدة سحب المدينة من المفاوضات على حد تعبير دونالد ترامب نفسه.

وغير أن مراقبين أوروبيين لفتوا إلى أن المواقف العربية التي أعلنت في اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة كما تلك التي سمعها بنس في مصر والأردن وتلك التي عبر عنها الوزيران الإماراتي والمغربي قد توفر فرصة جديدة لإنعاش المبادرة العربية بعد أن أضحت وثيقة جامدة من وثائق الجامعة العربية كما من الوثائق المهمة دوليا.

ويضيف هؤلاء أن وعيا دوليا جديدا قد استجد داخل المجتمع الدولي إثر القلاقل التي ضربت المنطقة منذ عام 2011 ومنذ انتشار الإرهاب في المنطقة من ليبيا في شمال أفريقيا إلى سوريا في المشرق مروراً باليمن ومناطق أخرى، وأن الحرب الدموية ضد داعش أشارت نقاشا داخل الأروقة الأوروبية خصوصا حول ضرورة الدفع باتجاه مخارج حل للمسألة الفلسطينية بغية إحداث تبدل في توازنات المنطقة باتجاه إرساء المزيد من الاستقرار.

وفي نفس الموضوع أكدت دولة الإمارات العربية المتحدة، باعتبارها مانحا رئيسيا على مر السنين للسلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني، على التزامها بمواصلة جهودها للمساعدة على تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني.

تتفاعل داخل الأوساط الدولية قضية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين وتحريك قطارها المتوقف منذ سنوات، إثر إقدام الرئيس الأميركي دونالد ترامب على اتخاذ قرار نقل السفارة الأميركية إلى مدينة القدس، وأثار هذا القرار الأميركي الملتبس الحاجة الماسية إلى العودة إلى فرص التفاوض من جديد بين الأطراف بإشراف دولي بما في ذلك إنعاش مبادرة السلام العربية التي وافقت عليها الدول العربية بالإجماع ومنظمة المؤتمر الإسلامي.

تقوم به وكالة بيت مال القدس، الجهاز التابع للجنة القدس، المنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي، والتي يترأسها العاهل المغربي الملك محمد السادس، إن بلده "يجدد باستمرار التأكيد على تشبته بجهود المجموعة الدولية من أجل البحث عن حل عادل، شامل، ودائم للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني في إطار الشرعية الدولية والقرارات الأممية".

ودعا إلى البحث "جميعا عن السبل والوسائل الكفيلة بتجاوز الطريق المسدود الحالي، والتشجيع على إعادة الإطلاق الفعلي لمفاوضات السلام على أسس صحيحة، من أجل التوصل إلى سلام عادل وشامل، يضمن الحقوق المشروعة وأمن بلدان المنطقة".

وأشار بورريطة إلى أن "المجموعة الدولية مدعوة إلى تجديد تشبثها بخيار السلام، والذي لا يمكن بلوغه سوى عن طريق تسوية عادلة للقضية الفلسطينية، طبقا لحل الدولتين"، مضيفا أن ذلك سيحقق من خلال دولة فلسطينية مستقلة وقابلة للحياة وعاصمتها القدس الشرقية، تعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل في سلام وأمن.

موقف أوروبي داعم للعرب

تؤكد دوائر أوروبية في بروكسل أن الموقف الأوروبي يتسق تماما مع الموقف العربي في شأن الانسداد الخطير الذي أحدثه القرار الأميركي داخل ملف التسوية الفلسطينية الإسرائيلية، وأن العواصم العربية، كما تلك الأوروبية، ولو بدرجة أقل وضوحا، تحمّل إسرائيل وحكومتها الحالية بزعامة بنيامين نتنياهو مسؤولية انهيار آمال السلم في هذا المجال، وأن النظام العربي بات أكثر تشددا في اتهام تل أبيب بعدم تقديم ما يمكن أن يكون مسهلا للمبادرات الخارجية لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة تسوية على أساس حل الدولتين.

وقال الشيخ عبدالله في هذا الصدد "نعتقد أن هناك فهما دوليا (...) وأطمح أن أرى منطقة يسودها السلام ويسودها الاستقرار وتسودها التنمية، كما نعتقد أننا نستطيع أن نكون شركاء في محيط الشرق الأوسط، ولكن هذه الشراكة تتطلب إنهاء هذا الصراع من قبل الطرفين، وتغيير النهج الذي استمرت عليه إسرائيل وأسسها الإسرائيليون منذ أكثر من 50 سنة".

وتابع وزير خارجية الإمارات أنه من "الواضح أن الوضع الحالي غير ممكن أن يستمر، ولكن أمل أن نرى سياسيين أكثر نضجا من الجانب الإسرائيلي يستطيعون أن يُنعشوا آمال الإسرائيليين وأمال الفلسطينيين وأمال العرب والشرق الأوسط بمستقبل أكثر ازدهارا".

وأشارت مصادر دبلوماسية عربية إلى أن التصريحات الصادرة عن الوزيرين الإماراتي والمغربي تعبر بشكل واضح عن قاسم مشترك يجمع كافة الحساسيات العربية في المشرق والمغرب والخليج لدعم الفلسطينيين لا سيما في هذه المرحلة، كما للضغط على كافة العواصم الفاعلة في العالم من أجل ممارسة ضغوط على إسرائيل لتحريك الملف الفلسطيني، علما أن اعتراف واشنطن بالقدس عاصمة لإسرائيل، من شأنه أن يدعم خيار التطرف في إسرائيل وليس توجهات الاعتدال والتسوية.

ولفتت مصادر أميركية من وزارة الخارجية الأميركية إلى أن الخطة التي وعد بها الرئيس ترامب في مسألة نزاع الشرق الأوسط ما زالت قيد الإعداد، وأن تلميح الرئيس الأميركي إلى ضرورة أن تقدم إسرائيل تنازلات ما مقابل ما قام به من اعتراف كان مؤجلا منذ عام 1995 بالقدس عاصمة لها، ما زال لم يلق الأذان الصاغية المطلوبة من قبل نتنياهو وتحالفه الحكومي.

فرصة لإنعاش المبادرة العربية

اعتبرت هذه المصادر أن المعلومات المتعلقة بالخطة الأميركية ما زالت شحيحة، خصوصا وأن نائب الرئيس الأميركي مايكل بنس في زيارته الأخيرة للمنطقة استمع في القاهرة وعمان إلى وجهة نظر عربية متشائمة من إمكانية دفع ملف السلم في

بروكسل - أشارت مصادر دبلوماسية أوروبية إلى أن المواقف العربية التي صدرت بعد قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالإعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها، أثت جامعة بحيث أرسلت رسائل قوية إلى المجتمع الدولي برمته.

وقالت هذه المصادر إن الاتحاد الأوروبي أخطب علما بالإجماع الكامل داخل العالم العربي كما داخل العالم الإسلامي في هذا الصدد للبناء على الأمر في إنتاج مقاربة أوروبية جديدة لإزالة الجمود الذي أصاب العملية السياسية برمته.

وقال الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي في الإمارات، في العاصمة الإسبانية الأربعة، إن "هناك مبادرة عربية لم ترد عليها إسرائيل بالشكل المناسب ولم تتقدم حتى بمبادرة بديلة، ولكن الوضع على الأرض يزداد سوءا، إذ أن الفلسطينيين أصبحوا أقل أملا في إنهاء هذا الصراع وفي الحصول على حق تقرير المصير وفي إنهاء هذا الصراع بين الدولتين".

وذكر الشيخ عبدالله في مؤتمر صحافي عقد مع نظيره الإسباني ألفونسو داستيس أن العرب تقدموا بمبادرة تقوم على عودة أراضي 67، مقابل تطبيع كل الدول العربية مع إسرائيل، وأن هذه المبادرة تم تبنيها من قبل منظمة التعاون الإسلامي التي أضافت 35 دولة لذلك.

من جهة شدد ناصر بورريطة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي المغربي، الأربعاء، في بروكسل، على القلق الذي أثاره على المستوى الدولي قرار الولايات المتحدة الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها إليها، مشيرا إلى "الأهمية التي تحظى بها مدينة القدس ليس فقط بالنسبة لأطراف النزاع، بل أيضا لمعتنقي الديانات السماوية الثلاث (...) وهو ما يفسر القلق المشترك بخصوص الانعكاسات السلبية التي يمكن أن تنتج عن هذا القرار على السلام والاستقرار في منطقة تعاني من أزمات عميقة".



الشيخ عبدالله بن زايد

هناك مبادرة عربية للسلام لم ترد عليها إسرائيل بالشكل المناسب ولم تتقدم حتى بمبادرة بديلة

ورصدت مراجع أوروبية معنية بشؤون النزاع العربي الإسرائيلي أن العواصم العربية، ورغم موقفها الموحد من موضوع القدس، متمسكة بخيار السلام وتعتبر أن المبادرة العربية الصادرة عن القمة العربية في مارس 2002 ما زالت حتى إشعار آخر دستور النظام السياسي العربي في مقاربة مسألة السلم في الشرق الأوسط.

وقال الشيخ عبدالله إن "هناك سؤالا لا بد أن يجاوبه السياسي ويجاوبه الشعب الإسرائيلي، هل إسرائيل تريد أن تبقى دولة مستعمرة؟ وهل إسرائيل تريد أن تنتهي هذا الصراع بوجود دولة واحدة وبحقوق متساوية أو إسرائيل تريد أن تكون بلدا يشابه نظام الـ«أبارتايد» في جنوب أفريقيا؟".

واعتبرت هذه المراجع أن الموقف العربي ما زال يوفر للمجموعة الدولية، بما في ذلك الولايات المتحدة الأميركية، أدوات وأعدة للعبور نحو استراتيجيات أخرى أكثر فاعلية.

وقال الوزير المغربي في مداخلة له أمام الاجتماع الوزاري الاستثنائي لمجموعة التنسيق من أجل الشعب الفلسطيني (لجنة الاتصال الخاصة)، العمل الذي



«الموضوع الأساسي اليوم هو احترام الدستور واتفاق الطائف، لأن الحقوق متساوية بين جميع اللبنانيين، وليتذكر الجميع هذا الأمر الذي يؤمن التوازن في البلد».

مروان حمادة
وزير التربية والتعليم العالي اللبناني



«الشارع لم يكن يوماً مكاناً لحل الخلافات السياسية، بل المكان الطبيعي هو المؤسسات الدستورية. اللجوء إلى الشارع يؤذي الاستقرار الذي ينعم به لبنان وسط جوار متفجر».

ميشال عون
الرئيس اللبناني

لبنان: ترنحُ «الطائف»



حتى في أدق الظروف الحرجة التي واجهت الحزب. ويحتاج الحزب هذه الأيام إلى هذا التحالف مع بعيدا، ومع الصفقة الرئاسية برمتها التي انخرط فيها سعد الحريري، للاستغلال بسقف شرعي يقيه شرور العواصف التي تنفخ فيها واشنتن، والتي قد تتأثر بها دول كبيرة أخرى في هذا العالم. لكن الحزب لا يمكن أن يخاطر بالاستقرار والوحدة داخل البيت الشيعي في هذه الأيام، فهو قاعدته وقضاؤه والأساس الذي يتحرك داخله ويتدثر به لمقارعة الخصوم كما الحلفاء.

وفق هذه المعطيات تنتهي مسلمات الطائف بالواجهة التقليدية التي فرضت تحاصصا بات تقليدياً بين رئاسات ثلاث تنهل من روحية الوصاية التي لم يتخلص اللبنانيون من قوانينها.

تعبّر هذه اللحظة عن حذر شديد لدى كافة التيارات السياسية عشية استحقاق الانتخابات التشريعية وفق قانون اقتراع جديد من الصعب استشراف نتائجه. يدرك سياسة البلد أنّ المشهد البرلماني المقبل غامض الملامح، بما يعني أن حكم البلد يخضع لخريطة جديدة لا تطمئن أحداً حتى حزب الله الذي يفاخر بما يمتلكه من "قائض سلاح".

وما بين حسابات ضيقة لذلك الزعيم أو ذاك، تصحّ خلف ذلك جلبة مثيرة في المنطقة تنذر علاماتها السورية بتبدل في التوازنات الإقليمية على نحو ستلقي بظلالها على لبنان.

إذا ما قامت جمهورية الاستقلال على تقاطع دولي ما، وقامت جمهورية الطائف على تقاطع دولي إقليمي ما، فإن التحولات والجراحات البنوية الكبرى الجارية في المنطقة برمتها قد تفرض على لبنان تحدياً طارئاً لنظامه السياسي على نحو ما زال مجهولاً يسعى سياسة البلد للاهتداء إلى معالمة أو اختراع توازناته الجديدة.

علاقته مع الرياض بسبب دفاعه المستمر عن خيار المقاومة وسلاح حزب الله في لبنان. من ذلك الموقع تقدم رئيس الجمهورية داخل ميدان نفوذ الشيعة السياسية حين فرض على الطبقة السياسية المرسوم المتعلق بضباط ما يطلق عليه "دورة عون".

وإذا ما كان في شتائم باسيل لبري أعراض متقدمة لخلاف بري مع عون، فإن في ذلك أيضاً أعراض تصنع في علاقات العونية بصفتها تحمي الدولة في بعيدا، بشخص الرئيس ميشال عون، مع الدويلة التي يمثل حزب الله أبرز تجلياتها، فيما تستظل حركة أمل ورئيسها بتلك التجليات.

يدرك حزب الله تماماً أمر ذلك. يمثل نبيه بري في سلم السلطة في لبنان واجهة ما يريده وما يخطط له حزب الله في لبنان. اصطدمت الحركة والحزب على نحو دموي خطير في ثمانينات القرن الماضي قبل أن ينهي الوفاق بين نظام الولي الفقيه في إيران ونظام حافظ الأسد في سوريا أمر تلك المذبحة، وتتشكل ثنائية شيعية نما داخلها تفوق للحزب تحول إلى ما يشبه

الهيمنة غير المعلنة على شؤون الشيعة في لبنان. يدرك حزب الله أن الطرق على أبواب نبيه بري من قبل العونية السياسية هو نذير طرق مقبل على أبواب الحزب نفسه. فإذا ما كان التوقيت الحالي يسمح لباسيل بوصف بري بـ"البلطجي"، فإن توقيتاً آخر سيسمح بإطالة عونية أخرى على ظاهرة الحزب ووجوده. ويعرف الحزب أن الموظفين الأميركيين يتوافدون على بعيدا حاملين ملفات واشنتن ضد الحزب، ويدرك جبران باسيل نفسه أن طموحاته الرئاسية شبه المعلنة لن تتجزل من الأحلام إلى الواقع دون أن توفر واشنتن غطاء يمنع "الفيثو" عنه داخل قصر بعيدا.

يمسك الرئيس ميشال عون بجدارة العصا من الوسط. دفع ثمن ذلك في تراجع

أطاحوا سوية بحكومة سعد الحريري في العام 2009، وحين احتلوا قبل ذلك الوسط التجاري لمدينة بيروت ضد حكومة فؤاد السنورة عام 2006 وحين باركت العونية "غزوة 7 أيار" التي قام بها مقاتلو الحركة والحزب واعتبرها السيد حسن نصر الله "يوماً مجيداً".

وإذا ما كان في شتائم باسيل لبري أعراض متقدمة لخلاف بري مع عون، فإن في ذلك أيضاً أعراض تصنع في علاقات العونية بصفتها تحمي الدولة في بعيدا، بشخص الرئيس ميشال عون، مع الدويلة التي يمثل حزب الله أبرز تجلياتها، فيما تستظل حركة أمل ورئيسها بتلك التجليات.

يدرك حزب الله تماماً أمر ذلك. يمثل نبيه بري في سلم السلطة في لبنان واجهة ما يريده وما يخطط له حزب الله في لبنان. اصطدمت الحركة والحزب على نحو دموي خطير في ثمانينات القرن الماضي قبل أن ينهي الوفاق بين نظام الولي الفقيه في إيران ونظام حافظ الأسد في سوريا أمر تلك المذبحة، وتتشكل ثنائية شيعية نما داخلها تفوق للحزب تحول إلى ما يشبه الهيمنة غير المعلنة على شؤون الشيعة في لبنان. يدرك حزب الله أن الطرق على أبواب نبيه بري من قبل العونية السياسية هو نذير طرق مقبل على أبواب الحزب نفسه. فإذا ما كان التوقيت الحالي يسمح لباسيل بوصف بري بـ"البلطجي"، فإن توقيتاً آخر سيسمح بإطالة عونية أخرى على ظاهرة الحزب ووجوده. ويعرف الحزب أن الموظفين الأميركيين يتوافدون على بعيدا حاملين ملفات واشنتن ضد الحزب، ويدرك جبران باسيل نفسه أن طموحاته الرئاسية شبه المعلنة لن تتجزل من الأحلام إلى الواقع دون أن توفر واشنتن غطاء يمنع "الفيثو" عنه داخل قصر بعيدا.

يمسك الرئيس ميشال عون بجدارة العصا من الوسط. دفع ثمن ذلك في تراجع

□ أن يُوصفَ رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري بـ"البلطجي" وأن يُهدّد بـ"تكسير الراس" من قبل وزير الخارجية جبران باسيل، فذلك من علامات تفتت أعمدة نظام سياسي حكم البلاد منذ اتفاق الطائف عام 1989. فزعيم حركة أمل لعب الدور المفصلي الأول على المدى العقود الأخيرة، مستفيداً في زمن أول من مرحلة الوصاية السورية، ومتحالفاً في زمن ثان مع حزب الله، للإمسك بمفاصل التركيبة السياسية، تارة بصفته أمير حرب وتارة أخرى بصفته أميراً بجيد بدهاء إدارة الشأن السياسي داخل، وحول، التناقضات المحلية كما داخل أدغال التحولات الإقليمية الكبرى.

والمسألة لا ترتبط بما يقال إنه غياب الكيمياء الشخصية بين بري ورئيس الجمهورية ميشال عون، كما لا ترتبط بنزق زعيم حركة أمل من "صبيانية" رئيس التيار الوطني الحر وطموحاته المفرطة داخل المشهد السياسي العام. وما الظواهر التي توزمت وانفجرت قبحا داخل التسريب الشهير لفيديو يفضح كيف يفكر باسيل بـ"بري، إلا تعبير عن الأعراض الأولى عن تمرّد التيار العوني وجمهوره على تحالف قام بين مارونية سياسية وشيعية سياسية قبل إنه سيصبح ثابتة بنوية من ثوابت النظام السياسي اللبناني الذي يطيح إلى الأبد بالثنائية المارونية السنية التي تشكلت بعد استقلال البلاد عام 1943.

ليس في الأمر تسرعاً أو استشرافاً رغبوياً، ذلك أن ما جمع جمهور التيار العوني و"جمهور المقاومة" هو قاسم مشترك عماده مقت صعود السنية السياسية بالنسخة الجديدة التي قادها الراحل رفيق الحريري في بداية التسعينات من القرن الماضي والتي لم تلق ارتياحاً لدى الموارنة، الذين رأوا في اتفاق الطائف إجحافاً بحقهم، وسببت قلقاً لنظام الوصاية السوري، الذي رأى في صعود الحرية انتشالا لسنية سياسية جرى خنقها وتفتتت منابرها.

ومن يعرف العمق الفكري والثقافي والأيدولوجي للمسيحيين في لبنان الذين عبروا عن خياراتهم عبر منافذ البطريركية أو الشهابية أو الأحزاب العربية، ومن درس أداء تلك المسيحية على اختلاف مشاربيها، سواء في مواجهة الموجات الأممية والقومية أو في التصدي للوجود الفلسطيني المسلح في البلاد، ومن تأمل المسار السياسي للجنرال ميشال عون نفسه من ماضيه الحزبي من زعيم القوات اللبنانية الراحل بشير الجميل مروراً بتجربته في بعيدا بعد انتهاء ولاية الرئيس أمين الجميل انتهاء بشهادته داخل الكونغرس ضد الوجود السوري في لبنان، سيصعب عليه تفهم ذلك التحالف المضاد للطبيعة بين العونية وحزب الله، كما سيصعب عليه تصديق ذلك الهيام الذي اجتاحت الجمهور العوني بـ"المقاومة" وسيدها.

يسعى التيار الوطني الحر لإدارة أزمته مع حركة أمل ورئيسها على قاعدة أن التيار لم يعتبر يوماً بري حليفاً بل حليفاً للحليف.

يؤكد التيار في خطابه التفریق بين الخلاف مع "أمل" وثوابت التحالف مع حزب الله وخيار المقاومة، وبالتالي يسعى العونيون بياس لوضع مقاييس ومواصفات ترسم علامات ركيكة تفصل ما بين الحركة والحزب داخل "جمهور المقاومة".

لكن في هذه المناورة ما يكشف أيضاً صعوبة الاستمرار في التالف داخل التحالف الذي جمع العونية مع الحركة والحزب حين

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

ما جمع جمهور التيار العوني و«جمهور المقاومة» هو قاسم مشترك عماده مقت صعود السنية السياسية بالنسخة الجديدة التي قادها الراحل رفيق الحريري في بداية التسعينات من القرن الماضي والتي لم تلق ارتياحاً لدى الموارنة

لغز سوتشي في قلب القيصر الروسي

كان ذلك التمهيد مهماً من أجل أن يعلن فلاديمير بوتين رعايته لشعوب سوريا. لذلك لم يكن حضور المعارضة والحكومة ضرورياً في مؤتمر سوتشي. فكرة بيسيرة لم يفهمها المعارضون الذين وصلوا إلى مطار سوتشي واعترضوا على وجود علم سوريا في شعار المؤتمر. لو لم يكن ذلك العلم موجوداً لكانوا جزءاً من الطبخة.

ولكن ذلك الاعتراض لا يمثل بالنسبة للروس إلا أمراً ثانوياً. لم يكن المعارضون إلا رقماً ناقصاً يمكن تعويضه أو نسيانه. فالهدف من ذلك المؤتمر سيظل غامضاً. غير أن التكهّن الأقرب إلى الواقع يمكن أن يدلنا إلى حقيقة أن بوتين أراد من خلال ذلك المؤتمر أن يعلن سيادته على سوريا من خلال اعتراف شعوبها بذلك.

أكان الرئيس الروسي في حاجة إلى توقيع المعارضة على بيانه؟ يمكن لبوتين أن يستغني عن جميع الأطراف بما فيها الحكومة السورية. فالصراع الذي خاضه الروس ولا يزالون لا يتعلق بتحديد من يحكم سوريا، أو الكيفية التي يتم من خلالها ذلك الحكم. تلك الأمور وإن شكلت جوهر الصراع السوري

سؤال من نوع "ما الذي يمكن أن يربحه السوريون من ذلك اليوم الممعد والطويل والمليء بالخطابات المتناقضة؟".

وإذا ما كان هناك من خفّض من سقف التوقعات فالأنة وقع في الفخ. ذلك لأن مؤتمر سوتشي كان من غير سقف. ولكنه لم يكن خطة عبثية إذا ما وضعناه في مكانه التاريخي. وهو ما يعني استبعاد فكرة أن ينحصر المؤتمر في حدود البحث عن حل للمسألة السورية. ما يفكر فيه بوتين هو شيء، وما يفكر فيه السوريون هو شيء آخر. وليس لزاماً على بوتين أن يفكر نيابة عن سوريي الحكم والمعارضة معاً.

ما أنجزته روسيا على الأرض في سوريا في وقت قياسي عجز الغرب كله (الولايات المتحدة ووكلاؤها في المنطقة) عن إنجازه. لا أحد في إمكانه أن ينكر أن روسيا حسمت الصراع الدامي والكارثي في سوريا لصالحها لا من خلال الإبقاء على الحكومة السورية في دمشق فحسب، بل وأيضاً، وهذا هو الأهم، من خلال احتواء سوريا باعتبارها منطقة نفوذ أساسية لها في المنطقة. ولو لم يكن ذلك هو الهدف لما نسقت روسيا مع إسرائيل بما يضمن أمن الدولة العبرية وتحبيدها في الصراع.

□ مؤتمر سوتشي كان غامضاً من حيث الهدف منه حتى بالنسبة للمشاركين فيه. أما بالنسبة لمن قاطعه من السوريين فإن الأمور أخذت منحى لا علاقة له بحقيقته. لقد سجل المقاطعون نقطة في المكان الخطأ. ذلك لأن حضورهم، لو أنهم حضروا، كان من شأنه أن يكون شبيهاً بحضور الآخرين، مجرداً من أي قيمة تذكر كما أن غيابهم لم يؤثر في شيء.

كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد خطط لمؤتمره في المنتجع الروسي ليكون مظلة تحتمي بها شعوب سوريا بعيداً عن المفاوضات الأممية التي لم تفرض حتى اللحظة إلى نتيجة تبشر بشيء من الأمل. لم يكن الغرض من لقاء سوتشي أن يكون بديلاً لجنيف كما فهم البعض من المعارضين. من السذاجة التفكير في أن يوماً واحداً من مهرجان احتفالي تحضره شخصيات لا خبرة لها بداهلير السياسة والغزاهما يمكن أن يحقق اختراقاً عجزت منظمة الأمم المتحدة عن تحقيقه في أوقات سابقة. لم يكن اليوم السوري في سوتشي ماراثونياً.

فما من أحد ينتظر شيئاً لافتاً ومرثياً. بوتين نفسه لن يكون جاداً في الإجابة على

لا أحد في إمكانه أن ينكر أن روسيا حسمت الصراع الدامي والكارثي في سوريا لصالحها لا من خلال الإبقاء على الحكومة السورية في دمشق فحسب، بل وأيضاً، وهذا هو الأهم، من خلال احتواء سوريا باعتبارها منطقة نفوذ أساسية لها في المنطقة

– السوري فإنها بالنسبة للروس جزء من الماضي الذي تم طي صفحته. ما يفكر فيه الروس يتعلق بمستقبل وجودهم في روسيا. وهو ما دعا الرئيس فلاديمير بوتين إلى استخدام ممثلي شعوب سوريا، حسب تعبيره، لتقديم الببعة من خلال الاعتراف به رجل الحل الذي كان مستحيلاً.

لقد أساء المعارضون فهم سوتشي حين اعتبروه خطوة منحرفة في طريق التفاوض.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ما يفكر فيه بوتين هو شيء، وما يفكر فيه السوريون هو شيء آخر. وليس لزاماً على بوتين أن يفكر نيابة عن سوريي الحكم والمعارضة معاً

المشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«كرامة رئيس الجمهورية ميشال عون، وكرامة رئيس مجلس النواب نبيه بري، هي من كرامة جميع اللبنانيين، والإساءة لأي منهما هي إساءة لنا وللمؤسساتنا وطوائفنا».

سعد الحريري
رئيس الحكومة اللبنانية



«من خلال مساعدة أردوغان على التخلص من عاداته الاستبدادية، بإمكان ترامب وماكرون منع حدوث السيناريو المرعب وهو إصابة تركيا بالشلل نتيجة ميولها الذاتية للتدمير».

سونر جاغباتي
مدير برنامج الأبحاث التركية في معهد واشنطن

حلقتان مفقودتان لدى جبران باسيل

كان ذلك عائدا إلى قدرته على المناورة وإلى الدعم الذي كان يوفره له النظام السوري برئاسة حافظ الأسد وقتذاك.

بعض التواضع ضروري بين وقت وآخر. يقضي التواضع بالاعتراف بمواهب نبيه بري وبأنه ليس سياسيا عاديا بأي مقياس. لذلك، من المعيب أن يتحدث سياسي مبتدئ لا يمتلك أي خبرة من أي نوع في أي ميدان من الميادين عن "تكسير رأس" رئيس مجلس النواب. هذا ليس كلاما مسيحا لصاحبه فحسب، بل يعطي أيضا فكرة عن حال من الغرور كانت وراء تهجير المسيحيين في لبنان على دفعات. من يتذكر أن أكبر عدد من المسيحيين هاجر في العامين 1989 و1990 عندما خاض الرئيس ميشال عون حربتي "الإلغاء" و"التحرير" في أثناء وجوده على رأس حكومة مؤقتة في قصر بعبدا؟ من يتذكر كلام عون وقتذاك عن "تكسير رأس" حافظ الأسد وماذا كانت نتيجة هذا الكلام؟ في النهاية، لعب نبيه بري أدوارا كبيرة وأساسية، بل محورية، في السنوات الأربعين الأخيرة من تاريخ لبنان. يكفي أنه تكفل في السادس من شباط - فبراير 1984 بشلّ عهد الرئيس أمين الجميل وإخراج الجيش اللبناني من بيروت الغربية. كان ذلك اليوم المشؤوم بداية تغيير للتركيب الديموغرافي للعاصمة، وبداية النهاية لبيروت المزدهرة التي كان شارع الحمراء أحد أبرز معالمها والتي سعى رفيق الحريري إلى إعادة الحياة إليها قبل تفجير موكبه في مثل هذه الأيام قبل ثلاثة عشر عاما.

ليس نبيه بري سياسيا عابرا بأي شكل. إنه جزء لا يتجزأ من تركيبة لبنانية ولدت بعد حرب الستين (1975 و1976). تبدو هذه التركيبة مقبلة على تحولات كبيرة في حال لم يحدث طارئ يؤدي إلى تأجيل الانتخابات النيابية التي موعدها في أيار - مايو المقبل.

إلى مناقشته في من أغلق المجلس ولماذا أغلق المجلس وكيف انتخب ميشال عون رئيسا. يمكن الاكتفاء بالإشارة إلى أن تجاهل مشروع الإنماء والإعمار الذي نفذه رفيق الحريري بين العامين 1992 و2005 ليس سوى تعامل عن الحقيقة وتعضّب طائفي مقيت وجهل وجهالة في أحسن الأحوال. أما الحلقة الثانية المفقودة في كلام باسيل، فهي تلك المرتبطة بشخص نبيه بري. يمكن أن يحب اللبناني نبيه بري كما يمكن أن يكرهه. لكن الثابت أن الرجل أثبت أنه من السياسيين الداهية وذلك منذ خلف الرئيس حسين الحسيني، الرجل اللبناني الأصل الذي ينتمي إلى فئة مختلفة من رجال الدولة الذين عرفهم لبنان، على رأس حركة "أمل" ثم على رأس مجلس النواب.

هناك مثلاًن صغيران يعطيان فكرة عن السياسي الذي اسمه نبيه بري. الأول حرب المخيمات التي خاضتها حركة "أمل" وأبليت فيها البلاء الحسن بناء على طلب سوري. تفوّقت "أمل" في تلك الحرب في منتصف ثمانينات القرن الماضي على الميليشيات المسيحية التي قاتلت الفلسطينيين في لبنان. على الرغم من ذلك، خرج نبيه بري بعد تلك الحرب يعطي دروسا في الوطنية للفلسطينيين ولغيرهم... فيما وصف زعماء الميليشيات المسيحية بأنهم مجرد "عملاء لإسرائيل".

المثل الصغير الآخر الذي يعطي فكرة عن قدرة نبيه بري على التكيف، هو حرب إقليم التفاح مع "حزب الله" في أواخر ثمانينات القرن الماضي. سقط في تلك الحرب الشيعة - الشيعة والسورية - الإيرانية التي انتهت بانتصار "حزب الله"، أي بانتصار إيراني على النظام السوري، الآلاف من أبناء الطائفة الشيعية. لم يمنع ذلك نبيه بري من الحفاظ أنفاسه واستعادة مواقعه والمحافظة عليها.

أجل أن يأخذوا حجمهم الحقيقي كثلث عدد مواطني لبنان؟

ثمة حلقتان مفقودتان في كلام جبران باسيل الساعي إلى أن يكون زعيما مسيحيا في لبنان من دون استيعابه لمعنى الزعامة ومقوماتها.

هناك حلقة أولى مفقودة تعود إلى التجاهل التام لـ"حزب الله" ودوره في إلغاء المؤسسات اللبنانية عن طريق تعطيل دور كل منها، بما في ذلك دور رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس النواب ورئاسة مجلس الوزراء. من يهاجم نبيه بري ولا يتعرض لـ"حزب الله" وسلاحه غير الشرعي، لا يحق له الكلام في السياسة ولا إعطاء رأي في الأحداث الداخلية أو الإقليمية أو الدولية. من يتجاهل، على سبيل المثال فقط، خطورة زيارة قام بها قيس الخزعلي، وهو زعيم ميليشيا مذهبية إيرانية، إلى جنوب لبنان والتصريحات التي أدلى بها، لا يحق له الكلام لا عن نبيه بري ولا عن أي زعيم لبناني آخر. ما قيمة وزير الخارجية اللبنانية إذا لم يكن يستطيع رفع صوته عندما يخرق زعيم ميليشيا عراقية كل القوانين المتعارف عليها في العلاقات بين الدول ويدخل لبنان ويخرج منه بطريقة غير قانونية؟ أين حقوق اللبنانيين، بكل طوائفهم، عندما يعتدي "حزب الله" الذي ألغى الحدود مع سوريا على السيادة اللبنانية في كل ساعة وكل يوم؟

أقل ما يمكن أن يوصف به كلام جبران باسيل في قرية محمرش البترونية أنه كلام رخيص يستخف بذكاء اللبنانيين، خصوصا المسيحيين منهم. ليس بمثل هذا الكلام يصبح المرء نائبا.

يهاجم جبران باسيل رئيس مجلس النواب بحجة أنه أغلق المجلس ولم يمرر قوانين معينة بقيت في الأدراج. لا حاجة

لا قبل كل شيء، يتم كلام وزير الخارجية اللبنانية جبران باسيل عن رئيس مجلس النواب نبيه بري عن سطحية ليس بعدها سطحية، فضلا بالطبع عن الجهل في التركية القائمة في لبنان.

تقوم هذه السطحية على استئثار الغرائز الدينية، لعل ذلك يفيد "التيار الوطني الحر" الذي يرأسه جبران باسيل في الانتخابات النيابية المقبلة المقرر أن تجري في شهر أيار - المقبل.

لا حقوق للمسيحيين ولغير المسيحيين يمكن أن يؤمنها الدخول في حلف الأقليات بزعامة "حزب الله" الذي يشارك في الحرب على الشعب السوري. من يسعى إلى أن يكون نائبا أو وزيرا عبر مثل هذا الكلام لا يعرف أن النيابة والوزارة لا تصنعان سياسيين، أو على الأصح لا تصنعان رجالا.

في تلك القرية المسيحية في قضاء البترون، قال جبران باسيل الحقيقة. قال ما يؤمن به. ظهر عاريا أمام اللبنانيين الذين فوجئوا بمدى تعضبه وغياب أي رؤية ذات طابع وطني لديه. لم يخرج باسيل بعد من عقدة المسيحي المظلوم المنتمي إلى الطبقة دون المتوسطة، الباحث دائما عن طرف يلقي عليه مسؤولية تقصيره وقصر نظره السياسي.

لعل أخطر ما في أشخاص مثل جبران باسيل تلك القدرة على رفض التعاطي مع الواقع والاعتقاد أن التذاكي، من نوع الاحتماء بـ"حزب الله"، يمكن أن يجعل منه مواطنا من الدرجة الأولى في لبنان. تبين بكل بساطة كم أن التحالف بين "التيار الوطني الحر" و"حزب الله" هش ومخالف للطبيعة في الوقت ذاته. هل أوصل "حزب الله"، الذي أغلق طوال ما يزيد على سنتين مجلس النواب، ميشال عون إلى قصر بعبدا كي يستعيد المسيحيون حقوقهم، أم من

تركيا تغوص في مستنقع عفرين

قضيته الكردية المتفجرة. كما يوجد بعد آخر يجب ذكره في سياق إثارة أردوغان للمخاطر المتعلقة بسوريا. حيث ينبغي التعامل مع هذا الوضع، مع الحفاظ على علاقات مع التطلعات الإسلامية في المنطقة وخارجها.

وقال إنبان دمير المحلل الاقتصادي للأسواق الناشئة في نومورا بلندن "الخطوات التي بخطوها الإخوان المسلمون تعد في موضع الهزيمة في أنحاء المنطقة بشكل واضح، وهم غير ممثلين في إدارة المنطقة لكن مازال يحتل أن يكون هناك اتجاه خفي من الدعم الشعبي لهذه الأيديولوجيا، وقد يستهدف أردوغان هذا الدعم الشعبي الخفي".

أعدته روسيا لسوريا وضعها اتحاديا للأكراد. ومن ثم، فإن الولايات المتحدة وروسيا ربما تسعيان إلى تحقيق توافق بشأن المسألة الكردية في سوريا. ونفس التفكير ينطبق على تنحي الرئيس السوري بشار الأسد.

وتقدم هذه المعايير للولايات المتحدة وروسيا مجالا محتملا للتقارب إذا خرجت التطورات العسكرية والسياسية عن نطاق السيطرة. ويمكن أن تؤدي مثل هذه النتيجة إلى خيبة أمل خطيرة في تركيا مع كليهما". وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون قال إن الوجود العسكري الكردي في سوريا يعد مكونا استراتيجيا بالنسبة للسياسة الإقليمية الأميركية. وعلى الرغم من ذلك، فإنه يمكن اعتباره مكونا إضافيا بالنسبة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي يهدف إلى الحفاظ على نظام تابع له في دمشق.

وعلى الرغم من ذلك ومع وضع كل هذا في الاعتبار، فإن هذا يعني إحباطا متزايدا بالنسبة لأردوغان حيث يصعد من لهجته القومية إلى مستويات أعلى، كما يثير الشعور الجماعي بالقلق من العدوان. وكلما كانت أفعال الائتلاف الإسلامي العسكري الذي تم تشكيله حديثا في تركيا أكثر اضطرابا، كلما كان أكثر وضوحا في ما يكشفه عن

بأخري، وذلك كجزء من الجهود التي يبذلها البلدان ليعم السلام في البلاد. وهذا هو مرد التشويش الذي وقع فيه حزب العدالة والتنمية الحاكم ومؤسسته العسكرية لبعض الوقت.

التوغل البري التركي في عفرين لا يعني مواجهة ميليشيات كردية مدججة بالسلاح فقط، لكنه يعني أيضا مناورات جريئة بين لاعبين رئيسيين في سوريا هما واشنطن وموسكو. ونتج عنها حتى الآن، رد فعل عنيف فقط من جميع الأطراف. فقد أعلن حزب الاتحاد الديمقراطي أنه سيسحب وحداته المقاتلة من المناطق التي يتم فيها قتل تنظيم الدولة الإسلامية إلى عفرين "للدفاع". وأوضحت الولايات المتحدة أن "الأفعال العنيفة" التي تقوم بها تركيا، كما تصفها، غير مقبولة. وأصدرت الحكومة السورية بيانا حاد اللهجة قالت فيه إن قواتها ستسقط الطائرات المقاتلة التركية إذا دخلت المجال الجوي السوري. ولم تمنح موسكو بعد الضوء الأخضر لحكومة الرئيس رجب طيب أردوغان لشن عملية عسكرية. كتب وزير الخارجية التركي السابق يشار ياكش بقول إن "روسيا داعم مهم للقضية الكردية. وتقتصر مسودة الدستور الذي

لا يرى معظم المراقبين المحافظين بوضوح أن السياسة الخارجية التركية تعاني من تشويش، فكلما أبدت تركيا استعدادا لاستعراض عضلاتها في المنطقة، كلما كانت حكمتها الاستراتيجية أقل وضوحا. وما تبقى هي سلسلة خطوات متسعة ومعظمها خطوات تكتيكية. وبالنظر إلى طبيعة سياسة أنقرة الخارجية، نتبين أنها سياسة لا يمكن التنبؤ بها، فضلا عن كونها ضعيفة. ثمة مثال أكثر وضوحا على ذلك يتمثل في التصعيد في عفرين، ذلك الجيب الذي يغلب عليه الأكراد بصورة رئيسية في شمال سوريا والذي يظهر كمركز للصراع العنيف. فبعد هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا بمساعدة من قوات مقاتلة من حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، فإن تركيا تواجه الحقيقة الكردية الإقليمية حتى وإن كانت أكثر قوة، في نفس الوقت الذي تواصل فيه رفض وجودها داخل حدودها.

بالنسبة لأكراد سوريا، فإن عفرين، التي تعد جزءا من منطقة روج آفا، تمثل حلم الحكم الذاتي. وتعمل الجماعات المسلحة والجماعات السياسية الكردية في سوريا وهي مدركة تمام الإدراك أنه يحتمل أن تقف روسيا أو الولايات المتحدة خلفها وخلف طلباتها بطريقة أو



ياوز بيدار
صحافي تركي

من يهاجم نبيه بري ولا يتعرض لـ«حزب الله» وسلاحه غير الشرعي، لا يحق له الكلام في السياسة ولا إعطاء رأي في الأحداث الداخلية أو الإقليمية أو الدولية

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

البغدادي.. إرهابي يبحث عن ملجأ

من الخوف أعلى من الخوف الذي تشعر به الضحية، خصوصا حين يدرك بأنه ملاحق ومطلوب حيا أو ميتا، وبشكل خاص عندما يفقد أهم المقربين إليه.

خلال السنوات الثلاث الأخيرة فقد التنظيم العشرات من قادته البارزين، سواء أولئك الذين كانوا يظهرون في الواجهة أو أولئك الذين كانوا يعملون من وراء ستار ويحرصون على تدبير الأمور الداخلية في التنظيم، على الصعيد العسكري أو الإعلامي، ولم يعد حيا من الجيل الأول الذي واكب "إنشاء" الخلافة البغدادية وأشرف على هندستها سوى حفنة من الأشخاص أغلب الظن أنهم كانوا مجرد مساعدين وأقل تأثيرا من الكوادر التي جرى قتلها.

البغدادي اليوم إرهابي ملاحق يبحث عن مكان للاختباء، والاحتمال الأقرب، في حال كونه حيا الآن، أنه فقد قنوات التواصل مع مقاتليه، ولم يعد قادرا على إعطاء تعليماته لتنفيذ عمليات إرهابية تحمل طابع التنظيم المركزي، عدا تلك التي تنفذها جماعات إرهابية لها قاداتها المباشرين باسم داعش، التي ربما أصبحت ورقة تخفي وراءها تلك الجماعات. وربما تظهر الحقائق مستقبلا أن البغدادي لم يكن بالصورة التي جرى رسمها من لدن الشبكة المحيطة به داخل التنظيم، وأنه كان مجرد رجل يفتقد إلى الكفاءة والخبرة ثم الدفع به إلى الواجهة.

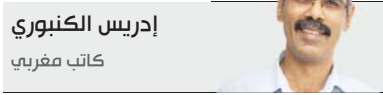
وخلال الأسبوع الماضي راج خبران متناقضان، فقد ذكرت صحيفة تركية نقلا عن مصادر سورية مرتبطة بتنظيم "جند الأقصى" الإرهابي، أن البغدادي جرى اعتقاله في العراق من طرف القوات الأميركية ويوجد رهن الاعتقال في قاعدة عسكرية بالحسكة في سوريا، فيما نشرت صحيفة "صن" البريطانية خبرا آخر يقول إن البغدادي نجح في الهرب من العراق ويوجد حاليا في مخبأ سري قرب الحدود بين الجزائر والنجير.

سواء صح واحد من تلك الأنباء أم لم يصح، فإن الأمر المؤكد أن زعيم التنظيم الذي أربع العراقيين وأدخل الفرع على قلوب الأوروبيين ويعد المسؤول الأول عن الآف الضحايا في العالم يوجد في زاوية حرجة ستنتهي به عاجلا أم آجلا إلى الاعتقال أو القتل، لأن فرص النجاة أمامه محدودة، بعد أن تعرض التنظيم وفقد الكثير من عتاده الحربي وقادته الذين كانوا يشكلون النواة الصلبة المحيطة به، وفقد المناطق التي كان يسيطر عليها منذ ظهوره عام 2014.

وربما يوجد البغدادي الآن وحيدا في عزلته، إن كان حيا، بعد أن خسر حاشيته القريبة وأهم كوادر التنظيم ومستشاريه الشخصيين الذين كانوا يتحلقون حوله ويحاولون أن يصنعوا منه أمام أنظار العالم بطلا من طراز خاص. فعادة ما تكون الشخصية الإرهابية مهزوزة وقد تشعر بدرجة

لا يزال مصير الرجل الأول في تنظيم داعش الإرهابي، أبي بكر البغدادي، يكتنفه الغموض وتتضارب حوله الأنباء. في العام الماضي، ومع توالي الضربات الموجعة التي تلقاها تنظيم الدولة وتصفية طليعة قاداته راجحت معلومات حول احتمال تواجده في ليبيا، وتحديدًا في المناطق المحيطة بمدينة سرت الساحلية التي كان يتواجد فيها الفرع الليبي للتنظيم قبل أن يتم طرده لاحقا. وفي تلك الفترة وجد الخبر من يهتم به، بسبب توقعات بإمكانية استمرار فرع التنظيم في ليبيا وفتح جبهة جديدة من هناك بعد انهيار الجبهة العراقية.

وفي ما بعد نشر الجيش الروسي معلومات عن مقتله في غارة جوية روسية قرب الرقة في سوريا، ولكن الخبر دفع التنظيم إلى الإفراج عن شريط صوتي مسجل منسوب إلى البغدادي يحث فيه مقاتليه على الاتحاد ومواصلة العمليات الإرهابية حول العالم، ويعبر عن رغبته في رؤية "النصر العظيم" قريبا. وليس مؤكدا حتى الآن ما إن كان ذلك الشريط يعود بالفعل إلى الفترة التي بث فيها، في سبتمبر من العام الماضي، أم أنه مسجل في وقت سابق، وإن كان الظاهر أنه حديث لأن اللهجة التي تحدث بها البغدادي كانت لهجة مختلفة حاول بها رفع معنويات ما تبقى من أجناده بعد اغتيال البعض وتساقط الكثيرين.



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

البغدادي إرهابي ملاحق يبحث عن مكان للاختباء، والاحتمال الأقرب، في حال كونه حيا، أنه فقد قنوات التواصل مع مقاتليه، ولم يعد قادرا على إعطاء تعليماته لتنفيذ عمليات إرهابية تحمل طابع التنظيم المركزي



«نحن نؤيد بوضوح إلغاء العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي على روسيا والعقوبات المضادة لأنها أثبتت عدم جدواها».

مانويلا شيفريج
رئيسة حكومة ولاية ميكلنبورغ فوربومرن الألمانية

«نظام سعر الصرف الجديد الأكثر مرونة في المغرب خطوة في الاتجاه الصحيح نحو زيادة جاذبية البلاد للاستثمارات وتحويلها إلى مركز مالي لأفريقيا».

جهاد أزغور
مسؤول الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي



انس غوغل وفيسبوك.. أمازون هي من يغير السوق

● التجارة الالكترونية تمزق خارطة تجارة التجزئة في العالم ● أمازن تكمل هيمنتها المطلقة بتوصيل الأدوية والوجبات الغذائية



لمسة أمازون الحاسمة

مؤسس أمازون جيف بيزوس أصبح أكبر أثرياء العالم بثروة تزيد على 105 مليارات دولار

الماضي حين تجاوزت ثروته 105 مليارات دولار بحسب وكالة بلومبيرغ متفوقا على مؤسس مايكروسوفت، بيل غيتس بفارق 12 مليار دولار.

ولا تقتصر طموحات بيزوس على التجارة الالكترونية والبيث التلفزيوني بل امتدت إلى ميادين كثيرة بينها الرحلات الفضائية التجارية.

وأعلن جيف بيزوس مؤسس موقع أمازون الشهير على الإنترنت أن شركة "بلو أوريجن" للنقل الفضائي التي يملكها، ستعرض خدماتها لسفر ركاب إلى الفضاء، بعد نحو عامين من اختبارات الرحلات.

ومن المستبعد أن تقف مفاجات مؤسس أمازون في الفترة المقبل بعد أن فجر الكثير من المفاجآت في السنوات الماضية والتي تسارع إيقاعها في الفترة الأخيرة.

كما أن الأسعار المرتفعة لبعض أنواع السلع في المنطقة العربية قد يشجع أمازون للاستفادة من سوق كوم عبر توزيع سلع صغيرة ورخيصة مستقبلا.

وبدأت الكثير من الدول تشعر بالقلق من ظاهرة أمازون وبدأت تبحث عن وسائل لزيادة الضرائب التي تدفعها بسبب تهربها من خلال إنشاء مراكز مبيعات في ملاذات ضريبية.

وتفجرت تحقيقات في الاتحاد الأوروبي بشأن حجم الضرائب التي ينبغي فرضها على شركات التكنولوجيا وضيق الخناق على الدول التي تمنحها تسهيلات ضريبية.

ويدور حديث في بعض البلدان العربية لاتخاذ إجراءات ماثلة. وتدرس تونس حاليا فرض ضرائب على شركات التجارة

التكنولوجيا مثل غوغل وفيسبوك على غرار ما فعلت المغرب، بسبب استحوادها على نسبة كبيرة من السوق، وهو ما أضر كثيرا بالشركات المحلية بسبب غياب التكافؤ في دفع الضرائب.

وقد توجت نجاحات أمازون مؤسسها جيف بيزوس كأغنى أثرياء العالم في العام

منافسة مع شركات مثل نتفليكس الأميركية. ولم تهمل أمازن أسواق العالم الأخرى التي لا تزال تجارة التجزئة فيها في بداياتها، مثل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقد خطفت صفقة استحواذ على "سوق كوم"، أكبر منصة تجارية إلكترونية في الشرق الأوسط والذي يمتلك قاعدة لوجستية كبيرة يمكن أن تساعد أمازون في التوسع في أسواق المنطقة.

ويعتقد اقتصاديون أن دخول المجموعة الأميركية إلى المنطقة العربية سيحدث ثورة في واقع التجارة الإلكترونية، رغم ضعف البنية التحتية لخدمات توصيل البضائع في العالم العربي.

ومن المتوقع أن تحتاج أمازون لتأسيس خدمات إيصال الطرود في بعض المناطق لضمان توسيع رقعة نشاطها في بعض المناطق التي تخلو حتى من تصنيف واضح للعناوين.

وقد يقتصر نشاط المجموعة في البداية على بيع الأجهزة الكهربائية المنزلية من علامات تجارية معروفة لا تحتاج لتفاصيل فنية كثيرة من أجل استقطاب المزيد الزبائن والمحافظة على زبائن سوق كوم.

تنشغل الأوساط الاقتصادية بالحديث عن تأثير هيمنة شركات التكنولوجيا مثل غوغل وفيسبوك، في وقت تتصاعد أصوات أخرى تؤكد أن التركيز ينبغي أن يتجه إلى ظاهرة موقع أمازون، التي تندر برلزال غير مسبوق في نسيج الأسواق يؤدي إلى اختفاء مئات ملايين الوظائف ويهدد بانهيار المتاجر في أنحاء العالم.

متجر في الولايات المتحدة أغلقت في العام الماضي بسبب تأثير نمو التجارة الالكترونية

9400

ووصل عدد طرود المبيعات التي أرسلتها أمازون في العام الماضي نحو 5 مليارات طرد. وبلغت تكاليف خدمات إرسالها فقط نحو 7.3 مليار دولار.

ويرى محللون أن الظاهرة لا يمكن إيقافها مع تسارع إيقاع الحياة اليومية وضيق الوقت، حيث يتزايد يوما بعد يوم إقبال الزبائن وخاصة الشباب على الشراء عبر الإنترنت بدل التوجه المباشر إلى متاجر التجزئة.

وأكدوا أن ذلك بدأ يضغط بقوة على ربحية المتاجر التقليدية ويقلص الجدوى الاقتصادية من بقائها، وقد أدى ذلك إلى إغلاق أكثر من 9400 متجر في الولايات المتحدة في العام الماضي.

وقد أعلنت سلسلة متاجر "راديوشاك" عن إغلاق أكثر من ألف متجر في العام الماضي وقد اضطرت لإشهار الإفلاس. وكان ذلك أيضا مصير متاجر أخرى مثل "بلاي ليست" وسلسلة "تسو سورس" التي أغلقت مئات المتاجر.

ويلاحظ أن معظم الشركات التي أشهرت إفلاسها أو أغلقت متاجرها تعمل في مجال تجزئة الملابس. واضطرت متاجر أخرى إلى الدخول في اندماجات لخفض التكاليف في مواجهة منافسة أمازون وشركات التجارة الإلكترونية الأخرى.

وفي قطاع التجزئة الغذائية، قامت أمازون بالاستحواذ على "هول فووز" مقابل 13.7 مليار دولار في يونيو. لتدخل بذلك في قطاع توصيل الوجبات الغذائية والخضروات والفواكه.

وكشفت تقارير أن أمازون تخوض محادثات مع العديد من شركات ومتاجر الأدوية في الولايات المتحدة تمهيدا لدخولها سوق الأدوية. وقال محللون إن أمازون تنوي بدء بيع أدوية وفقا لوصفات طبية بداية من العام المقبل.

ولا تكف أمازون عن دخول ميادين جديدة. وقد أطلقت خدمة القنوات التلفزيونية المدفوعة الاشتراك في محاولة للدخول في

«علي بابا» المعادل الصيني لشركة أمازون

● الموقع الصيني يرفع وتيرة سباق التجارة الإلكترونية ● الصين تستحوذ على الحصة الأكبر في السوق الرقمية عالميا

جاك ما: عبارات مثل «صنع في الصين» ستختفي ويحل محلها صنع في الإنترنت

التي تسجل في يومي الجمعة السوداء واثنين الإنترنت في أميركا معا وأصبح مؤشرا لتوجهات المستهلكين في الصين.

واستفاد منافسو علي بابا أيضا من المناسبة لتحقيق مبيعات عالية. ويقدر الخبراء أن عمالة التجارة الإلكترونية في الصين سيحاولون نشر هذه المناسبة في الخارج.

وأعلن المنافس الرئيسي "جيدونغ" أو (جيه.دي.كوم) الصيني أيضا، والذي يتابع المبيعات بداية من الأول من نوفمبر حتى يوم العيد، أن مبيعاته تجاوزت 16.7 مليار دولار. ويقول خبراء إن هذه الحصيلة لا يمكن إخضاعها للمقارنة لأن الشراء بدأ من الأول من نوفمبر حتى يوم "عيد العزاب" الحقيقي، وفقا لما نشرته وكالة "أسوشيتد برس".

ويقوم الموقع بتوزيع المبيعات المتفق عليها إلكترونيا بداية من منتصف ليل الجمعة ويوم السبت "يوم العزاب" من مراكز التوزيع الخاصة بالموقع الإلكتروني في شاحنات لتسليمها إلى الزبائن بارجاء الصين. وأصبحت الصين بالفعل أكبر سوق للتجارة الإلكترونية في العالم، وحصة التسوق عبر الإنترنت التي تشكل جميع الإنفاق الاستهلاكي تنمو كل عام.

وتتوقع مجموعة بوسطن الاستشارية "بي. سي جي" أن الإنفاق على التسوق الإلكتروني سيرتفع بنسبة 20 بالمئة سنويا، ليصل إلى 1.6 تريليون دولار بحلول عام 2020، مقارنة مع نمو بنحو 6 بالمئة في السوق العادية.

وتشير بيانات موقع علي بابا بحسب مؤسس الشركة إلى أن مبيعاتها في العام الماضي فاقت قيمتها 750 مليار دولار، وهو ما يوازي الناتج المحلي الإجمالي لعشرات الدول من الحجم المتوسط.

ويكفي الإشارة إلى أن مبيعات موقع علي بابا في مهرجان التخفيضات السنوي الذي يعرف بيوم العزاب المصادف ليوم 11 نوفمبر من كل عام، بلغت 25.4 مليار دولار لتقفز مرة أخرى إلى مستويات قياسية تتوج الحدث كأكبر مهرجان للتسوق في العالم.

وحقق موقع التجارة الإلكترونية الصيني علي بابا مبيعات تقدر قيمتها بليار دولار خلال أول دقيقتين فقط من "يوم العزاب" وتضاعفت إلى عشرة مليارات دولار بعد نحو ساعة من انطلاق المهرجان.

ووفق البيانات الرسمية، بلغ متوسط عدد صفقات البيع لموقع علي بابا في المهرجان نحو 256 ألف عملية في الثانية. وتعادل مبيعات ذلك اليوم الناتج المحلي الإجمالي لبلد مثل أفغانستان أو هندوراس في عام كامل.

وتستغل المتاجر الكبرى ومواقع التجارة الإلكترونية للتسويق في "يوم العزاب" الذي بات تقليدا منذ عام 2009 بفضل موقع علي بابا، عبر تخفيضات كبيرة، على غرار "الجمعة البيضاء" في الولايات المتحدة.

وبات هذا اليوم معتمدا في أوساط منصات التجارة المنافسة، وبعد أن كان صينيا تحوّل إلى أكبر مهرجان للتسوق في العالم على مدى 24 ساعة وتخطي إيراداته المبيعات

BCG

THE BOSTON CONSULTING GROUP

مجموعة بي.سي.جي: التسوق الإلكتروني سيواصل النمو بنسبة تزيد على 20 بالمئة سنويا

لا تختلف قصة نجاح أمازون في الولايات المتحدة والدول الغربية عن قصة نجاح موقع علي بابا في الصين والأسواق الآسيوية، الذي أحدث انقلابا مشابها في خارطة تجارة التجزئة وأصبح أيضا يثير مخاوف الكثير من اللاعبين في هذا القطاع.

ولم يخف جاك ما، مؤسس موقع علي بابا، الإشارة إلى العواقب حين أشار خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس الأسبوع الماضي إلى الانقلابات الهائلة التي تحدثها التطورات التكنولوجية في مشهد

لندن - تثير الأرقام التي يعلنها موقع علي بابا دهشة جميع الاقتصاديين بعد أن تضاعفت أعمال الشركة وقيمتها السوقية في العام الماضي، الأمر الذي يندر بإعادة رسم خارطة تجارة التجزئة.



جبل من الطلبات من المتاجر الرقمية



«السعودية أعدت استراتيجية شاملة تركز على تمكين المرأة وتشمل مبادرات ومشروعات لتحسين مستويات المعيشة بشكل كبير جداً خلال السنوات القادمة».

تماضر الرماح
وكيلة وزارة العمل والتنمية الاجتماعية السعودية

«الحكومة العراقية حريصة على توفير البيئة المثالية لاستقطاب الاستثمارات العالمية في قطاعي النفط والطاقة والنهوض بالبنى التحتية في أنحاء البلاد».

جبار لعبيبي
وزير النفط العراقي



اقتصاد

القاهرة تخوض معركة تأمين أصول شركات القطاع العام

● شكوك في قدرة قطاع التأمين على إنقاذ 56 شركة حكومية خاسرة ● الحكومة تشكل لجنة خاصة لحصر الأصول المملوكة للدولة



مخاوف من انهيار قيمة الأصول الحكومية

وقالت الهيئة العامة للرقابة المالية في بيان قبل أشهر إنها وافق على منح جميع الموافقات لبدء عمل الصندوق، وفق الإجراءات الرقابية.

ويتوقع محللون أن يبدأ الصندوق في مراحل الأولى هيكلية الشركات المتعثرة المملوكة للدولة، من خلال مشاركته في مجلس إدارة هذه الشركات والتحكم بشكل رئيسي في حركة التدفقات النقدية من أجل ضمان سلامة المراكز المالية للشركات المتعثرة وكذلك حمايتها من الدخول في دائرة التعثر مرة أخرى.

وفشلت مساعي منير فخري عبدالنور وزير الصناعة السابق في تأسيس الصندوق نتيجة خلل هيكلها المالية وتراكم الديون التي أتت على أصولها.

وأشار إلى أن اتجاه الحكومة للتأمين على أصولها يعزز من عمليات الرقابة على تلك الأصول، نتيجة الإجراءات والضوابط التي تفرضها شركات التأمين، بهدف التحوط من المخاطر، مما يزيد من كفاءة تشغيلها وزيادة إنتاجيتها.

ومن المقرر أن تطلق القاهرة خلال مارس المقبل أول صندوق استثمار مباشر لإنقاذ المصانع المتعثرة بالتعاون مع القطاع الخاص، بعد فشل محاولات تدشين صندوق استثمار سيادي تابع للحكومة لإعادة هيكلة الشركات الخاسرة.

ويدير الصندوق شركة "يونيون كابيتال" المتخصصة في إدارة الاستثمارات المباشرة بالتعاون مع مكتب هاني سري الدين رئيس هيئة سوق المال السابق.

تحديث الصناعة أن نحو 1600 شركة منها تحتاج إلى عمليات هيكلة مالية.

وتعاني شركات قطاع الأعمال العام من خسائر قياسية منذ عقود، حيث كشفت وزارة المالية عن أن إجمالي مستحقات البنوك من قطاع الأعمال العام وصل إلى حوالي 6 مليارات دولار.

وأفاد مركز معلومات شركات قطاع الأعمال العام أن عدد الشركات الحكومية الخاسرة يصل إلى نحو 56 شركة، وهو ما يعكس صعوبة تحمّل تلك الشركات أعباء مالية جديدة للتأمين على أصولها.

وقال ياسر عمارة خبير الاستثمار والمخاطر لـ"العرب"، إن "قطاع التأمين يعدّ خط الحماية الأول لكافة الأصول الخاصة والعامة".

شكّ اقتصاديون في نجاح مبادرة القاهرة للتأمين على جميع الأصول الحكومية، بسبب غياب استراتيجية واضحة المعالم لذلك، فضلاً عن عدم قدرة المؤسسات والشركات والهيئات على إضافة أعباء جديدة إلى كاهلها في ظل أزماتها المالية المتتالية، رغم أهمية هذه الخطوة.

محمد حماد

عادل موسى:
الشركات الحكومية تعاني اختلالات مالية وأقساط التأمين عبء جديد

والشركات الحكومية تعاني من اختلالات مالية، ما يعدّ معوقاً رئيسياً أمام شركات التأمين.

وأوضح أن هذه الجهات ترى أن قسط التأمين يعتبر عبئاً عليها لذلك عزّفت خلال السنوات الماضية عن التأمين على أصولها، ما أدى إلى ارتفاع المخاطر بدرجة عالية.

وأدى عدم استغلال أصول هذه الشركات إلى ضعف موقفها التنافسي في السوق، رغم أنها تمتلك أصولاً تقدر بنحو 11 مليار دولار.

وتراجع عدد الشركات القابضة لقطاع الأعمال العام إلى نحو تسع شركات تضم 146 شركة تابعة، وكانت تبلغ في 1993 نحو 27 شركة قابضة تضم 314 شركة تابعة.

ويشير التقرير السنوي لوزارة قطاع الأعمال العام إلى أن عدد العاملين في تلك الشركات يبلغ نحو 304 آلاف عامل. ووصل عدد الشركات الحكومية التي تم بيعها وفق برنامج "خصخصة الشركات" إلى 282 شركة.

أكد موسى، أن الوضع الراهن يستلزم من تلك الجهات اعتمادات مالية لأقساط التأمين التي سيتم دفعها لشركات التأمين، وبالتالي يجب على الحكومة التفكير بجدية في سرعة التأمين على أصول شركاتها وهيئاتها، لتفادي أي مشكلات محتملة مستقبلاً.

وأوضح موسى، أن التأمين ليس له علاقة بخسارة أو ربح الشركات، لأنه يختص بالملكيات، فتأمين الدولة على ممتلكاتها أو أصولها الخاسرة يحميها من الأضرار، كما أنّ الأصول الخاسرة هي الأولى بالتأمين، لأنه يعدّ حماية لها من الانهيار.

ويصل عدد الشركات المتعثرة في القطاعين العام والخاص إلى 4 آلاف شركة وفق تقديرات اتحاد الصناعات المصرية، فيما أكد مركز

□ القاهرة - تراهن الحكومة المصرية على قطاع التأمين من أجل إنقاذ الشركات المملوكة للدولة من الخسائر المتتالية التي تلاحقها وتهدد بفقدان جزء من أصولها، رغم الشكوك التي تحاصر هذه المبادرة.

ودشن مجلس الوزراء مؤخرًا لجنة بالتعاون مع الهيئة العامة للرقابة المالية لوضع إجراءات خاصة بالتأمين على جميع الأصول والمؤسسات والشركات التابعة للدولة لحماية أصولها من المخاطر، وتقليل خسائرها.

وقال محمد عمران رئيس الهيئة لـ"العرب"، إن "اللجنة الوزارية تعكف حالياً على حصر جميع الأصول المملوكة للدولة لبحث كيفية التأمين عليها".

وأضاف أن "التأمين يشمل جميع أصول الشركات الحكومية في مختلف القطاعات والمباني والمنشآت القديمة والحديثة".

وأوضح أنه لم تتحدّد بعد طريقة التأمين، لكن أشار إلى أنه من الممكن أن تكون عبر مجمعة تأمينية لهذه الأصول، أو كل وحدة على حدة.

وتعاني الشركات الحكومية من خسائر تعصف بأصولها وتحدّد من قدرتها على تحمل أقساط التأمين، ما زاد من حدة المخاطر وتكبيّلها بمزيد من الخسائر.

ولا يعمل الخبراء على شركات التأمين التي لم يتجاوز إجمالي استثماراتها العام الماضي حاجز 5 مليارات دولار، أي ما يعادل نحو 2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، في القيام بهذه المهمة في ظل الظروف الحالية.

وقال عادل موسى رئيس شركة مصر للتأمين لـ"العرب"، إن "موازنات الهيئات

ياسر عمارة:

التأمين على الأصول الحكومية يعزز رقابتها بهدف التحوط من المخاطر



الرياض تسعى لتسوية تداعيات انهيار مجموعتي سعد والقصبي

● زخم جديد لحسم مصير ديون متعثرة بقيمة 22 مليار دولار ● إنهاء المشكلة قد يرفع ثقة المستثمرين بمناخ الأعمال السعودي



السعودية احتجّزت معن الصانع صاحب مجموعة سعد قبل أشهر بسبب التهرب من سداد الديون

مستشاري مجموعة سعد لتسوية المشكلة إن ما تم إنجازه "قليل جداً" منذ نوفمبر الماضي. وقال مصدران أحرار إن ريماس تأمل مواصلة العمل في الأسابيع المقبلة بتقديم اقتراح للدائنين المستعدين لتقبل خطتها.

ولم ترد مجموعة ريماس على طلب التعليق.

ويتمثل أفضل الأصول في إمبراطورية أعمال مجموعة سعد في مستشفى سعد التخصصي في مدينة الخبر والذي يعد من أفضل المستشفيات لعلاج السرطان في البلاد.

وقالت مصادر مطلعة على الوضع إن المستشفى توقف فعلياً عن العمل في نوفمبر الماضي تحت وطأة الديون والعجز عن سداد أجور التعاقدين معها.

ويتابع المستثمرون الأجانب عن كثب ما يحدث بالمستشفى لأنه قد يحدّد ما ستكون عليه خطة الحكومة لجذب الاستثمارات الخارجية إلى قطاع الصحة.

وقال مصدران إن لجنة تشكلت بأوامر من الديوان الملكي تدرس خيارات من بينها شركة خاصة لتشغيل المستشفى تحت إشراف وزارة الصحة.

وإحدى المشكلات التي تتعين تسويتها تتعلق باجور ما يقدر بنحو 5 آلاف موظف سابق ترجع إلى مايو 2016. ومن غير الواضح عدد العاملين السابقين الذين سيستلمون في العمل إذا ما أعاد المستشفى فتح أبوابه ربما في فبراير الجاري.

وقال طلعت حبيب طبيب الأطفال البريطاني الذي كان يعمل في المستشفى "آلاف الناس يعانون وكثيرون منهم لهم أسر. من الصعب على الناس أن يعيشوا بدون أجور".

وقال مصدران مطلعان على الوضع إن شركة سيمنس لها دين عن عقد لصيانة المعدات الطبية المتطورة في المستشفى.

وقال مصدر مطلع على التطورات إن "هذه مشكلة للسعودية بأكثر من 20 مليار دولار وإذا لم تعالج معالجة سليمة فسكون مشكلة طويلة الأجل لبعض المستثمرين الأجانب".

وتدين المجموعتان معا بالمال لأكثر من 100 بنك عالمي منها إتش.إس.بي.سي.بي. أن.بي. باريبا وسيتي غروب، كما أن مجموعة سعد مدينة لشركات من بينها سيمنس الألمانية.

وكانت مجموعة القصبي قالت إن الصانع حصل دون وجه حق على مليارات الدولارات بعد أن تولّى إدارة الأعمال المالية للمجموعة، لكن الصانع نفى بشدة ارتكاب أي أخطاء.

ولا توجد في السعودية قواعد تنظم العجز عن الوفاء بالديون لكن قانوناً للإفلاس ينتظر مصادقة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز عليه. وقد امتنعت مجموعة القصبي عن التعليق على ذلك نظراً لكون القضية مازالت أمام القضاء.

ولم يكن اعتقال الصانع الذي لا يزال موقوفاً، مرتبطاً بشكل مباشر بتوقيف العشرات من كبار المسؤولين ورجال الأعمال في حملة على الفساد في نوفمبر الماضي، لكن النزاع يتعلق بمخاوف مماثلة لدى المستثمرين من الفساد.

وصدر حكم غيابي في البحرين على الصانع بالسجن 5 سنوات لإدانته بانهامات من بينها مخالفة لوائح البنك المركزي. وأرجئ تنفيذ الحكم إلى حين النظر في استئنافه.

وفي علامة على أن بعض الدائنين أصبحوا الآن أكثر تفاؤلاً بحسم نزاع الدين على نحو إيجابي قال مصرفيون إن التداول على ديون مجموعة سعد شهد ارتفاعاً في الأسابيع الأخيرة مقارنة بالسابق، غير أن بعض المستثمرين ما زالوا متشككين.

وقال متعامل في صندوق تحوط كان يفكر في شراء ديون سعودية عن محاولات

بالاستعانة بمجموعة ريماس كمستشار مالي لتقديم تسوية مقترحة تغطي ديونا قيمتها 4 مليارات دولار، لكن المبلغ لا يكفي لعودة المجموعة إلى النشاط.

وفي علامة أخرى على استمرار التحرك، قال أحد المصادر إن هيئة قضائية تشكلت عام 2016 للتعامل مع ديون المجموعتين، صادقت على مطالب لدائنين تبلغ قيمتها 3 مليارات دولار على مجموعة القصبي وعينت مسؤولين لتولي تصفية مجموعة سعد.

ويرى محللون أن هذه الخطوات قد تكون حاسمة في مساعي الحكومة لاستمالة المستثمرين وضمان الحصول على تمويل خارجي لمشاريع الخصخصة في "رؤية السعودية 2030".



آلاف الموظفين ينتظرون مستحقاتهم منذ 10 سنوات

تصفية الأزمة ستعزز إقبال المستثمرين على مشاريع خصخصة الأصول الحكومية في إطار «رؤية 2030»



«هناك بعض التجاذبات بسبب الوضع الأمني الذي يحاصر قيادات المؤتمر داخل أراضي الشرعية وداخل أراضي الحوثية وهناك قنوات عامة باستمرار المؤتمر كيانا متماسكا».

«الفرغ الكبير الذي تركه رحيل علي عبدالله صالح لن يؤثر على القواعد المتحررة من المصالح الضيقة والحاملة لنداء مؤسس الحزب ورئيسه».

المؤتمر الشعبي.. تركة صالح التي ستحدد مستقبل اليمن

● عادل الشجاع: قادة الحزب في صنعاء رهائن لدى الحوثيين

● ورثة علي عبدالله صالح عازمون على تنفيذ وصيته بفض الشراكة مع الحوثيين واستعادة الدولة



وصية صالح في قلوبنا

أن يقوم الأبناء العموم المساعدون بعملهم كل في ما يخصه وكذلك نواب رئيس الحزب. ويكرر عادل الشجاع مشددا على أن المؤتمر واحد وهدفه واحد وهو فض الشراكة مع الحوثيين واستعادة الدولة. وكذلك وقف الحرب ورفع الحصار والخروج من البند السابع.

مشتركات مع الشرعية

خلال الحديث مع عضو اللجنة العامة لحزب المؤتمر، وهو من أول المعارضين لأي تقارب مع الحوثيين، تساءلنا: هل المؤتمر في طريقه قريبا إلى حسم علاقته بالشرعية؟ وهل حقا هناك اشتراطات للتصالح معها يقودها الشيخ سلطان البركاني الأمين العام المساعد للمؤتمر، كما يشاع؟ فاجاب بان المؤتمر ليست لديه مشكلة مع الشرعية كمؤسسة وليس كفرد. وهناك مشتركات بين المؤتمر والأخربين بما في ذلك الشرعية، هذه المشتركة هزيمة المشروع الحوثي واستعادة الدولة. الدفاع عن الجمهورية والديمقراطية والحريات والعدالة وهناك مشاورات تجري مع جميع الأطراف المحلية والإقليمية والدولية بهدف الترتيب للمرحلة القادمة، هذه التحركات تهدف إلى تنفيذ ما ورد في خطاب علي عبدالله صالح الأخير والذي من ضمنه المصالحة.

وعن أي دور تنظيمي محتمل قد ينأط به احمد علي عبدالله صالح في المرحلة القادمة كما يشاع في بعض الأوساط، يقول الشجاع إن ما يتعلق بنجل الرئيس الراحل لا يوجد أي حديث عن دور قيادي لأن القيادة في المؤتمر ليست بالوراثة، هناك لوائح وأنظمة تحكم الحزب ونجل الرئيس السابق عضو لجنة دائمة يستطيع ترشيح نفسه في المؤتمر العام ويقدم نفسه لأعضاء الحزب وكوادره وبصفته عضو لجنة دائمة يستطيع أن يقوم بدوره الحزبي من موقعه.

وخصوصا ما جاء في تصريحاته الأخيرة، قبل تصفيته من قبل الحوثيين، وهي تلك الداعية إلى فك الشراكة مع الحوثيين ووقف الحرب ورفع الحصار عن اليمن وإخراجها من البند السابع. وتعتبر هذه التصريحات من أبرز الأسباب التي أدت إلى انقلاب الحوثيين على علي عبدالله صالح ومحاصرته واغتياله انتقاما لفكه تحالف المصالح بينهما والحروب التي خاضها ضدهم.

ويتحدث متابعون للشأن اليمني وتحديدا لتطورات داخل حزب المؤتمر عن وجود ثلاثة تيارات في طورها للتشكل داخل المؤتمر، الأول يرى مواصلة التحالف مع الحوثي والثاني يميل أكثر نحو رأي الشرعية، بينما التيار الثالث وهو القيادات الموجودة في القاهرة لم تخرج بموقف محدد بعد.

ولا ينفي عادل الشجاع أن هناك ثلاثة تيارات في طورها للتشكل لكن ذلك يتجلى فقط عند النظر من الخارج دون التمعن في حقيقة ما يجري، أما النظرة العميقة فتقول إن هذا التقسيم مجاف للحقيقة، في الواقع لا يوجد سوى مؤتمر واحد في الداخل أو الخارج. فتيار الشرعية هو التيار الذي حدد خياراته عام 2011 وبالتالي لم يعد محسوبا على المؤتمر.

أما التيار المتحالف مع الحوثي فلا نستطيع أن نطلق عليه تيارا لأنهم أربعة أشخاص معروفين وقواعد المؤتمر حددت موقفها منهم. وما يتعلق بالقيادة التي اجتمعت في صنعاء فهي، وفق توصيف عادل شجاع، معتقلة وغير قادرة على التعبير عن حقيقة تفكيرها.

ويضيف أن بعض القيادات الموجودة في القاهرة تعمل على التنسيق للقاء تشاوري بين كل أعضاء اللجنة العامة الموجودة في الخارج بهدف تسخير عمل الحزب بشكل جماعي من خلال اللجنة العامة في الداخل والخارج على

المتحررة من المصالح الضيقة والحاملة لنداء مؤسس الحزب ورئيسه علي عبدالله صالح. ويضيف الشجاع أن هناك بعض القيادات جعلت من وجودها في الصف الأمامي وسيلة لتحقيق مصالحها الشخصية، لذلك نجد البعض يرمي بنفسه تجاه الشرعية والبعض الآخر تجاه الحوثيين، لكن الأغلبية حريصة على الإجماع وعلى وحدة الحزب. ويؤكد أنه قد تحدث بعض التجاذبات بسبب الوضع الأمني الذي يحاصر قيادات المؤتمر داخل أراضي الشرعية وداخل أراضي الحوثية إلا أن القنوات العامة مع استمرار المؤتمر كيانا متماسكا.

تركة صالح السياسية

في ظل الحديث المتداول عن محاولات بعض الأطراف والتيارات سواء في معسكر الشرعية أو الانقلاب للاستحواذ على تركة علي عبدالله صالح السياسية، طرحنا السؤال على القيادي في حزب المؤتمر عن توقعاته لمصير مثل هذه المحاولات وهل ستفشل ويحافظ الحزب على تماسكه؟ فرد بقوله إن أهم تركة ورثها علي عبدالله صالح هي حزب المؤتمر الشعبي العام، فمن يستثمر هذه التركة هو الذي سيقود اليمن في المستقبل، لذلك هناك أطماع كثيرة بهذه التركة، فمنهم من يريد تبديدها ومنهم من يريد قيادتها لتقوية موقفه والبعض يريد بها غطاء له والبعض الآخر يريد التخلص منها.

لكن عادل الشجاع يتوقع أن تبوء كل تلك المحاولات بالفشل نتيجة لتماسك القواعد التي تدرك أنها حاملة للمشروع الوطني الذي تدمره الميليشيات المتحاربة بطول البلاد وعرضها. ويرى أن هذه القواعد قادرة على التمييز بين الحقيقة والخطأ، مشددا على أن قواعد المؤتمر جميعها متمسكة بخطاب علي عبدالله صالح،

بمقتل الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح طرحت تساؤلات حول مستقبل حزب المؤتمر الشعبي العام الذي أسسه عبدالله صالح في العام 1982 وترؤسه لوحده حتى مقتله على أيدي الحوثيين. وبغياب "الأب" يبدو حزب المؤتمر اليوم في فترة ضعف ظهرت من قبل وفاة علي عبدالله صالح وتحديدا منذ انقسام إلى تيارين عقب الانقلاب على السلطة الذي نفذه مسلحو الحوثي بدعم من علي عبدالله صالح في 2014، لكن القيادي بالحزب عادل الشجاع يقلل من هذا الانقسام وأيضا يقلل في لقاء مع "العرب" من القاهرة، من عدد المؤيدين للحوثيين ولا يعتبره يشكل أي خطر على مستقبل الحزب، في المقابل وصف القيادات المؤتمرية المتواجدة في صنعاء بأنها رهينة وغير قادرة على البوح بحقيقة ما تفكر فيه ولا حتى تقرير مصير المؤتمر، والدليل اجتماع صنعاء الذي انعقد مؤخرا تحت تهديد السلاح والوعيد بالقتل. مع ذلك يشدد القيادي المؤتمري على أن الحزب سيمضي لتنفيذ وصية الرئيس علي عبدالله صالح بفض التحالف مع الحوثيين واستعادة الدولة.

صالح البيضاني

في ظل تلك الظروف، رأى صالح أنه لا يمكن أن يخوض غمار هذه المرحلة وحيدا ومن دون حزب يتكى عليه، غير أن أكبر التحديات التي واجهته حينها التركيبية غير الأيديولوجية لحزب المؤتمر، فاستعاض عن ذلك بمعادلة "حزب السلطة" الذي استمد قوته من سلطات صالح كرئيس دولة والكاريزما التي كان يتمتع بها وشبكة واسعة من المصالح استطاع أن ينسجها طوال سنين حكمه.

عانى حزب المؤتمر الشعبي من عدة هزات عنيفة منذ إنشائه، كان أولها عقب تحويله إلى تنظيم سياسي في العام 1990 حيث تسرب المئات من قياداته إلى أحزابهم وتنظيماتهم الحقيقية، في مقدمة هؤلاء قيادات حزب التجمع اليمني للإصلاح (الإخوان المسلمون)، غير أن هذه الخطوة، كما يقول الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر في مذكراته، حظيت في جانب منها بمباركة علي عبدالله صالح نفسه الذي أراد أن يتخلص من العبء الفكري والسياسي الذي كانت تمثله بعض قيادات الإخوان المتواجدة في المؤتمر الشعبي والذي أراده صالح حزبا يدين له بالولاء وليس لغيره، وهو ما دفعه إلى الإيعاز للأحمر شيخ قبيلة حاشد أن يخطر في مهمة كبيرة تقتضي إخراج جماعة الإخوان المسلمين من مفاصل ومؤسسات الدولة ومكونات حزب المؤتمر والخروج إلى العلن كحزب سياسي أصبح في ما بعد "التجمع اليمني للإصلاح". في أعقاب حرب صيف 1994 والتي قضت على الحزب الاشتراكي اليمني أقوى منافس سياسي للمؤتمر الشعبي العام في تلك الفترة، شهد المؤتمر دخول موجة جديدة من الفارين من أحزابهم والذين دخلوا في غمار السلطة عبر انضمامهم إلى حزب صالح.

شكل الأمر في ظاهره إضافة نوعية للحزب المتقهر سياسيا لكنه في الواقع جعله متخما بالعشرات من السياسيين الانتهازيين الذين ساهموا في مراحل لاحقة في إضعاف صالح والمساهمة في إغراق سفينته التي بناها خلال ما يزيد عن ثلاثة عقود.

المرحلة الأخطر التي راهن الكثير من المراقبين على أنها قد تعصف بحزب المؤتمر الشعبي بدأت في العام 2011 حين قاد ما يطلق على نفسه "أحزاب اللقاء المشترك"، وهي مزيج من الأحزاب والتنظيمات الإسلامية والقومية واليسارية، إضافة إلى الحوثيين، سلسلة احتجاجات للمطالبة بإسقاط نظام علي عبدالله صالح.

مع الأيام الأولى للاحتجاجات غادر حزب صالح العشرات من القادة، كانوا يترددون مع مرور الأيام، وعلق صالح على هذه الظاهرة بأن الحزب ينطهر من العناصر المدسوسة فيه.

وشهد حزب المؤتمر موجتين عاتيتين أشد من موجة 2011، ووصلت حمى القافزين من مركبه المتداعي إلى الدائرة الضيقة حول صالح نفسه. الموجة الأولى كانت عقب انطلاق عاصفة الحزم في مارس 2014، حيث غادر عدد من أبرز قادة حزب المؤتمر إلى الرياض وأعلنوا انضمامهم إلى الشرعية رفضا لما اعتبروه تحالفا غير معلن حينها بين حزب المؤتمر والحوثيين. وكانت الموجة الثانية عقب إقدام الحوثيين على تصفية رئيس الحزب علي عبدالله صالح وأمينه العام عارف الزوكا، واعتقال المئات من قيادات وكوادر الحزب وفرار آخرين. وفي هذه المرحلة عاد الحديث مجددا في الأوساط السياسية اليمنية عن مستقبل غامض ومخيف يواجه حزب المؤتمر بعد مقتل مؤسسه، وظهور بوادر انقسام عديدة في صفوف قياداته، في ظل رغبة الكثير من الأطراف في تقاسم تركة صالح السياسية. وكشف عادل الشجاع عن جوانب من رؤيته لمستقبل حزب المؤتمر ما بعد صالح، مشيرا إلى أنه ربما وضع المؤتمر الشعبي العام أمام مأزق الفراغ الكبير الذي تركه رحيل مؤسسه وأمينه العام، وقد تظهر الانقسامات في الصفوف الأمامية للقيادة وتحديدا داخل اللجنة العامة، لكن ذلك لن يؤثر على القواعد

القاهرة - عقدت قيادات من حزب المؤتمر الشعبي العام في صنعاء اجتماعا انتهى بإعلان تكليف صادق أمين أبوراس بمهام رئيس الحزب، لكن دار جدل حول هذا الاجتماع الذي قيل إنه عقد برعاية الحوثيين وأنه تعبير عن رغبتهم في احتواء حزب المؤتمر. ورفضت قيادة الحزب الموجودة خارج اليمن هذا الاختيار واعتبرته غير شرعي.

تحدث حول ملابسات هذا الاجتماع وعلاقته بكل ما يمر به حزب المؤتمر الشعبي في الفترة الأخيرة، عادل الشجاع، القيادي البارز في الحزب وعضو اللجنة العامة، أعلى هيئة تنظيمية فيه.

أكد عادل الشجاع أن اجتماع "صنعاء كان تحت التهديد بالسلاح والتهديد بنسف بيوت هذه القيادات". وشدد على أن أغلب ما ورد في بيان الاجتماع لا يمثل المجتمعين. وهذا لا يعني أنه لا يوجد من بين هؤلاء من هو مع الحوثيين لكن هؤلاء بعدد أصابع اليد.

ويضيف أن هذا الاجتماع خالف المادة 29 من النظام الأساسي للمؤتمر التي ارتكز عليها. وهو اجتماع لم يحصل على أغلبية اللجنة العامة التي عددها 74 بينما عدد الحاضرين 23. وهذا يدل على حجم التهديد الذي مورس على المجتمعين.

من القوة إلى التشظي

تنبع أهمية البحث عن مصير المؤتمر الشعبي العام من كونه الحزب الأكبر في البلاد، ومن المهم التعرّيج على نشأة الحزب لفهم مستقبله والمآلات والسيناريوهات لمستقبله.

ارتبط الحزب منذ تأسيسه في العام 1982 بالرئيس اليمني الراحل علي عبدالله صالح الذي استمد قوته السياسية من هذا الحزب ومده الرئيس في المقابل بأسباب الحياة والديمومة التي لا تتوفر عادة إلا للأحزاب الأيديولوجية التي لم يكن المؤتمر واحدا منها. وسيطرة صالح على الحزب، وقوته على مدى العقود الثلاثة، جعلتا الحزب يعرف في الأوساط السياسية اليمنية بأنه حزب الأحزاب والمظلة التي احتوت جميع السياسيين من مختلف المشارب والتيارات الذين قبلوا بطريقة صالح في إدارة البلاد أو فضلا الاستفادة من المزايا التي كان يمنحها الرئيس الراحل لقادة حزبه وكوادر.

في العام 1990، بعد إعلان الوحدة اليمنية والسماح بإنشاء وتأسيس التنظيمات والأحزاب في اليمن، وجد علي عبدالله صالح نفسه في مواجهة خصوم سياسيين متمرسين من بينهم الحزب الاشتراكي اليمني شريكه في إعلان الوحدة، إلى جانب أحزاب وتنظيمات ظلت تنتهج العمل السري لفترة طويلة من بينها جماعة الإخوان المسلمين والناصريين والبعثيين.



عادل الشجاع

اجتماع صنعاء واختيار صادق أمين أبوراس ليتولى مهام رئيس الحزب انتظم تحت تهديد السلاح واستهداف قيادات الحزب



«صار من العادي لمثقف علماني أن يمدح رجل الدين السياسي الميليشياوي حسن نصرالله بلا خجل ولا مواربة، لكن الويل كل الويل لو امتدح تجربة تنمية في دولة عربية».

خالد البري
كاتب مصري

«سنة 2017 تميزت باستقرار أمني إذ لم تشهد البلاد إلا عمليتين إرهابيتين، وحصيلة العمليات الاستباقية كانت تفكيك 188 خلية إرهابية وإيقاف 47 خلية تسفير».

لطفي إبراهيم
وزير الداخلية التونسي



إسلام سياسي

كيف نتعامل مع «الإرهابي التائب»؟

● المشاشة صفة «التائب» والتعميم غلطة المؤهل ● للتراجع درجات نفسية وثقافية متفاوتة



طريق ملغومة لكنها سالكة

يجب أن نساعِد «الإرهابي التائب» على تحويل الشعور بالذنب، باعتباره ضمن غرائز الانحطاط، إلى دافع إيجابي وخلاق. هنا، بدل الاكتفاء بإخضاع «الإرهابيين التائبين» للمراقبة الأمنية -وهو إجراء ضروري لكنه لا يكفي- يمكن أن نحولهم إلى طاقة مساهمة في الإصلاح الثقافي، لا شرط في ذلك سوى أن يكون الخطاب التاطيري هادفا وفعالا.

ثانيا، يحتاج «الإرهابي التائب» إلى تدينٍ عاقل متناغم وبسيط أيضا، وينجو يساعده على ترميم الخراب الروحي الذي تعرض له في سنوات التطرف، لكن، يجب أن نعتزف له بأن هذا المطلب غير متوفر كما ينبغي. يجب أن نعتزف له بأننا لا نستطيع أن نوفي له مطلبه في «تدين عاقل» إلا إذا ساهم معنا في بناءه. علينا ألا ننسى بأن لدينا ثلاثة مستندقات دينية: القرآن المكي، التصوف النظري والإسلام الإصلاحي.

ثالثا، يحتاج «الإرهابي التائب» إلى إعادة تأهيل حتى يصبح مواطنا فعالا. هناك مؤسسات تحتاج إلى كفاءات ومهارات اكتسبها «الإرهابيون التائبون» عبر مسارهم. هناك منظمات مدنية يوسعها أن تحتضنهم، أو تساهم في إعادة تأهيلهم، وينجو يساهم في تنمية غرائز الحياة على حساب غرائز الموت.

المرحلة الثالثة، هي مرحلة التجزؤ على النظر في المرأة والتساؤل، من أنا؟ ماذا أفعل؟ لماذا أفعل؟ إنها بلغة بليغة بداية التفكير في الذات.

أفلاطون نفسه من أكد بأن التفكير لا يكون ممكنا إلا في الأشياء التي تثير في العقل انطباعين متناقضين. هذا ما يحدث بالضبط حين تثير صورة الذات لدى الإرهابي انطباعين متناقضين: مجرم أم مجاهد؟ غالبا ما تبدأ هذه المرحلة في فترات السجن الانفرادي حين تختلي الذات بذاتها، بمعزل عن غرائز الجموع و«القطيع» ، لكنها أيضا مرحلة انتقالية قد تمتد إلى ما بعد العقوبة السجنية زمنا طويلا، وتحتاج إلى مقاربة إصلاحية متكاملة.

في كل الأحوال، ثمة ثلاث حاجيات يحتاجها الإرهابي التائب:

أولا، يحتاج إلى التخلص من عقدة الذنب. لأجل ذلك يجب أن يقوم الخطاب الذي نقوله له على المبدأ التالي: الإرهاب جريمة بالفعل، والمسؤولية الجنائية انتهت بانتهاء العقوبة، لكن الأصل أننا جميعنا مذنبون وليس الإرهابي وحده. ثقافتنا بالكامل مذنبية لأنها هي التي دفعت به وبأمثاله إلى أن يتصرفوا بالنحو الذي تصرفوا به. لا داعي للاستمرار في شعور بالذنب لن يثمر سوى الخيبة وربما النكوص مجددا. بلغة نيتشوية صريحة:

بوضوح وصدق وانسجام. إن مطلب الانسجام لهو مطلب روحي بالأساس. لذلك تظل مواقفه منسمة بنوع من الهشاشة التي تجعله معلقا بين نوعين من المخاوف: الخوف من أن يقوده التراجع إلى فقدان دينه، والخوف من أن يعود مرة أخرى إلى فقدان ذاته.

هناك ثلاث مراحل أساسية يمر بها الإرهابي:

أولا، مرحلة الاكتشاف، حيث يبدأ في اكتشاف شيوخ وخطب وأيضا جماعات تهيب له ظروف «الاقتناع بالفكرة»، بل علينا في واقع الأمر أن نستبعد الكلمتين معا، «الاقتناع» و«الفكرة» فالجمال مجال التسليم عوض الاقتناع، تماما مثلما يتم تسليم العقل للمشعوذين والكهان؛ والمجال أيضا مجال تهيج الانفعالات السلبية بدل إنتاج أي فكرة. رغم ذلك، تبقى فرصة التراجع في هذه المرحلة سانحة وممكنة لكنها تحتاج إلى خطط عمل ثقافية بالغة الدقة وهادفة، يستحسن أن يساهم فيها «إرهابيون تائبون» بتأطير من ناشطي التنوير العمومي، ومثقفي الإسلام الإصلاحي.

ثانيا، ذروة الاندفاع، وهي المرحلة الأشد خطورة؛ لأن التراجع فيها يصبح مستعصيا ما لم يتلقى المرء صدمة عنيفة. هنا يكون لمؤسسات الدولة دور أساسي.

التعامل مع من كانوا قد سلكوا طريق التطرف والإرهاب ثم تراجعوا أو عادوا عن أفعالهم لسبب أو لآخر، هو أمر شديد التعقيد ويتطلب كُنْها هائلا من الحذر في الاحتضان وأسلوب الرعاية خصوصا من النواحي النفسية، ذلك أن هذا النوع من البشر شديد الهشاشة والحساسية وحتى فكرة دفعه نحو ما يعرف بالاعتدال لن تجدي نفعا فالموكد أن لا وجود لشيء اسمه المشروع الإسلامي خارج دائرة الجهاديين المتطرفين، هذا بالإضافة إلى ضرورة الأخذ في الحسبان بأن الثقافة السائدة والसारبة على الجميع هي ثقافة الدعوة إلى العنف.

سعيد ناشيد

بكل تأكيد -أو هذا هو الأهم- ليس دورنا أن نتفجّر على الحال وننتظر المال ثم نصدر الأحكام، أو نزع بأننا كنا نمتلك توقعات صادقة، أو كنا نعلم ما لا يعلم، لكن دورنا الحقيقي أن نساهم في ترجيح المالات الإيجابية مهما بدت ضئيلة. وللتذكير أيضا فإن البشائر الواعدة لا تبدو في البدء وفي العادة إلا كقرص ضئيلة. أولى منطلقات التعامل مع «الإرهابيين التائبين» أن ندرك أن للتراجع درجات متفاوتة في المستوى النفسي والثقافي، يصعب أن نؤطرها بواسطة معايير قانونية أو أخلاقية نهائية. لذلك يبدو العالم بأكمله حائرا في إيجاد الوصفة المناسبة للتعامل مع «الإرهابيين التائبين» سواء من هؤلاء من تورط في جرائم قتل، أو من رجع من ساحات القتال، أو من كان على وشك تنفيذ عمليات إجرامية، أو من أنهى عقوبته السجنية.

عموما، لكل جريمة عقوبة مناسبة. وعدم الإفلات من العقاب قاعدة أساسية من قواعد العدالة، لكن في ما وراء العقاب يبقى السؤال معلقا ومعلقا: كيف نتعامل مع الإرهابي أثناء وبعد انتهاء مدة العقوبة؟ لن تكون الإجابة بسيطة طالما «التوبة» صيرورة تستغرق زمنا وتتميز بوضعية نفسية ووجدانية بالغة الدقة والتعقيد.

رأس الخيط الأساسي الذي يجب الإمساك به أن ندرك بأن «الإرهابي التائب» يعاني من حالة عاطفية بالغة الهشاشة، تلازمه وقتنا قد يطول وقد يقصر، وذلك بسبب أزمة ذنب مركبة، مزدوجة، وذات اتجاهين متضاربين: ثمة من جهة أولى اتجاه يدفع به نحو الشعور بالذنب إزاء الجرائم التي قد يكون اقترفها أو كان ينوي اقترافها، يقابله من جهة ثانية اتجاه يدفعه نحو الشعور بالذنب بسبب خوفه من فقدان إيمانه الديني جراء الخطوات التنويرية التي يكون قد بدأها.

أثناء تراجعه لا يعرف أين يجب عليه أن يتوقف؛ هنا ممكن الخوف لديه. عادة ما يقال له: توقف عند الوسطية والاعتدال، لكنه أعلم الناس بأن الوسطية والاعتدال مجرد منطقة منزوعة المواقف، أقرب إلى النفاق الديني منها إلى التدين الصادق، في حين أنه أحوج ما يكون إلى مواقف تعيد إليه توازنه الروحي

لا قد لا يكون التعبير دقيقا ومناسبا دوما حين نستعمل عبارة «الإرهابي التائب»، لكن للضرورة أحكامها، والحق يقال أيضا، فإن «التوبة» درجات، أولها شعور بالشك في جدوى العنف عمليا، أو بوار الشك في ضمانات الثواب الأخروي، ومنتهاهما قد يبلغ درجات الشك في جميع الثوابات والمسلمات الموصوفة بـ«معلوم الدين بالضرورة».

في مسار الشك هذا، قد لا يستقر «الإرهابي التائب» عند مستوى معين؛ فقد يتأرجح حيناً من الدهر في مواقفه ومزاجه، ما قد يثير الريبة في أمره، ويجعل التصنيف ملتبسا أحيانا، لكن يجب أن ندرك في آخر المطاف بأن التحول من التكفير إلى التنوير صيرورة شاقة وعسيرة، قد تأخذ قسطا من الزمن، وقد تتعثر عند حدود معينة، وقد تنتكس في بعض الأحيان، لكن نتائجها حين تتحقق تكون مثمرة وحاسمة بكل المقاييس.

ثقافتنا بالكامل مذنبية وذات نزوع عدائي لأنها هي التي دفعت بالإرهابي وبأمثاله إلى أن يتصرفوا بالنحو الذي تصرفوا به

فمن باب المفارقات التي يجب استحضارها في هذا المقام أن الصادق في تطرفه سيكون صادقا في تراجعه أيضا حين يقرر امتلاك الشجاعة الكافية للتراجع، لا سيما عندما يتعلق الأمر بأحد «المريدين»، وهذا بخلاف الإسلامي الموصوف بالوسطية والاعتدال، والذي لا ينتهي الحوار معه في العادة إلى أي نتيجة مؤكدة طالما «كل يوم هو في شأن»، يُسمع الكلام الذي تريد سماعه، يمنحك الوجه الذي تود أن تراه، وفي آخر المطاف لا تدري مع أي الأقنعة تتعامل؛ والمؤكد أن لا وجود لشيء اسمه المشروع الإسلامي خارج دائرة الجهاديين المتطرفين. لذلك، في مواجهة هؤلاء لا يملك الإسلاميون المعتدلون من أطروحة مضادة غير الهمس «بعدم الاستعجال».

ذهنية تكفيرية واحدة تقرأ المقدس منذ حروب الردة وحتى جرائم داعش

الإسلام يعيش في أزمة، والخروج منها لا يمكن أن يحدث بمجرد ترديد مقولات جاهزة من قبيل أنه دين يمثل ثقافة التسامح

المتقدم فتبلبل أفكاره ليتخلف. ولقد أدرك علي بن أبي طالب حقيقة الفتنة منذ الوهلة الأولى لرفع المصاحف أو للتحكيم، وهو لذلك وجه أصحابه في ما بعد، بعدم مجادلة الخوارج بالقرآن لأنه، كما قال لهم 'حمل أوجه' وأضاف بأن الخوارج 'أحفظ لكتاب الله منكم' ولكن جادلهم 'الحجة بالحنة'.

وعلى الرغم من أن التأويل المنفتح والجهد المستتبين، في قراءة تاريخ الإسلام والقرآن، قراءة منفتحة تحاول جعله صالحا لكل زمان ومكان، إلا أن هذا الجهد، حين يستخدم كتنوير لضرورة دينوية سياسية، يمثل رفعا آخر للمصاحف في وجوه المناهضين لفكر هذه الجماعات. كما كان الحنابلة قديما لا يوجهون قذائفهم وفتاواهم التكفيرية للحكام، لأن عقيدتهم عقيدة حكومية في المقام الأول وتعمل لصالح الحاكم لا المحكومين. ولأن هذه العقيدة فرضت على الناس من قبل الحكام، يقوم السلفيون اليوم بنفس المسألة فلا يعارضون الحكام ويدورون في فلكهم ويصوبون قذائفهم وفتاواهم في صدور الناس خصوصا المفكرين منهم.

مثل هذا الفقه المتطرف الذي بُني على روايات ضعيفة وعلى الأعراف وقرارات الحكام يجب أن يُعاد ضبطه مع القرآن، وهو لن ينضبط معه بحال، فالقرآن لم ينص على شيء من هذا تجاه الديانات الأخرى. هذا الفقه إنما هو وليد مرحلة سياسية خاصة هي مرحلة الحروب والغزوات وليس وليد النصوص.

المساواة وليس على ثقافة التسامح. ويعتقد حداد أن الدين هو الأخلاق الكلية العامة التي تخاطب البشر جميعا وهي جوهر الدين وكل الأديان وتعبر عنها في الإسلام الآيات الواردة في القرآن المكي، أما الآيات الواردة في القرآن المدني فهي آيات التشريع وهي تشرع لجماعة متحركة بالوقائع والأحداث ومن ثم فالنص بالضرورة يتضمن بعدا اجتماعيا له علاقة بالواقع الذي يجب عن أسئلته.

والنص التشريعي في الحالة المدنية له بعد اجتماعي يجب عنه، وله واقع اجتماعي يتحرك فيه، ومن جهة أخرى هي لحظة الواقع الاجتماعي الذي يجتال النصوص معه. ويقول «كانت في مشهد رفع المصاحف، وليس المصحف، في موقعة التحكيم، دلالة واضحة للصور المطلوب منها، وهو تعدد الرؤى والاجتهادات وتباينها ثم اختلافاها، في خطوة تكتيكية تخدم المتقهقر، ليلتقط أنفاسه ويعيد ترتيب أوراقه ليتقدم، وتعمل على تراجع

خلالها لقتل كل من خالفهم ولو كان مسلما، ما يستوجب تفنيد حججه. كذلك وردت أحاديث في صحيح البخاري ومسلم أخطأ في تفسيرها بعض من ينتسبون إلى أهل العلم، وبعض الشباب المتحمس حماسا مندفعاً دون علم وبصيرة بعواقب الأمور، كما وضح المتخصصون، فوجب إيضاحها لئلا يقع شباب المسلمين فريسة في أيدي ضعيفي الدين والعقل.

ويؤكد حداد أن الإسلام يعيش اليوم في أزمة حقيقية، والخروج من هذه الأزمة لا يمكن أن يحدث بمجرد ترديد مقولات جاهزة من قبيل أنه دين يمثل ثقافة التسامح، فمثل هذه المقولات لا تخفي بين طياتها نفاق من يدفعون بها، وإنما هي مقولات عنصرية تريد أن تضع أصحاب هذا الدين فوق الجميع. ولا يمكن تصور أي مخرج من ثقافة العنف السائدة حاليا دون إحداث قطيعة مع الماضي، والتأسيس لدولة مدنية تقوم على ثقافة



قتلة الأمس في ثياب عصرية

في كتابه "خطاب العنف والدم" يرى الباحث حسام حداد أنه لا يمكن تصور أي مخرج من ثقافة العنف التي تطبع طريقة الكثير ممن يسمون أنفسهم بالفقهاء في التاريخ الإسلامي قديما وحديثا، سوى إحداث قطيعة معرفية مع هؤلاء الذين يسقطون ظروف الماضي على تطورات الحاضر، ذلك أن العقلية هي نفسها ولا حل يرتجى من الدولة الدينية سوى تقويضها وتعويضها بدولة القانون والمؤسسات.

محمد الحماصي

وثالثا خطاب العنف والدم بالجماعة الإسلامية في مصر.

ويتنير حداد في كتابه الصادر أخيرا عن دار ابن رشد، إلى أن الناظر إلى الدين الإسلامي والنص المحوري له (القرآن الكريم)، يجد فيها مساحة وسلاما ودعوة إلى الأخلاق والأمن تكاد لا تضاهيها دعوة أخرى، وهذا ما يطرح على الأذهان لماذا كل هذا القتل باسم الإسلام؟

وللإجابة عن هذا، لا بد لنا من الحفر في هذا التراث الإسلامي، ربما نجد ما يُنير طريقنا لمعرفة أسباب هذا التطرف والعنف والجنور والمرجعيات التي أسست له. لم يُشرع الجهاد في الإسلام إلا لسببين، الأول الدفاع عن الدولة الجديدة وحمايتها، والدفاع عن حرية الاعتقاد وردّ العدوان، لكن هناك الكثير من الأحاديث الواردة في كتب التراث، وبعض الآراء الفقهية والتفسيرية تقول عكس ذلك، بل وصل بعضها إلى نسخ حكم آيات كثيرة تتحدث عن التسامح، في مقابل إثبات حكم آية واحدة، آية السيف، الأمرة بالقتال، ولو على النحو المخالف لأهداف الجهاد في الإسلام. ويوضح أنه على الرغم من أن بعض تفسيرات الأئمة آيات الجهاد في القرآن ارتبطت بمواقف وعلل استوجبت ذلك، تنتفي بانتفاء العلة، فإنها بقيت منذ مئات السنين ليستخدما للدواعش، ومن على شاكلتهم، متدربين من

لا يرى الباحث حسام حداد في كتابه "خطاب العنف والدم" أن عنف داعش الذي أروع الكثيرين، ليس جديدا على التراث والتاريخ الإسلاميين، ففي عهد أبي بكر الصديق، أول خليفة إسلامي، انتشرت ثقافة الإبادات الجماعية، كما تروي ذلك كتب التراث، لمواجهة ما سُمي

بـ"الردة" عن الدين، فكان يتم رجم المرتدين حتى الموت، أو رميهم في الأبار وطمرهم داخلها أحياء، أو حرقهم بالنار. ومارس هذا العنف أبطال يجدهم التاريخ الإسلامي، يتناول حداد في كتابه ما أطلق عليه خطاب العنف والدم، وهو هذا النوع من الفقه الذي يدعو في خطابه إلى استخدام العنف في مواجهته للآخر، أولا

خطاب العنف والدم في التراث الإسلامي، ثانيا التأسيس الحديث لخطاب العنف والدم حيث يناقش المفهوم المحوري في فكر كل من المودودي وسيد قطب وهو مفهوم الحاكمية والذي انطلق منه إلى تكفير المجتمع وتكفير مؤسساته.

أدى ذلك في النهاية إلى إنتاج العديد من جماعات العنف التي تملأ الساحة العالمية،





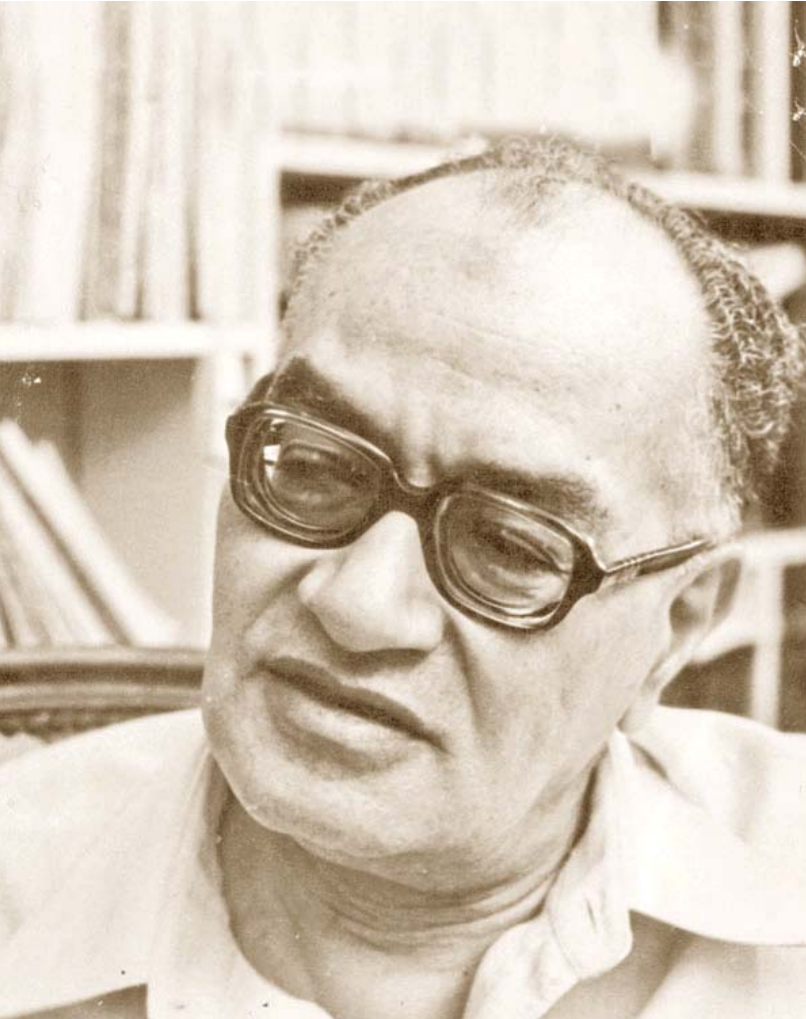
تم مؤخرا بمقر أكاديمية المملكة المغربية بالرباط، تقديم «موسوعة المصطلح في التراث العربي الديني والعلمي والأدبي» لمؤلفها محمد الكتاني.

نظمت مكتبة تنمية الخميس حفل توقيع رواية «حمام الدار – أحجية ابن أزرُق» للكاتب الكويتي سعود السنعوسي، وذلك بجناحها في معرض القاهرة الدولي للكتاب.



نقاد ومبدعون يحتفون بعبدالرحمن الشرقاوي

● مبدع جدد المسرح الشعري وكان يعيش من أجل أن يكتب ● معرض القاهرة للكتاب اختاره شخصية العام



الهم الاجتماعي لم يفارق قلمه

◀ **أهم ما يميز مسيرة الشرقاوي الأدبية والثقافية هو المسرح الشعري، حيث تميز فيه وحرره من القوالب الجامدة**

مؤلفات منها: محمد رسول الحرية، علي إمام المتقين، الفارق عمر، توفي الشرقاوي في 24 فبراير 1987.

منصب رئيس تحرير روز اليوسف وعمل بعدها في جريدة الأهرام، كما تولى عددا من المناصب، منها سكرتير منظمة التضامن الآسيوي الأفريقي وأمانة المجلس الأعلى للفنون والآداب، من أبرز أعماله الروائية: الأرض، قلوب خالية، الشوارع الخلفية، الفلاح.

من أشهر أعماله المسرحية نذكر: الحسين ثائرا، الحسين شهيدا، مأساة جميلة، الفتى مهران، والسر الأحر، أحمد عرابي، وفي التراجم الإسلامية له عدة

◀ **الشرقاوي لم يكن كاتباً إسلاميا كما يدعي البعض، ولكنه كاتب اجتماعي، وتناول الموضوعات الدينية من زوايا اجتماعية**

حاجاتهم، والعدالة الاجتماعية التي كان دائما يشير إليها في كل أعماله، وتأكيد على أن الظلم الاجتماعي قد يؤدي إلى الكفر، لقد كان يحلم دائما بالعدالة والأمان والسكينة والسكن، وكان دائما ما ينشد هذه القيم لتسيطر على المجتمع“.

أديب انعكاسي

أكد أحمد زايد أنّ عبدالرحمن الشرقاوي قد ترك تأثيرا كبيرا في الحياة السياسية والاجتماعية في مصر، خاصة وأنه عاش في القرية المصرية، وعاش بنفسه مظاهر الظلم والجمال، حتى انتقل إلى المدينة وأصبح كاتباً مرموقا وهذا كله انعكس على كتاباته، فهو كان يوصف بأنه أديب انعكاسي ينعكس وعيه على أعماله الأدبية.

وقال “إن الشرقاوي كان يعيش من أجل أن يكتب، وهو الأمر الذي كان يؤكد الشرقاوي في أكثر من مناسبة، فقد كان يؤمن بالعدل ويدافع عن الحق والحرية، ويسعى دائما من خلال كتاباته إلى تغيير الحياة إلى الأفضل دائما، وهذا ما ظهر في نقده لثورة 23 يوليو وهو ما اتضح في روايته بعنوان ‘الفتى مهران‘“.

الجدير بالذكر أن الأديب عبدالرحمن الشرقاوي، هو شاعر وروائي ومسرحي ومفكر إسلامي وصحافي، ولد في 10 نوفمبر 1920 بقرية الدلاتون محافظة المنوفية شمال القاهرة، وتلقى تعليمه في المدارس الحكومية حتى تخرج في كلية الحقوق عام 1943. وقد بدأ حياته العملية بالمحاماة، ولكنه هجرها بسبب حبه للكتابة، فعمل في الصحافة في مجلة الطلبة ثم مجلة الفجر وعمل بعد ثورة 23 يوليو في صحيفة الشعب ثم صحيفة الجمهورية، وشغل

تواصل الفعاليات المتنوعة لمعرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ49 في القاعات والمخيمات، في سادس أيامه الخميس، حيث قدّمت العديد من الندوات منها ندوة حول شخصية المعرض لهذا العام وهو الكاتب المصري الراحل عبدالرحمن الشرقاوي.

أحمد مروان

□ في إطار فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب الـ49، والذي اختار شخصية المعرض هذا العام الأديب الراحل عبدالرحمن الشرقاوي، وقد شهدت القاعة الرئيسية للمعرض ندوة “الشرقاوي... الرؤية الاجتماعية”، شارك فيها كل من المفكر محمد أبو الغار ونسرين البغدادى، أستاذة علم الاجتماع وأحمد زايد، أستاذ علم الاجتماع، وأدارها الأديب شعبان يوسف.

التحرر من المؤلف

في البداية قال محمد أبو الغار “إن الكاتب الكبير عبدالرحمن الشرقاوي بدأ تكوينه السياسي ماركسيا وانتهمى به المطاف إلى الاتجاه الديمقراطي الاجتماعي، وهذا الأمر هو الذي أدّى به لتأييد الزعيم أنور السادات في التحرر من الاتحاد الاشتراكي بالرغم من أنه في ذلك الوقت كان يعتقد أنّ أنور السادات لن يكمل في مسيرة حكمه، ولن يتمكن من السيطرة على مراكز القوى والاتحاد الاشتراكي إلا أن تأييد عبدالرحمن الشرقاوي للسادات أتى به رئيسا لمجلس إدارة روز اليوسف، تلك الصحيفة التي كانت تتمتع بطبيعة خاصة لدى المواطن المصري، حتى تم فصله منها عقب انتفاضة 1977 والتي قامت اعتراضا على ارتفاع الأسعار، فوصفها السادات بأنها ثورة ‘الحرامية’ ووصفها روز اليوسف في ذلك التوقيت بـ‘ثورة الشعب‘، الأمر الذي أدى إلى إقالته من منصبه“.

وتابع أبو الغار “الشرقاوي لم يكن أبدا كاتباً إسلاميا كما يدعي البعض، ولكنه كاتب اجتماعي، وتناول الموضوعات الدينية من زوايا اجتماعية، وهذا لا يعني أبدا أنه كان كاتباً إسلاميا، ولكنه حاول الوصول لشريحة أكبر من المجتمع الذي يتصف بالاهتمام بالدين، عن طريق تناول موضوعات تشغل أذهانهم واهتماماتهم على

كتاب يتساءل عن مفهوم الزمن

□ **المنامة** – صدر، أخيرا، عن مشروع نقل المعارف التابع لهيئة البحرين للثقافة والآثار كتاب بعنوان “هل يجب حقاً تقطيع التاريخ شرائح؟“ للمؤرّخ جاك لوغوف.

ويرى لوغوف أننا اعتدنا تقطيع التاريخ شرائح سمينها “عصوراً” و“حقبا” و“مراحل”، إلخ... وهذا التقطيع جرّاً التاريخ ورسم حدودا زمنية تناقلتها الكتب واعتمدها التعليم فريستخت في الأذهان، حواجز بين أزمنة هي في الواقع التاريخي متواصلة، متداخلة. هكذا اعتدنا حشر الظواهر الاجتماعية والسياسيّة والثقافيّة في مقاطع زمنيّة ضيقة تنكس تلك التي تطابق عُمر الدّول، مثلا. هذا في حين أنّ هذه الظواهر لها امتداداتها، قبلًا وبعدًا، فلا نفهم ولا تفسّر إلّا في مدى زمنيّ أطول.

هذا الكتاب الذي وضعه أحد أشهر المؤرخين وأبرزهم تجديدا للمعرفة بما يسمى “العصر الوسيط”، يعرض باختصار ووضوح، دواعي التحفّظ العلمي على التحقيب التقليدي للتاريخ، مقدّما، في ذلك، مثال “العصر الوسيط” الذي يراه أطول ممّا يُقال عنه ومثال “عصر النهضة” الذي يحذّر من “جنّته المزعومة“.

في هذا الكتاب صغير الحجم ما يحفّز القارئ العربي على التّفكّر في تحقيب تاريخه، كما رسخ في الأذهان وفي الكتب السائدة، ويدعو إلى إعادة النظر في هذا التحقيب. يتضمن الكتاب المحتويات الرئيسية التالية: تحقيقات قديمة، ميلاد النهضة، النّهضة اليوم، التحقيب والعولمة. كتاب “هل يجب حقّا تقطيع التاريخ شرائح؟“ هو الإصدار الـ18 لمشروع نقل المعارف التابع لهيئة البحرين للثقافة والآثار.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

الإيسيسكو تطلق جائزة لأفضل المشاريع الثقافية العربية

لاختيار أفضل مشروع ثقافي لفائدة العاصمة المحتفى بها.

وسيتم تسليم هذه الجائزة في دورتها الأولى خلال افتتاح الدورة الحادية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الثقافة بتونس في نوفمبر 2019.

ونذكر أن المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة أو ما تسمى اختصارا بالإيسيسكو هي منظمة متخصصة تدرّج ضمن منظمة التعاون الإسلامي، وتُعنى الثقافة الإسلامية في مختلف أبعادها، وتسعى إلى الدعم والمتابعة والتنظيم لمختلف الفعاليات الثقافية والفكرية التي تقترحها في صلب تحقيق أهدافها.

المعلومات والاتصال لتنفيذه والتعريف بمؤهلاته المعرفية والعمرانية والسياحية والاقتصادية والبيئية، واستلهاهم قيم الثقافة الإسلامية المعزّزة للعيش المشترك والسلم الاجتماعي، ومبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان واحترام التعددية. وتتولى الجهة المختصة في عاصمة الثقافة الإسلامية المحتفى بها الإعلان عن هذه الجائزة عند انطلاق الاحتفالية، وتحديد معايير وشروط الترشيح لها، وذلك في ضوء المواصفات والشروط التي وضعتها الإيسيسكو للمشروع الثقافي المرشح لنيل الجائزة، وتشكيل لجنة تحكيم

مخططاتها العمرانية، وإدماج خدمات قطاع الثقافة والتراث في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لعواصم الثقافة الإسلامية. ويشترط في المشروع الثقافي المرشّح لنيل الجائزة، الجدّة والابتكار من حيث النصوص واليات التنفيذ، والشمولية والانسجام بين مكوناته. ومع قطاعات التنمية الحضرية والاجتماعية والاقتصادية لعاصمة الثقافة الإسلامية المُحتفى بها، وإشراك قيادات المجتمع المدني من الشباب والنساء والمنخبين والقطاع الخاص في تصوّر المشروع الثقافي وتنفيذه. كما يشترط في المشروع الثقافي المرشح توظيف تكنولوجيا



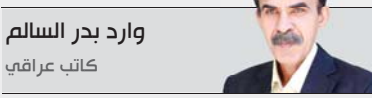
رفع الحظر عن الكتاب العراقي

الصفحات الثقافية في صحفنا اليومية منذ أكثر من سنة، حتى وصل إلى مجلس رئاسة الوزراء ومن ثم وزارة التجارة، وقطعا وجدت وزارة الثقافة نفسها في موقف المطالب برفع الحظر عن الكتاب العراقي، بعدما وجدت ذبوعه وانتشار مؤلفيه وحصدهم جوائز عربية وعالمية، وتوجّه الكتاب إلى خارج البلاد لطبع مؤلفاتهم والترويج لها بدلا من طبعها في الداخل لنقع ضمن الحصار القديم ولا يُسمح لها بالتصدير أو المشاركة في المعارض العربية والعالمية.

إن مرور خمسة عشر عاما على تغيير النظام وإيجاد علاقات اجتماعية وثقافية وسياسية جديدة لم تكن حاسمة كثيرا للانتباه إلى المؤلف العراقي والكتاب العراقي، بل وإلى الثقافة العراقية بوصفها الأكثر مضاءً وتأثيرا في اجتماعيات العلاقات الإنسانية والأدبية والأخلاقية، ومن ثم نرى أن مثل هذا القرار قد تأخر كثيرا وأن جيلا كاملا بعد 2003 لم يستند منه إلا بالنزّل اليسير.

اختصاص وزير التجارة وليس وزير الثقافة لأنها تدخل في باب الاستيراد والتصدير كاية سلعة تجارية مثل الرز والسكر والشاي والحليب والحبنة والشوكولاتة، وبالتالي فوزارة الثقافة ليس لها “يد” في هذا التأخير، إنما وزارة التجارة التي نست أو تناست “الكتاب” لأنه لا يدخل ضمن فقرات البطاقة التموينية وأنه “سلعة” ليست مهمة إزاء فقرات “الغذاء” و “الدواء” التي تُناط مهمة استيرادها أو تصديرها بوزارة التجارة حصريا والتي تتكون مديرياتها وكوادرها البشرية والفنية من اقتصاديين لا علاقة لهم بالثقافة بمعناها المباشر، فثقافة الغذاء لها أولوية مطلقة أما ثقافة الفكر فهي أولوية ثانية أو ثالثة، حتى يتسنى لنا أن نفهم الكثير مما يحدث في هذه البلاد من تجاوزات على الثقافة بوصفها العام، لنشير بوضوح إلى أن إطلاق سراح الكتاب العراقي ورفع الحظر عنه هما بسبب جدل طويل أثارته قطاعات جماهيرية واسعة ومنظمات المجتمع المدني ودور النشر وناشطون مدنيون وحقوقيون وبعض

الاقتصادي الدولي العام على البلاد، لكنه كان حصارا من الداخل إلى الداخل، لذلك سيجد الباحث والدارس والمؤرخ أن كثيرا من الكتب الأدبية في القصة والشعر والرواية والمسرح قد هوجرت كليا وطواها النسيان في زحمة الإصدارات التالية ولم يعد أحد يهتم بها إلا من القلة القليلة، بل إن نسبة كبيرة من أصحابها قد هاجرت وهربت من البلاد في تلك الظروف المريرة التي لا ينساها العراقيون. اليوم يعيد مجلس الوزراء عبر لجنته الاقتصادية الاعتبار إلى الكتاب العراقي وإطلاق سراحه وفك القيود عنه وفتح الحدود له، وهو أمر فيه نوع من الغرابة التي تثير سؤالاً مركزيا نتساءله بصق: لماذا انتبعت اللجنة الاقتصادية إلى هذا الحظر اليوم وليس قبل 15 سنة؟ وما الذي جعلها تتأخر لمناصرة الثقافة العراقية وتوسيع رقعة انتشارها عبر السماح بتصدير كتبها إلى المعارض والمشاركة فيها... حتى هذا الوقت؟ الطريف أن هذه الإشكالية هي اقتصادية وليست ثقافية، ومن



□ بعد خمسة عشر عاما من تغيير النظام السياسي في العراق قررت –أخيرا– لجنة الشؤون الاقتصادية في مجلس الوزراء “السماح لدور النشر العراقية ومؤلفي الكتاب العراقي بتصدير مطبوعاتهم بدون الحصول على إجازة التصدير وللأغراض كافة“. وهذا يعني رفع الحظر عن الكتاب العراقي الذي كان مقيدا بموجب قرار سابق لمجلس قيادة الثورة المنحل الذي صدر بطرف الحصار الشدّد على العراق في التسعينات من القرن الماضي وظل ساري المفعول حتى 21 – 1 – 2018 وهو يوم قرار هذه اللجنة الذي اتخذته بعد أكثر من عشرين سنة، بقي فيها الكتاب العراقي يدور في حلقة محلبة مفرغة ولا يستطيع الوصول حتي إلى أقرب دولة مجاورة، ليؤثر بذلك نوعا من أنواع التعسف الذي مورس على حصار المثقف العراقي ضمن الحصار





نعت وزارة الثقافة والاتصال في المغرب الفنانة فاطمة الشيكري المعروفة في المغرب بلقب «مامي» والتي تركت الكثير من الأعمال التلفزيونية والسينمائية والمسرحية.

يستضيف نادي السرد في اتحاد الأدباء العراقيين الروائي عبد الكريم العبيدي احتفاءً بصور روايته «كم أكره القرن العشرين»، وذلك ظهر السبت 3 فبراير 2018.



ثقافة

حكايات سحرية عن الجنرال في منفاه

● زياد محافظة: يروقي السرد الذي يستمد هواءه من عالم السياسة



الروائي أمام منزل الجنرال في كندا

◀ للروائي أدواته التي ينظم بها أحداث وخيوط عمله، وللقارئ الحق في إطلاق الأحكام التي يراها مناسبة على كل شخصية

هذه السياقات تحليل فكرة الدكتاتورية، بقدر سعيها لإمالة اللثام عن بعض ممارسات الطبقة الحاكمة التي تدير دفة البلاد وفق مصالحها وأهوائها، وانعكاس ذلك بالطبع على حياة الآخرين ومصائرهم، لذا فالمشاهد التي تضمنتها الرواية حول الدكتاتور والحلقة العسكرية الضيقة المحيطة به، جاءت في الحدود التي تطلبها الضرورة الروائية. عن تقنيات الكتابة، نطرح فكرة أن النص جاء في مجمله على شكل شبك مفتوح على الصورة، فلا يمكن التعامل معه خارج رؤيته ك فيلم سينمائي، وكان هذا النمط من الكتابة يعتمد زياد أحمد محافظة خاصة أن هذا البناء تكرر في روايته «أفرهول»، وأنا وجدي وأفيرام.

يخدم الكاتب معلقا «أحب التجريب في عملية الكتابة، وأحاول في كل عمل جديد، تنوع تقنيات الكتابة وقوالبها السردية، وفي هذه الرواية بدت المشهدية البصرية حاضرة بشكل لافت، ربما ساعد على ذلك اهتمام الرواية بالتفاصيل الصغيرة والبناءات الدقيقة للأمكنة والحوارات. كروائي أتمنى أن يكون هذا قد أضاف شيئا مهما إلى حبكة الرواية وبنائها العام، وأتمنى رؤية هذه الرواية على الشاشة يوما ما».

الكثير من القراء، الذين رأوا ميل جنرالات وسياسيين كثر نحو ركوب موجة الحياء مثلا وقت الأزمات، أو الانتقال من صف النظام إلى المعارضة، أو الاحتفاء المؤقت بأنظمة أخرى إلى حين انقشاع الضباب ومعرفة شكل القادم من الأحداث، عموما الجنرال في هذه الرواية هو من قرر مصيره وكان عليه بالتالي تحلّ تبعات قراره هذا.

يفرض الاستدراك نفسه بالقول هنا، لكن الموقف من الجنرال «ققاري» للنص غير واضح، هل تعاطف معه، هل أكرهه، هل أأخذ عليه؟ فلماذا قدمه المؤلف بكل هذا الحياء؟ عن هذا يقول ضيفا «كما أن للروائي أدواته التي ينظم بها أحداث وخيوط عمله، فللقارئ الحق أيضا في إطلاق الأحكام التي يراها مناسبة على كل شخصية من شخصيات العمل الذي بين يديه، ومن غير الجائز برأيي أن أوجه القارئ وأرسم له مسار تطور الشخصية من الألف إلى الياء وأجعله أسيرا لرؤية واحدة؛ القارئ شريك في العمل».

في استعراض عموم النص نجد غياب البنية الفكرية للشخصيات، بمعنى أن الجنرال أو الدكتاتور أو مجلس الثورة مثلا، غير مؤدج بالمطلق، نسال محافظة لماذا قدّم هذه الشخصيات بهذه الطريقة؟ ليقول «ربما لو كان للدكتاتور والزمرة المحيطة به أي مرجعية فكرية أو ثقافية، أو حتى وطنية حقيقية، لما اختطفوا الدولة وأوصلوها إلى الحالة البائسة التي وصلت إليها، إن مشكلة الدكتاتورية تكمن بإرادتها التي تقوم على اختصار الدولة في شخص رجل واحد وهذا أمر مناف لمنطق الحياة وسيرونها، فالرواية لم يكن هدفها وفق

شكّلت الأحداث الأخيرة في السنوات القليلة الماضية نبعاً حكايتياً أمام الكُتّاب العرب والأجانب، ورواية «حيث يسكن الجنرال» الصادرة منذ أيام تتناول في مساراتها حكاية جنرال قرر في لحظة فارقة من الزمن خلّع نفسه من كل تاريخه والحياة بعيداً في ثوب شخصية أخرى، هكذا يبني الكاتب والروائي الأردني المقيم في الإمارات زياد أحمد محافظة، العتبة الأولى من النص الروائي الأخير الذي قدّمه باعتماد تام على تفصيلات الصُور الأقرب إلى كتابة مشاهد السينما في قالب روائي، في هذا الحوار يكشف ضيفا عن تفصيل خاصة بعمله الموسوم «حيث يسكن الجنرال».

◀ المكان هو الفضاء المفتوح، الذي سيمكن القارئ أينما وجد، من وضع المقاربة المكانية التي يراها أقرب إليه وإلى وطنه ومصيره

والاثمان التي سدها تكفيرا عما ارتكبه من بشاعات في حق الآخرين». حديثه عن البؤر الساخنة في المنطقة العربية، يقودنا إلى الجغرافيا فاساله عن اختياره لتغيب المكان الجغرافي من جهة وإبرازه في المنفى الاختياري من جهة أخرى «كندا»، ليقول «المكان في النصف الأول من الرواية، تتشابك وتتقاطع فيه الأحداث السياسية والأمنية والعسكرية والإنسانية، وما رافقها من انعكاس لتلك الأحداث على مصائر الشعوب وتطلعات أفرادها للحرية، صحيح أن المكان بقي غامضا دون تحديد لهويته وجغرافيته، إلا أن المتابع لملاحم هذا المكان وتفاصيله سيجد أن المكان المذاب بين سطور الرواية، يكاد يطابق العشرات من الأمكنة في الكثير من دول العالم المخنوقة؛ تلك المحكومة منذ سنين طويلة بقبضة عسكرية حديدية، سواء في شرقنا البائس، أو في غيره من دول آسيوية وأفريقية، وأوروبية شرقية على وجه التحديد في فترة من فترات تاريخها المضطرب، فالمكان هو الفضاء المفتوح الربح، الذي سيمكن القارئ أينما وجد، من وضع المقاربة المكانية التي يراها أقرب إليه وإلى وطنه ومصيره، الأمر الذي سيذهب بالرواية نحو فضاءات جغرافية جديدة وشاسعة، إيماناً مني باننا جميعاً نتشارك الحاضر المجهول والمصير الغامض».

مسارات حكاية

تلميح ضيفا للمسارات الروائية التي سارت بها شخصية الجنرال، يقودنا في البحث عن منطق مفهوم الخروج هذه الشخصية من «الوطن»، فلماذا لم يضعه الكاتب في الخندق الآخر للنظام بصفة المعارض؟ وإنما اختار الانزواء في ثوب جديد واسم جديد وحياة جديدة، رغم إمكانية وضعه وفق منطق ما يحدث اليوم في سلم البحث عن زعامة أو على الأقل ركوب الموجة «الثورية».

يقول محافظة عن هذا «ربما كانت الوسيلة التي لجأ إليها الجنرال للهروب والانزواء جديدة وغير مألوفة، والدليل كسرهما ومخالفتها لتوقعات

ل زياد أحمد محافظة، كاتب وروائي أردني، حاز على جائزة أفضل رواية عربية عن روايته «نزلاء العنمة» خلال فعاليات معرض الشارقة للكتاب عام 2015، ويقم بين الإمارات العربية المتحدة وكندا، صدرت له مجموعة من الأعمال التي تحمل في جوهرها طابعا يمكن تمييزه عن الآخرين، فالعالم السردية عند محافظة غرائبية سحرية في روايته «نزلاء العنمة» وواقعية سحرية في روايته «أنا وجدي وأفيرام» التي تتحدث عن قصة حقيقية لرجل فلسطيني من العاصمة الإماراتية أبوظبي إلى فلسطين التاريخية، بينما تتخذ تجربته بعداً آخر في روايته الصادرة العام الماضي تحت اسم «أفرهول»، وهي كلمة أردنية شعبية تعني صيانة محرك السيارة عبر إعادة تركيبه قطعة قطعة، في هذه الرواية قدّم الكاتب نظرة بانورامية للعاصمة عمان، نظراً إليها من زوايا متعددة وعرضها بتشريح مكثف عبر مجموعة من الشخصيات المختلفة التي تتعدد مصائرهما.

غياب الجغرافيا

في روايته الصادرة منذ أيام عن دار فضاءات في الأردن، والموسومة بـ«حيث يسكن الجنرال»، تغيب الجغرافيا كليا في كندا التي تظهر كمنفى اختياري أو اجباري يلجأ إليه الجنرال بطل الحكاية، وفي هذا الحوار يتحدث محافظة عن شخصيات روايته الأحداث، لأسأله بداية عن فكرة الرواية وظروف كتابتها، ليقول «يروقي كثيرا السرد الذي يستمد أوكسجينه من عالم السياسة، لا؟ فنحن كشعوب عربية، محكومون للأسف بأنظمة سياسية وعسكرية رجعية، عطلت الحياة المدنية وجثمت على تصوراتنا وخفقتنا عقوداً طويلة، لذا فهذه التفاصيل اليومية التي تجري أمام أعيننا، مليئة بالقصص والأحداث التي لا تكاد تصدق.

من هنا ربما برقت في ذهني فكرة الرواية، كمحاكاة لواحدة من أكثر البؤر السردية سخونة في الشرق، فهي بما تحتويه على قدر كبير من المسألة والتأمل، جاءت كنص يوازى الواقع ويحاوره، ويمثله ويستجيب لتدقيقه وضرورائه. ربما الكثير مما حصل من أحداث في الرواية، جاء مشابها لما جرى مع جنرالات وشخصيات سياسية نعرفها أو سمعنا عنها، لكن الرواية ذهبت أبعد من هذا بكثير فضمت عميقا نحو تفكيك الجانِب الشخصي والإنساني في حياة هذا الجنرال، والعذابات التي ذاقها بعد أن ظن أنه قد نجا بنفسه من كمائن الحياة،

القاهرة – شهدت فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته التاسعة والأربعين المنعقدة هذه الأيام الكثير من الندوات والفعاليات خلال أيامها الأولى.

من الندوات التي أقيمت بالمعرض ندوة «مستقبل التعاون في مجال كتاب الطفل بين مصر والصين»، حضرت بها الكاتبة فاطمة المعدول وأدارتها سارة الشاذلي، وتحدثت المعدول عن زيارتها لدولة الصين وانبهارها بالتقدم الذي تشهده هذه الدولة الآن، وقالت «إننا لا نهتم بترجمة كتب الأطفال بشكل حقيقي، كما أننا لا نذكر أننا نقتبس من الكتب أو القصص أو الروايات الغربية وأن قصة مثل ألف ليلة وليلة استغلها الغرب أكثر منا بشكل جيد».

كما أكدت أن سقف الكاتب العربي محدود جدا للكتابة للأطفال، نظرا لما يجب أن يراعيه من عادات وتقاليد وثوابت دينية وظروف البيئة المحيطة، فالكتابة للأطفال هي مخلومة متكاملة من كتابة ورسم وإنتاج، وإن دور النشر تقوم بطباعة كتب الأطفال فقط للمشاركة في الجوائز، ولذا من الضروري وضع مواصفات لكتب الأطفال، ومعرفة ماذا يحب الأطفال ولكن لا نتجرف وراءهم دائما.

وأوضحت أن القصص الكرتونية التي تعرض في مصر والدول العربية لم تكن من أعمال عربية، بل أجنبية تُرجمت لتناسب مع



المعرض يدعو إلى إيلاء الأهمية لأدب الطفل والسعي إلى تطويره كما يشدد على ضرورة ترسيخ الصناعات الثقافية

معرض القاهرة يناقش أدب الطفل والصناعة الثقافية

بالولايات المتحدة الأميركية التي يتركز معظم دخلها الأساسي من الإبداع لا من السلاح، وقالت إن من أثر الإبداعات على الشعوب التهذيب وتطور مداركها وارتقاء التعليم. بينما قالت هبة شريف إن الإبداع هو محتوى يعتمد على الابتكار والخيال والثروة الحقيقية تتكون عن طريق المعلومات، لا عن طريق البيع والشراء، وإن الإبداع ينمي الذوق العام، مما يؤدي إلى تنمية الثقافة.

وأوضح محمد سيد ريان، كاتب في مجال الثقافة الرقمية، أن الثقافة سلعة وليست خدمة وأن صناعة البرمجيات الثقافية مهيمة، والدليل على ذلك أن صادرات مصر منها مليار دولار، بينما صادرات الصين 65 مليارا والهند 160 مليارا، لذلك يجب تنميتها والاهتمام بها باعتبار أن محتوى الإنترنت مهم لنسبة كبيرة من الجمهور وله تأثير قوي عليه.

وأشار تامر يوسف، رسام كاريكاتير، إلى تجربته في أميركا بعد أن كان ينظر إلى هذا البلد كالبقية بنظرة سطحية دون تعمق، لكنه اكتشف عكس ذلك ووجد أن الثقافة هناك مختلفة لأهتمامهم بالقراعة، وأن القراء موجودون في أغلب الأماكن وخاصة المواصلات العامة لاستغلال الوقت وأن أغلب متاجر البيع بها أماكن مخصصة لبيع الكتب، وأنه لاحظ قلة عدد الكتب العربية بهذه المتاجر، وتمنى دعم وجودها بالخارج.

واستعرض الزهار دور الأعمال الاجتماعية غير الربحية في تحقيق التنمية المستدامة، من خلال تقديم ابتكارات وأعمال فنية جديدة باقل تكلفة، ودون تحميل الموازنة العامة للدولة أي ضغوط مالية، لكن البيروقراطية تعرق عمل المؤسسات الثقافية وتعرق تحقيق التنمية، مؤكدا أهمية دور المجتمع المدني في دعم المؤسسات الثقافية.

ومن جانبه، قال سعد نديم إن جمعية صوت شباب مصر تضم في عضويتها نحو 60 ألف شاب، وتعمل بمنظومة ممنهجة وعملية على تحقيق التنمية المستدامة من خلال التدريب التحويلى للشباب في كافة الأنشطة والمجالات، من خلال التعاون مع وزارتي الثقافة والشباب، وأشار إلى أن الجمعية تتخذ من مفاهيم الأمم المتحدة بشأن التنمية المستدامة منهاج عمل للارتقاء بما تقدمه للشباب والكبار.

ومن جانبه، دعا فتحي عماد المجتمع المدني إلى تبني ودعم الأعمال المجتمعية لتحقيق التنمية المستدامة التي تنشدها الأجيال القادمة لتحقيق الرخاء وفرص عمل وحياة كريمة للأجيال القادمة والمواطنين.

وحول «الصناعات الثقافية الإبداعية والتنمية الثقافية» عقدت ندوة شارك فيها كل من الأكاديميين سهير المصادفة وهبة شريف ومحمد سيد ريان. تحدثت المصادفة عن أهمية الإبداع بالنسبة إلى الدولة، ممثلة لذلك

القارئ والمشاهد العربي، مؤكدة أن الجيل الحالي من الكتاب له دور كبير في صناعة أعمال الطفل الثقافية مع المساعدة الكبيرة التي قدمتها الصين في هذه الصناعة، كما أن كتب الطفل تحتوي على عدة موضوعات منها الكتابة والرسم والقصص، بينما موضوعات الطعام والملابس تمثل تراثا وثقافة للطفل متأثرة بالبيئة المحيطة به.

وتحدثت المترجمة ياسمين ناصر عن سلسلة الكتب التي قامت بترجمتها والتي تتحدث عن مذكرات الحيوانات، وأوضحت أن هذه الكتب تتحدث عن القيم أكثر من كونها قصصا أدبية وكان الكاتب يرسم المكان الذي دارت فيه أحداث القصة من خلال كلماته، كما أن هذه الكتب رغم بساطتها إلا أنها عميقة جدا وبها إسقاطات فلسفية مهمة.

فيما أكدت ندوة «زيادة الأعمال الاجتماعية ودورها في دعم التنمية المستدامة» أهمية تنظيم مؤتمر للطفل لوضع استراتيجية قابلة للتنفيذ خلال الفترة القادمة للعمل على تحقيق التنمية المستدامة للطفل، وضرورة إزالة العراقيل البيروقراطية من أمام المجتمع المدني لتحقيق دوره الفعال في التنمية.

جاء ذلك في فعاليات الندوة التي أدارها فتحي عماد، وشارك فيها كل من الكاتب والمخرج المسرحي سامح الزهار، وسعد النديم رئيس جمعية صوت شباب مصر.



أصدرت النجمة كارول سماعة أغنيّتها المصورة الجديدة التي تحمل عنوان «إنسى همومك» والتي كتبت كلماتها بنفسها، وفيها تدعو الفنانة اللبنانية جمهورها للتفاؤل.



أطلقت المطربة المصرية أنغام ألبومها الخليجي الأول الذي يحمل عنوان «راج تذكرني» على موقع يوتيوب، والذي يتضمن 12 أغنية من أبرزها «هدي قلبه» و«مجرد شي».



فيلم عن جمال عبدالناصر في مئوية ميلاده الأولى

● مخرج سوري يعيد الاعتبار لرعيم مصري مثير للجدل ● أنور قوادري اكتشف خالد الصاوي قبل عقدين



فيلم نادر عن شخصية إشكالية



من كواليس تصوير الفيلم عام 1998

خالد الصاوي في دور جمال عبدالناصر

للسينما كانت تعرض في دول الخليج، ولكن هذا كله انتهى الآن، لذلك فالسينما السورية كما المصرية ليست في أفضل حالاتها، أما في لبنان فيقدمون السينما بطريقة مختلفة، بحيث يتصدون لأفكار محدّدة غالبا تهّم قضايا الشباب، يعرضون فيها تجارب هجينة تشبه التجارب الأميركية، بل أقرب إلى الدراما التلفزيونية التركية، وهذا يلغي القيمات الكبرى التي عمل على تأسيس وجودها جيل من الرواد.

والفنان أنور قوادري تخرج في الأكاديمية المركزية للعلوم السينمائية والدراما عام 1976، كتب وأخرج الفيلم البريطاني "جوليا" عام 1978، ثم فيلم "غرفة الانتظار" 1980، و"كسارة البندق" عام 1983، و"كلوديا" 1985، وفي مصر قام بإنتاج الفيلم البريطاني السوري المصري "سباق مع الزمن" عام 1993، ثم قدم فيلم "جمال عبدالناصر" عام 1998، كما أخرج مسلسلات تلفزيوني هما "سحر الشرق" 2000، و"عرب لندن" 2008.

وباتت الأفلام التجارية الاستهلاكية هي الطاغية. ومع ذلك يقول "طبعاً، لا يخلو الأمر من بعض المحاولات الفردية التي تقدّم سينما نظيفة حقيقية، لكن هؤلاء دون دعم أو حاضن، إذ لم يعد هناك في مصر المنتج الفنان مثل أسيا وحلمي رفلة ورمسيس نجيب، علاوة على تعدّد النجوم الذين يطالبون بأرقام كبيرة تستهلك معظم الطاقة الإنتاجية للفيلم، كذلك الأمر في سوريا، هناك إنتاج المؤسسة العامة للسينما التي تنتج سنوياً أربعة أو خمسة أفلام وتدعم بعض الأفلام للشباب، وهذا جهد تشكر عليه، ولكن هذه الأفلام غير منافسة لتعرض في الخارج، فهي تعرض في الافتتاح ثم في عروض جماهيرية لمدة ما في المحافظات وانتهى الأمر".

ويؤكد أن "الفيلم السوري حالياً غير مروج خارجياً، أذكر في الستينات كانت دور العرض العربية تتهافت على مكتب تحسين قوادري وأتاسي وغيرهما لكي تنال عروض الأفلام السورية، حتى أفلام المؤسسة العامة

من المتابعة من الجمهور المصري وكذلك الكثير من أهل الفن والنقد بمصر الذين كانت وما زالت تربطني بهم علاقات متميزة وإيجابية، وتكريم خالد الصاوي هو تكريم لي وللفيلم، تحت عباءة الزعيم الراحل جمال عبدالناصر".

وعن واقع السينما العربية اليوم وأفاقها المستقبلية، يرى "واقع السينما العربية لا يسر، السينما العربية في العالم العربي زمن الخمسينات والستينات من القرن الماضي كانت أفضل، وكانت تنافس على شبك التذاكر، الآن الاهتمام اتجه للتلفزيون حتى في مصر لا يعرض الفيلم المصري إلا ترويجاً لنجم أو نجمين يمثلان فيه وليس لقيّمته ومضمونه، وهذا أمر خطير جداً على مستقبل السينما في مصر والعالم العربي". ويرى قوادري أن مصر باتت تفتقر لداعم في المجال السينمائي، وسوقها العربية تكاد تنتهي في صالات العرض السينمائي على عكس ما كان يحدث، حيث هجر نجوم السينما إلى التلفزيون،

في الذكرى المئوية الأولى لميلاد الزعيم جمال عبدالناصر، والتي تمر في الشهر الأول من عام 2018، يحتفي العديد من المعنيين بالشأن الثقافي والفني والتاريخي بهذه الذكرى، من خلال العديد من الأعمال التي قدمت عنه، ومن بين هؤلاء يحضر المخرج السوري أنور قوادري الذي سبق له أن قدّم فيلماً عن الراحل تم إنتاجه سنة 1998، عن الفيلم والتجربة التقت "العرب" المخرج السوري في دمشق، فكان هذا الحوار.

نضال قوشحة

□ **دمشق** - قدّم الفنان السوري والمخرج السينمائي الأكاديمي أنور قوادري المقيم في إنكلترا، في مصر ومن خلال إنتاج سوري لبشير غية فيلم "جمال عبدالناصر" إنتاج 1998، والذي أحدث حينها عاصفة من الآراء بين مؤيد له ومعارض.

وقد صدرت حينها العديد من الآراء الصحافية التي عبرت عن مواقف سلبية تجاهه، ثم وقع التعنيم على الفيلم لسنوات، إلى أن جاءت ذكرى ميلاد عبدالناصر في مئويته الأولى لتعيد الاعتبار للفيلم، من خلال تكريم بطله خالد الصاوي قبل أيام في القاهرة، والذي سيعقبه في أكتوبر القادم تكريم لمؤلف ومخرج الفيلم أنور قوادري، ضمن فعاليات مهرجان الإسكندرية السينمائي.

الفني والسياسي

عن هذه التجربة وتداخل الفني السينمائي بالسياسي، يبيّن أنور قوادري أن "علاقة السينما بالسياسة قديمة منذ نشأة الفن السابع، فمعروف أن تشارلي شابلن قدّم في سينماه قضايا السياسة والحكم والاستبداد، كذلك غريفت حينما قدّم فيلم 'مولد أمة' في أميركا، هي علاقة قديمة جداً، وجدت منذ زمن الإغريق، وي بعدها كتب في السياسة عن طريق الأدب وليام شكسبير، وعندما ولد فن السينما انتقل هذا الأمر إليها ونشأت السينما السياسية".

وعن فيلمه يقول "بالنسبة لفيلمي 'جمال عبدالناصر'، هو فيلم تاريخي سياسي يؤرّخ لمرحلة هامة جداً من تاريخ الأمة العربية بطريقة درامية، والفيلم مليء بالرسائل السياسية، أين كنا وأين أصبحنا، تاريخ حافل بجهود دولة تحاول أن توجد مجتمعاً قوياً متماسكاً يقوم على التكافؤ والتكامل في جهود الجميع لبناء مجتمع أفضل، وكذلك أوضحت وجود أجهزة الأمن في تلك الفترة بشكل يتحكم في الحياة العامة، وهو المحور الذي اتخذ في الفيلم شكلاً خاصاً".

ويؤكد قوادري أنه في حيز زمني مدته ساعتان ونصف الساعة تقريباً، لا يمكن تقديم فيلم يستعرض حياة عريضة وكثيرة المنعطفات، كحياة جمال عبدالناصر، لذلك توجه الفيلم نحو إيصال رسالة، ليست سياسية بل إنسانية، وهي علاقة الرئيس عبدالناصر بصديق عمره عبدالحكيم عامر، وهي الرسالة الإنسانية التي ترتبت عنها نتائج سياسية لا تزال آثارها على الأمة كلها حتى الآن، والمقصود بها حرب يوليو 67".

ويضيف المخرج السوري "هنا التقى السياسي بالفني، وهذا ما أدخلني في

أنور قوادري:

الفيلم مليء بالرسائل

السياسية التي تطرح

سؤال: أين كنا وأين أصبحنا



«المكي وزكية».. تناقضات الحياة التونسية على مسرح باريبي



المنصف ذويوب:

أعتبر أن ما يجمعني

بالفنان الكوميدي لمين

النهدي أكبر مما يفرقنا

والأمكنة من خلال "الميزانسين" المدروس والبسيط، والذي يعتمد على حركة الجسد والإيماء فقط، فمن خلال حركة عضلات الوجه أو الجسد يأخذ النهدي جمهوره إلى مكان آخر معلناً بداية مشهد جديد، وربما شخصية جديدة، وهو الذي يغلب على أدائه طابع الفارس.

والجدير بالذكر أن النهدي، الملقب بـ"فنان الشعب"، كان قد بدأ حياته مع فن المسرح بالأساس في فرقة الفنون المسرحية بمدينة "الكاف"، مسقط رأسه، وكان ذلك قبل أن يؤسس فرقة "المغرب العربي" في سبعينات القرن العشرين، وهي الفرقة التي قدمت العديد من المسرحيات الناجحة على غرار "في بلاد الهاوهاو" و"تر فر" و"الكريطة"، بالإضافة إلى مسرحية "الناقوس" ليزيد رصيده عن الـ42 مسرحية، حين نذكر أعماله بالتلفزيون والسينما.

المحاكم، وأضاف "لن نتحدث عن الماضي وسننظر إلى المستقبل فقط".

ويحكي العرض المسرحي، (عرض وان مان شو) عن تفاصيل الحياة اليومية لنازح تونسي من الريف؛ المكي، الذي يحلم بالزواج والارتباط بفتاة؛ زكية، وهي من أسرة غنية، وهنا تبرز المفارقات الطبقيّة والثقافيّة واللغويّة، التي من شأنها أن تؤكد الهوية الكبيرة بين فئات الشعب التونسي، مثله مثل كل الشعوب طبعاً، إلا أن الخصوصية المحلية في العمل هي أهم المفاتيح في صناعة الكوميديا وتقديمها بطابعها التونسي الأصيل.

وعبر ما يزيد عن الساعة ونصف الساعة استطاع الممثل التونسي أن يسترق ضحكات الحضور في الصالة، سواء عبر حركة جسده أو إيماءات وجهه الخاصة، أو من خلال تنقله بسلاسة ومرونة بين الشخصيات التي يؤديها وعلى اختلاف أعمارها ونبرات صوته ولهجاتها.

وبأسلوبه الساخر، انتقد النهدي الحياة السياسية التونسية ورجالاتها، خاصة بما تحمله من تناقضات لا تبشر أبداً بمستقبل أفضل لعموم التونسيين. ويبرع النهدي في نقلاته وتغيير الفضاءات

ذويوب قبل عرض مسرحيته في باريس "أعتبر أن ما يجمعني بالفنان الكوميدي لمين النهدي أكبر مما يفرقنا"، رافضاً في هذا السياق، الخوض في الحديث عن المصالحة مع النهدي بعد خصومة وصلت إلى أروقة



العشرات من الشخصيات بأداء ممثل واحد

استمر توقف التعاون بينهما لعقدين من الزمن، حتى أن خلافاتهما كانت قد وصلت إلى المحاكم، فكان ذويوب قد اتهم شريكه بأنه أخذ فكرة عمله "قلوس الشعب" واستأثر بالنص دون أي ذكر لاسم شريكه، وصرح

محمد يوسف

□ **باريس** - عرضت في قاعة الـ"باتكلان" الباريسية المسرحية التونسية "المكي وزكية" للمؤلف والمخرج المنصف ذويوب وفي أداء للممثل لمين النهدي.

ذاكرة الجمهور التونسي منذ منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، إذ تعدّ المسرحية من أبرز أعمال "الوان مان شو" التونسية التي حظيت بجماهيرية كبيرة، ويحمل العرض الأخير رمزية كبيرة، خاصة أنه يقدّم في المسرح الباريسي الذي شهد اعتداءات إرهابية قبل عامين، حيث أنه أول عمل عربي يقدّم في هذه الصالة عقب الاعتداءات الدامية.

وقدّم العمل ضمن إطار "المهرجان التونسي للضحك" في السابع والعشرين من شهر يناير الماضي، وشهدت الصالة حضوراً جماهيرياً استثنائياً وتفاعلاً غير مسبوق مع العمل التونسي الشهير.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا العمل، الذي عرض للمرة الأولى في سنة 1993، أعاد الثنائي المسرحي ذويوب والنهدي بعد خلافات طويلة لاستئناف العمل معاً، حيث

تشكيل



يستمر حتى 13 فبراير الجاري بـ«غاليري العاصمة» بالزمالك المصرية معرض الفنان التشكيلي المصري المخضرم رضا عبد السلام، والذي حمل عنوان «حوائط من ورق».

تشكيلية مصرية تفوز بجائزة بينالي فلورنسا

● نادية سري: لوحاتي في المؤسسات الأجنبية بديل محترم عن مداخل البيوت



تدافع التشكيلية المصرية نادية سري، الحاصلة أخيرا على جائزة ليوناردو دافنشي من بينالي فلورنسا بإيطاليا، عين عالم الأحلام في لوحاتها، مطالبة المتترسين حول المدرسة الواقعية بإعادة النظر بعد تطوّر فنون التصوير الإلكتروني، ومنقّدة أيضا المغالين في السورريالية الذين يفرغونها من مضمونها ويحوّلونها إلى نوع من الاستسهال الفني.

محمد عبدالهادي

□ **القاهرة** - تنقل لوحات الفنانة التشكيلية المصرية نادية سري متلقّيها إلى عالم الأحلام بألوانها الدافئة الشبيهة بتخيّلات البشر لعالم الجنيات في الأساطير وأفلام الخيال، لتبدو البحار الزرقاء في لوحاتها كامواج من الزهور تتحرّك فيها مراكب مرمرية، وتتحوّل التنورة التقليدية إلى طوفان من التدرّجات اللونية شبيهة بتحويل الكون كله إلى قوس قزح. نادية سري، تشكيلية مصرية ولدت بالقاهرة عام 1958 واسمها مُدرج بموسوعة "ذاكرة الفنون التشكيلية في مئة عام" الصادرة عن هيئة قصور الثقافة المصرية التي تضم أهم الفنانين المصريين، وحصلت على عدة جوائز محلية وعالمية، أهمها الجائزة الأولى لبينالي الإكوادور الخامس، والوسام الذهبي من بينالي بيرو الدولي، وجائزة الجدارة الفنية من بينالي فلورنسا بإيطاليا قبل أيام.

وتقول سري لـ"العرب"، إن فوزها بجائزة ليوناردو دافنشي للجدارة الفنية في بينالي فلورنسا الدولي للفن المعاصر الذي حضره 462 فنانا تشكيليّا من 72 دولة، يؤكّد تميّز المذهب الذي تعتنقه في التشكيل القائم على الجمع بين عدة مدارس فنية وعدم الانسحاق وراء مدرسة بعينها، فالجائزة تحمل اسم "دافنشي" رائد عصر النهضة، وفلورنسا مدينة الفن الأولى في أوروبا ما يعطيها المزيد من الأهمية.

وتؤكد سري أنها تجمع بين مزاي معظم مدارس التشكيل في العمل الفني الواحد ولا تتساق وراء القواعد الحرفية لكل منها، لتمرّج في لوحاتها بين التأثيرية والتعبيرية والرمزية والسورريالية في الوقت ذاته، معتبرة أن عالم الخيال الذي تعيشه يعالج تنسّوهات الواقع بمشكلاته ومساوئه، ويخلق نوعا من الأمل والتفاؤل بعد أفضل.



نادية سري، تشكيلية مصرية اسمها مدرج بموسوعة "ذاكرة الفنون التشكيلية في مئة عام"

لوحات ذاتية وشخصية تتجاور وتتنافر في صالة بيروتية

التي أنتجت فيها، ويوصفه معرضا جماعيا وجب ذكر أسماء بعض من أصحاب اللوحات، ومنهم: أسادور، بول غيراغوسيان، سعيد بعلبكي، صاليبا الدويهي، فريد حداد، ماري حداد، فاتح مدرس، ناظم الجعفري، سبتا مانوكيان، رشيد وهبي، هيلين خال، ساشا أبوخليل، حبيب سرور، شارل شهوان، رفيق شرف وتوفيق عبدالعال.

وبرز الجهد الكبير الذي وظفه القيمين على الصالة في محاولة "تصنيف" وعرض بورتريهات وفق توجهاتها "المرآجية" الخاصة بها والمختلفة، فهناك اللوحات الشخصية التي تبرز ملامح شخصيات من العالم البرجوازي في بدايات القرن العشرين، ولوحات أخرى ذات منحنى اجتماعي خرجت من إطار اعتبارها لوحات شخصية لتتصل بالجماعة وحسّ الانتماء إلى مجتمع ينشارك أبناؤه في العديد من ملامحه.



آثار فنية مصنوعة من الأدب

ونذكر هنا لوحة لهاذا عز الدين، وهي من اللوحات التي صوّرت فيها أولادا هجرتهم الحرب والفقر، فلم تعد لهم أسماء خاصة وإن عكفت الفنانة على تعطي أسماءهم الشخصية للوحات، وهناك لوحة للفنان سروان بران تمثل أحد الشكّاتين، وهي لوحة نقّيص للوحات المعروضة التي تمثّل شخصيات برجوازية، صحيح أنها لوحة تمثّل شخصا ما واضحة ملامحه، ولكنها لوحة خارجة عن النطاق الشخصي، وليؤكد الفنان على ذلك نثر في خلفية اللوحة مجموعة أرقام، ثم أعطاهما هذا العنوان الغد "أنا واحد منكم".

وهناك لوحة للفنانة ريمسا أميوني تقع ضمن اللوحات غير القابلة للتصنيف، فاللوحة المعروضة تمثّل امرأة جالسة في الحديقة، غير أنها مزروعة الصفات الداخلية التي تعطيلها حضورا معنويا قد يقلق من لا يحب اقتناء البورتريهات.

◀ في صالة صالح بركات لوحات سيكولوجية وأخرى ذاتية أكثر منها شخصية، لأنّها تنضج بما هو أبعد من الشخصي

وفي المعرض لوحات "سيكولوجية" كلوحة لسبهان آدم، وتوجد أيضا لوحات ذاتية أكثر منها شخصية، لأنها تنضج بما هو أبعد من الشخصي في تفاعل فني ونفسي مع ما يحيط بالشخصية المرسومة، والتي هي الفنان ذاته، نذكر من تلك اللوحات لوحتين للفنان أسامة بعلبكي ولوحة لعمر خوري. وعلى الرغم من اقتناع صاحب الصالة بأن لوحة البورتريه هي نتاج فني أصيل، ربما يحلو اقتناؤها كباقي اللوحات، غير أن الأكثرية قد تجد صعوبة في ذلك، فممنذ أن خرجت اللوحات الفنية تاريخيا عن كونها تصوّر شخصيات دينية وتاريخية كالقديسين والملوك وقادة الحروب لداعي الأرشفة، أو توطيد العلاقة مع "الغائب/ الحاضر"، اتجهت اللوحات الشخصية إلى ما يُشبه مغاور شبه مُضاعة، حيث تبدو كل الشخوص المرسومة وخاصة المجهولة مسكونة بأرواح غريبة أو بشروور أو بطاقات مجهولة.

ولعل الكاتب إدغار آلان بو وفرانز كافكا هما من أروع الأدباء الذين استنطقوا هذه اللوحات في قصص قصيرة ومخفية عن لوحات معلقة على جدران رطبها المخاوف الموغلة في اللاوعي، ربما فقط في هذا السياق تتحرّك عقارب الحياة من تلقاء ذاتها ضد الفن، لأنه أصبح شبحيا ومنافسا لها. إنها اللوحة التي تنظر إليك، وهي بكل تأكيد تنتظر منك شيئا لست قادرا أو غير راغب أنت في تقديمه لها كي تخفض "أجفانها" المنة وتختفي.

* م.ع



اجتمع وزير الثقافة التونسي محمد زين العابدين بمختصين في مجال الفنون للتباحث حول آخر استحداثات تونس للمشاركة في الدورة 13 لمعرض الفن الأفريقي المعاصر بداركار.

ذهب فان غوغ



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ أفيد بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب طلب من متحف غوغنهايم الأميركي للفنون المعاصرة استعارة لوحة للفنان الهولندي فانسان فان غوغ تحمل عنوان "مشهد لمنظر طبيعي ثلجي" من أجل تعليقها في البيت الأبيض. ويعد هذا النوع من الطلب عابديا جدا،

إذ أن العديد من الرؤساء الأميركيين طلبوا استعارة لوحات من اختيارهم الشخصي، فعائلة كندي طلبت استعارة لوحة للفنان أوجين دولاكروا، أما الرئيس

براك أوباما الذي يحب الفن التجريدي فقد طلب استعارة أعمال فنية لمارك روتكو

ولغاسبر جونز، وقد تمّت تلبية طلباتهم.

ومع ذلك لم يُلبّ طلب الرئيس

الأميركي الحالي بالشكل الذي أراده

تماما، فقد رفضت نانسي سبيكتور،

رئيسة أمناء متحف غوغنهايم، الطلب

متذرّعة بأن هذا العمل للفنان غوغ

ممنوع نقله إلا لأسباب قاهرة، وقد أعلن

بعد شهر أن العمل الفني تم نقله إلى

إسبانيا ل عرضه في متحف تابع لمتحف

غوغنهايم.

غير أن نانسي سبيكتور أكدت للبيت

الأبيض بأن الرئيس يمكنه بدلا من

استعارة عمل فان غوغ، استعارة ولفترة

مفتوحة الأمد لعمل فني معاصر وهو

مرحاض 18 قيراطا للفنان موريتسيو

كاتيلان.

يُذكر أن هذا المرحاض حمل اسم

"أميركا"، أثناء عرضه في متحف

غوغنهايم في أيلول 2016، وكان متاحا

للاستخدام العام، وأوضحت نانسي

سبيكتور أنّ بعد انتهاء فترة العرض

أصبح مرحاض "أميركا" متاحا "إذا كان

الرئيس والسيدة الأولى مهتمّين بتركيبه

في البيت الأبيض".

أما الفنان صاحب العمل الفني

المعاصر فقد أضاف أن المرحاض الذهبي

كان بعدُ بصورة ما، إيماءة إلى نافورة

مارسيل دوشامب 1917، الذي كان في

الأصل ميولة، وأن فكرة تنفيذه خطرت

على باله قبل صعود ترامب السياسي،

وأضاف قائلًا "ربما كان صعوده يلوح في

الأفق".

ويعتبر المرحاض الذهبي من لحظة

تقدميه في متحف غوغنهايم عملا

مفهوميا وتفاعليا، إذ تم استخدامه من

قبل آلاف الزائرّين للمتحف.

وصرّح بعض النقاد بأنه عمل

ينتقد الغنى الفاحش في أميركا وكيفية

استخدامه من قبل مالكيه، ولا غرابة

في هذا التأويل عندما نعرف بأن صانع

هذا العمل نشأ فقيرا في مدينة بادوفا

بإيطاليا، وكان ابنا لسائق شاحنة وعاملة

نظافة.

وحول ماهية هذا العمل ولماذا أراد

تقديمه للرئيس دونالد ترامب أجاب الفنان

"أترك تفسير هذا العمل للمشاهدين، ولكن

بوسعي أن أجيب بسؤال آخر، ماذا تعني

لنا الحياة؟ كل شيء يبدو عبثيا، وتتوقف

عن كونها كذلك عندما نموت، حينها فقط

يصبح للأمر معنى".

ياخذنا كلام كاتيلان إلى ما قاله الفنان

الفرنسي مارسيل دوشان سنة 1964

"لطالما لفتُ انتباه الناس إلى أن الفن

سراب، سرابٌ تماما كما تتراءى واحة لنا

في الصحراء، وهو أمر جميل جدا حتى

نموت عطشا طبعًا، لكننا لا نموت عطشا

في حقل الفن.. السراب متين".

يقول الفنان موريتسيو كاتيلان في

مقابلة أخرى "قد يعتقد الناس بأن هذا

العمل مزحة، ولكني لا أراها مزحة"، تماما

كما لم ير الفنان دوشان في "النافورة" أي

مزحة أو استخفافا بالمشاهدين.

ومارسيل دوشان هو فنان قدّم سنة

1917 عمله الفني الثوري "النافورة" الذي

لم يكن إلا ميولة اشتراها ووقع على

إحدى جهات قاعدتها اسمه المستعار،

وكان يومها تعليق لجنة التحكيم التي

عرض عليها العمل بأن صاحبها "جبان

وقذر".

هكذا "مزحات" تحوّلت بفعل ما يعيشه

إلى أعمال مفهومية تستحيل قراءتها عبر

الاستعانة بمصطلحات الجمال التقليدية.

عمل فني كالمرحاض الذهبي عبر

"سيرته الذاتية" التي تتلخّص بعرضه في

متحف معاصر، ومن ثم عرضه على البيت

الأبيض كبديل عن عمل الفنان فان غوغ

الذي هو الآخر عاش فقرا مدعًا، وانتقاله

إلى الرئيس "الجدلي" دونالد ترامب

يجيب على أحد أهم الأسئلة المطروحة

على الفن المفهومي: هل يمكن للفن

المفهومي المُعاصر أن يكون سياسيا

أو يندرج في سياق سياسي معيّن؟ نعم

يمكنه ذلك، وبقوة.



«إن أي قمع للتقارير الإعلامية الناقدة للسياسة في تركيا لا يتفق مع تصورنا لحرية الصحافة، لن نترك شيئاً نستطيع فعله من أجل ضمان محاكمة دينيس يوجيل بشكل يتوافق مع مبادئ دولة القانون».

إيكو ماس
القائم بأعمال وزير العدل في ألمانيا

ناشرون: فيسبوك أخطأ الوجهة في محاربة الأخبار الوهمية

● المواقع الإخبارية المزيفة تتراجع مؤقتاً لتعود بوتيرة أقوى ● «التفاعلات المفيدة» مليئةً بالمشاعر السلبية غالباً



فيسبوك يرسم طريق الأخبار

للتحقق من الحقائق "بوينتر". ويقوم نيلسن بوضع بيانات مفتوحة للبحوث ذات الصلة القائمة على الأدلة حول مشاكل التضليل، والتي يمكن رؤيتها والمساهمة فيها. وفي الوقت الحالي، يأتي البحث الأوسع نطاقاً من الولايات المتحدة، ولم يتمكن من العثور على معلومات حول نطاق المشكلة في الاتحاد الأوروبي "ما مدى انتشار مشكلة الأخبار المزيفة" في الدول الأعضاء في تقيس المستوى والمدى العام لـ"الأخبار الوهمية" في بلدان الاتحاد الأوروبي؟

ويخلص التقرير إلى القول هل يمكن أن يكون صحيحاً حقاً أنه ليست هناك دراسة واحدة، متاحة للجمهور، تستند إلى أدلة تقيس المستوى والمدى العام لـ"الأخبار الوهمية" في بلدان الاتحاد الأوروبي؟

التصويت. وكان من الصعب تحديد مصداقية هذه الأخبار بالنسبة للمستخدمين. وقام ستروهارك بمشاركة منشور على منصة ميديوم، تضمن رسماً يائياً يشير إلى أن "التفاعلات في الصفحات الإخبارية المزيفة في سلوفاكيا لم تنخفض منذ بدء تجربة التحقق من الأخبار".

وكان لافتاً أن المواقع الإخبارية المزيفة تتراجع في بعض الأحيان، لكنها لا تلبث أن تتعافى بسرعة وتنتهي بمشاركة أعلى من ذي قبل.

وأعلنت المفوضية الأوروبية عن فريق من الخبراء حول الأخبار المزيفة والتضليل عبر الإنترنت، وكان من بين 39 عضواً: كلير واردل، راسموس كليسن نيلسن من معهد روينتر، وأليكسيوس مانتزارييس من الشبكة الدولية

انخفاضاً بنسبة 30 في المئة في المشاركة عبر فيسبوك بعد التغييرات، إن "الناس عادة لا تشارك الأخبار والحقائق المملة".

وأشار ستروهارك، الذي قام بتصنيف آثار تغييرات فيسبوك من خلال حساب شهري، إلى ارتفاع مطرد في المشاركة في المواقع التي تنشر أخباراً مزيفة أو مثيرة.

كما شهدت بوليفيا أيضاً زيادة في الأخبار الوهمية. وانتشر خلال الانتخابات القضائية في جميع أنحاء البلاد في يناير منشور واحد على نطاق واسع في فيسبوك نسب إلى مسؤول في الانتخابات قائلاً "إن الأصوات لن تكون صالحة إلا إذا كانت هناك علامة X بجانب اسم المرشح".

وقال مسؤول آخر إن مسؤولين حكوميين وضعوا أقلاماً بحبر قابل للمسح في مقصورة

يتزايد الجدل حول التغييرات التي أقرتها فيسبوك على شريط الأخبار والذي قيد المستخدمين بالتعرض للأخبار التي تلائم ميول وأيديولوجيات الأصدقاء والأقارب، دون النظر إلى أن الأخبار التي يتم تداولها عادة هي الأخبار المثيرة للجمهور وليست بالضرورة صادقة، وبالنتيجة تراجع تدفق أخبار المؤسسات الصحافية لتحل محلها مواقع الأخبار المزيفة.

ولكن "القصص الإخبارية المشتركة بين الأصدقاء لن تتأثر"، وهو ما اعتبره الصحافي أليكس كابلان، من ميديا ماترس، أنه يوحي بأن الأخبار المزيفة قد يتم الترويج لها عبر المحتوى مباشرة من وكالات الأنباء المعروفة.

كما أن المستخدمين أنفسهم عبروا عن استغرابهم من هذه التغييرات، واعتبر بعضهم أن شريط الأخبار في حسابات فيسبوك لن يقترح أي نوع من عملية التدقيق. و"هذه أخبار سيئة إذا كان رادار الأخبار الوهمية الخاص بك هو صديق قليل والعائلة كانت عرضة لمشاركة الروابط من مصادر مشكوك فيها"، بحسب ما قالت ماريسا.

وطرح التقرير مسألة أساسية وهي كيف يجب أن يتم التعامل مع خطر أن "التفاعلات المفيدة" قد تكون في بعض الأحيان غابة في السلبية؟ هل يحتاج المستخدم إلى تغذية إخبارية مليئة بردود سيئة على منشورات وهمية؟

وتحدثت صحيفة نيويورك تايمز مع بعض الناشرين من البلدان التي تجرب فيها فيسبوك "فحص" التدفق الإخباري التي حولت الأخبار إلى قسم منفصل، وهي التجارب التي لا تتطابق مع التغييرات الجديدة في شريط الأخبار التي يتداولها فيسبوك في الولايات المتحدة، ولكنها متشابهة.

وأبلغ الناشرون في بعض هذه البلدان أنه كانت هناك على أقل تقدير "عواقب غير مقصودة" لهذا التغيير. فعلى سبيل المثال، في سلوفاكيا، حيث استولى القوميون الميمنيون على ما يقرب من 10 في المئة من البرلمان في عام 2016، قال الناشرون إن التغييرات ساعدت فعلاً في الترويج لأخبار مزورة، واضطرت مؤسسات الأخبار الرسمية لإتفاق المال لتغذية الأخبار، والآن يعود الأمر للمستخدمين لتبادل المعلومات.

وقال فيليب ستروهارك، محرر وسائل التواصل الاجتماعي في "دنك أن" وهو موقع أخبار سلوفاكي مدفوع الاشتراك، وقد شهد

واشنطن - أربكت التغييرات التي اتخذتها شركة فيسبوك على شريط الأخبار، المؤسسات الإخبارية كما المستخدمين الذين أصبحوا أسيرين لميول ورغبات العائلة والأصدقاء في مشاهدة الأخبار، رغم أن هؤلاء لا يعتبرون بأي حال من الأحوال خبراء في تقييم صحة المعلومات.

ويتساءل الناشرون على ماذا اعتمد الموقع الأكثر شعبية في العالم ليتخذ هذا القرار بجعل المشاركات من الأصدقاء والعائلة تقرر أهمية الأخبار ومصادقتها، واستبعاد المحتوى من الصفحات (بما في ذلك الناشرين). كما أن هناك أسئلة حول ماذا يعني انتشار الأخبار الوهمية على المنصة، بحسب ما قالت لورا هازارد أوين في تقرير على مدونة نايمان لاب ونقلته شبكة الصحفيين الدوليين.

التغييرات ساعدت في الترويج

لأخبار مزورة، واضطرت مؤسسات

إخبارية رسمية لإنفاق المال

لتغذية الأخبار

ويرى تشارلي وارزيل، من موقع بازفيد، أن التغييرات قد تقلل من التعرض غير المقصود للتضليل، إلا أنه بإمكانها في بعض الحالات تصعيب مهمة التحقق من الأخبار عبر تدفق مستمر للمحتوى من أشخاص يحملون أيديولوجيات مماثلة. وفي الوقت نفسه، يمكن أن يؤدي تراجع تدفق الأخبار إلى حجب الكثير من المعلومات والأشخاص والمجتمعات وبالتالي يؤدي إلى تفاقم التعرض للتضليل.

وفي هذا السياق، كتب كامبل براون رئيس شركات الأخبار في فيسبوك إلى بعض الناشرين الرئيسيين، أن التغييرات ستؤدي إلى أن يرى الناس محتوى أقل من "الناشرين والعلامات التجارية والمشاهير"،

« باختصار

بدأت وكالة فرانس برس التي تتوقع ارتفاع رقم تعاملاتها في 2018، الأربعاء، إجراءات تعيين رئيس مجلس إدارة جديد للسنوات الخمس المقبلة، ولم يعلن إيمانويل هوغ الذي يتولى هذا المنصب منذ ثماني سنوات ترشحه لولاية جديدة. وافر مجلس إدارة الوكالة الذي اجتمع الأربعاء ميزانية 2018 "التي تنطوي على هامش تشغيل متوقع بقيمة 12,3 مليون يورو، وتوازن في النتائج الصافية".

رفضت محكمة في يانجون، الخميس، الإفراج بكفالة عن صحفيين اثنين يعملان لدى وكالة أنباء "رويتزر"، كانا اعتقلا الشهر قبل الماضي في ميانمار بموجب قانون الأسرار الرسمية للبلاد. واعتقل الصحفيان وا لون وكياو سوي أو، في 12 ديسمبر الماضي، ويواجهان حكماً بالسجن أقصاه 14 عاماً.

قالت صحيفة "دي فيلت" الألمانية إن حكومة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل سلمت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بيانها بشأن مراسل الصحيفة دينيس يوجيل المحتجز في تركيا. وقالت الصحيفة الخميس إن الحكومة أشارت في هذا البيان إلى أن يوجيل محتجز في تركيا بسبب عمله الصحفي فقط.

قال وزير الإعلام ملحم الرياشي "إن أخلاقيات الإعلام أساسها احترام خصوصية الغير"، مطالباً "القيمين على وسائل الإعلام والإعلاميين توخي الدقة في نشر الأخبار ونقلها واستقاء المعلومة من مصدرها الأساسي"، مشيراً إلى تداول وسائل إعلام ومواقع إلكترونية أخباراً عارية عن الصحة دون التأكد من مصداقيتها.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

القيود الأمنية أولى مشاكل الصحفيين التونسيين وليست آخرها

مراقبي العمل داخل المؤسسات الإعلامية للكشف عن الإخلالات.

ودعت النقابة العامة للإعلام، الحكومة إلى التسريع في تطبيق بنود الاتفاقات معها في ما يخص إجراءات إنقاذ الصحافة المكتوبة وخاصة إنشاء هيكل معني بتوزيع الإعلان العمومي والإشترارات والذي مازالت الحكومة تتعمد المماطلة في تطبيقه على أرض الواقع. وتوجهت إلى الصحفيين بضرورة الاستعداد لخوض جولة جديدة من المفاوضات الاجتماعية في القطاع والوظيفة العمومية والصحافة المكتوبة، دفاعاً عن تحسين الظروف المادية والمعنوية للعاملين بهذه المؤسسات.

كما حذرت من الوضع الحالي للعاملين في إذاعة شمس أف.أم دون ضمان حقوقهم الاجتماعية في المؤسسة. وأكدت أن الحفاظ على مكسب حرية التعبير والإعلام يتطلب وجود قانون يحمي العاملين بالقطاع خلال قيامهم بعملهم ويمنع كل أشكال الاعتداءات والاستفزازات، بينما تواصل أشكال العمل الهش ومنظومة أجور مختلة وزهيدة من شأنه تهديد استقلالية العاملين، وهو ما يتطلب اليوم إصدار قرارات تحدد أجراً أدنى مضموناً في القطاع ومنظومة تغطية اجتماعية ونظام تأمين على المرض لكل العاملين في قطاع الإعلام وتطبيق القانون بكل صرامة، وتفعيل عمل

الديمقراطي بالبلاد ككل. وأضافت أنه أمام القطاع معارك مهمة تنتظر الجميع وخاصة القوانين المنظمة للقطاع وفتح ملفات المثات من العاملين في القطاع والذين يعيشون أوضاعاً مهينة صعبة ومتردية، ويواجهون الطرد التعسفي ويعملون باجور زهيدة تكشف حجم الاستغلال في القطاع وقد حان الوقت لجعل هذا الملف أولوية قصوى وجب النضال من أجلها.

وتطرقت النقابة إلى أزمة العاملين في قناة حنبعل الخاصة، ونوهت إلى خطورة الوضع الاجتماعي بسبب سياسة الإدارة العامة للمؤسسة والتي لا تزال تتجاهل تطبيق الاتفاقيات الموقعة.

لا تونس - عبرت النقابة العامة للإعلام عن استيائها الشديد أمام تصاعد حجم الهجمات من عدد من ممثلي النقابات الأمنية على الصحفيين والإعلاميين استناداً لما تمت ملاحظته من مس بالهينة والاعتداءات المتواصلة، التي تهدد بالمزيد من الاعتداءات على العاملين في القطاع.

وأكدت النقابة التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل، في بيان لها الخميس، مساندتها المطلقة لكل التحركات التي يخوضها الصحفيون والإعلاميون دفاعاً عن المهنة وحرية الإعلام، ودعت كل الأطراف إلى الرفض التام لسياسة العنف اللفظي والمادي في البلاد منبهة إلى خطورة ذلك على المسار

قنوات حكومية تتسلم مهمة نقل الدوري السعودي بدلا من إم بي سي برو

ومن المقرر أن يعلن اتحاد الكرة بشكل رسمي فك الارتباط مع قنوات "إم.بي.سي. برو" قبل نهاية الموسم الحالي، وإرساء الدوري على قنوات جديدة تعود ملكيتها للدولة، وتديرها شركة عالمية.

وأوضحت المصادر أن هذه القنوات ستنتقل تجريبياً في مارس المقبل بقناة واحدة، على أن يتم إطلاق القنوات الخمس مع بداية الموسم الرياضي المقبل. وأضافت أن القنوات الجديدة أنهت شراء مبنى الاستديوهات التحليلية الذي كانت قنوات "إم بي سي برو" تقدم برامجها من خلاله.

وتذكر عادل عزت رئيس اتحاد كرة القدم في تصريحات صحافية سابقة، أن "إعادة هيكلة حقوق النقل التلفزيوني هدفها إيجاد مداخل جديدة وإضافة للدوري السعودي". وواجهت شبكة إم بي سي برو سبورت انتقادات شديدة في ظل وجود قصور وعدم خبرة كبيرة، الأمر الذي نتجت عنه انتقادات عنيفة للقناة، والتي قامت بتشفير المباريات بخاصية hdل عبر ريسيفر خاص بها يحمل اسم G Box. وحال نقل المباريات عبر قنوات أخرى، فإن هناك منافسة شرسة ستكون بين كافة البرامج في كل القنوات من أجل الحصول على أعلى نسبة مشاهدة.

وبين المصدر أن مجموعة أم بي سي تكفلت بتفسير أمور قنوات "إم بي سي برو" لمدة عامين، قبل أن تستقل وتعتمد على مواردها الذاتية لتسيير أمورها، وأشار إلى أنه كان من المفترض خلال الصيف الماضي أن تستقل قنوات إم بي سي برو بشكل شبه تام عن المجموعة من الناحية الإدارية والمالية.

بعد أن رفضت هذه الفكرة في الموسمين السابقين.

وأضاف المصدر أن عدم وجود استثمار حقيقي في الدوري السعودي وضعف السوق الإعلان جعلاً القناة تعتمد على مورد مالي وحيد وهو الإعلانات التجارية قبل المباريات وبعدها وبين الشوطين، وهو الأمر الذي لا يغطي المصروفات.



أزمة إم بي سي برو تخرجها من المنافسة على نقل الدوري السعودي



@alarabonline

«الفأر المستحم» يشغل الإنترنت والإعلام العالمي

□ هوران (البير) - شاهد الملايين حول العالم بإعجاب قبل أيام مقطع فيديو لفأر لطيف يستحم بالصابون، ويحاول أن ينظف جسمه جيدا.

ولاقى الفيديو إعجاب الملايين المتابعين، نظرا لسلوك الفأر المشابه للبشر تماما. وقال هوسيه كوريا، الشاب الذي قام بتصوير مقطع الفيديو وبشه على صفحته على يوتيوب وهو من مدينة هوران في البيرو "كنت على وشك الاستحمام، ورأيت هذا الحيوان يستحم تماما مثل الإنسان، واعتقد أنه فقط كان يريد تنظيف نفسه".

وأضاف "أنا أهتم بالحيوانات، لذا أردت حماية خصوصيته، فقامت بتصوير مقطع مدته 30 ثانية وتركته يذهب، ولم أتوقع أبدا أن ينتشر الفيديو بهذه الصورة".

وتحت عنوان "حقيقة الجدل حول الفأر المستحم"، تدخل الإعلام العالمي لشرح القصة.

وقال موقع "بيزنس إنسايد" لقد شاهد الكثيرون فيديو "الفأر المستحم" عقب بثه على موقع يوتيوب وانتقله إلى مواقع رديت وتويتر وفيسبوك للتواصل الاجتماعي، لقد اجتاحت الفيديو العالم أجمع وظل الناس ما بين مصدق ومكذب له، لكن الفيديو حقيقي بالفعل، أما ما ظهر فيه فهو موضع جدل.

وحسب الموقع، يظهر في الشريط حيوان يشبه الفأر، وهو يقف في حوض الاستحمام ويمرر الصابون على جسمه، كما يفعل الإنسان تماما.

ونقلت مجلة "نيوزويك" الأميركية عن عالم الأحياء دلاس كرينتزل، قوله "هذا ليس فأرا، فأرأسه أكبر من رأس الفأر، كما أنه يقف على قدميه الخلفيتين بسهولة والفأر لا يفعل ذلك، أيضا لهذا الحيوان ذيل قصير صلب.. كل هذه صفات حيوان الباكارانا، وهو قارض يشبه الفأر".

ونقل موقع "جيزمودو" الأمريكي للعلوم عن عالم الأحياء بجامعة هلسينكي، البروفيسور توماس إيفيلو قوله "لا أعتقد أن هذا الحيوان يستحم، بل يحاول التخلص من الصابون الذي يملأ جسده ويضيقه، وربما يكون هناك شخص ما قد وضع عليه الصابون أو سقط في كمية منه"، وأضاف إيفيلو "بالتأكيد هذا الحيوان يتألم".

وحسب موسوعة "ويكيبيديا"، حيوان الباكارانا هو حيوان قارض يشبه الفأر، بطيء الحركة، وموطنه الأصلي هو أميركا الجنوبية، ولدى الباكارانا جسم سمين وضخم، حيث يزن حوالي 15 كيلوغراما، وطوله 79 سم، وله ذيل سميك، ورأسه أضخم من الفأر بكثير.

«الشعر أيقونة».. ثورة ضد الحجاب الإلزامي في إيران

● منصات التواصل الاجتماعي تقارن بين وضعيات النساء في إيران والخليج العربي



My Stealthy Freedom آزادی یواشکی زنان در ایران @StealthyFreedom



الحجاب.. علم ثورة نسائية

لمقاربات قوية كتلك، بملايسهن وعدم تغطية شعورهن، وصولا إلى ارتداء الأذنية عالية الكعب والسرراويل الضيقة".

ويتزايد عدد النساء اللواتي يتحدین قواعد اللباس الشرعي في إيران في السنوات الماضية وكثيرا ما يكون الحجاب لا يغطي كامل شعرهن.

وكانت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تتشدد في فرض الالتزام باللباس الشرعي لكن تواجدها أصبح أقل منذ تولي الرئيس حسن روحاني الحكم في 2013 ووعوده بالمزيد من الحريات المدنية.

ودعت حركات نسائية أبرزها "حريتي المسروقة"، التي تقوم منذ سنوات بحملة

ناجحة ضد الحجاب الإلزامي الذي تفرضه سلطات النظام الديني على الإيرانيات إلى تظاهرات سلمية في شوارع المدن، ترتدي فيها النساء غطاء رأس أبيض بدلا من الحجاب الأسود الذي تروج له السلطات الدينية، على أن يقمن بنزع الغطاء لاحقا بشكل جماعي.

في هذه الأثناء بدا لافتا أن شبكات التواصل الاجتماعي في إيران أمثالاً برسانل تقارن حريات النساء في إيران بحريات نساء السعودية ودول الخليج التي شهدت إصلاحات وتحديثات مكنت السعوديات من دخول ملاعب كرة القدم وكسب الحريات، في حين تكبل المرأة التي تكافح لنيل حقوقها في إيران.

وتعتبر إيرانيات صراحة عن كرههن للحجاب الإلزامي إذ يرون أنه رمز للقمع، أجبرن على ارتدائه من قبل حكومة قمعية. وبالنسبة إليهن، أصبح الحجاب رمزا لعدم المساواة والتمييز تواجهه المرأة الإيرانية بسبب جنسها.

وأضاف "إنها حركة صبيانية لشابة خلعت حجابها فيما أخريات يواصلن حياتهن اليومية".

وكان منتظري يرد على سؤال بشأن توقيف امرأة من بين اثنتين على الأقل، بعد أن وقفن سافرات في وسط أحد شوارع طهران المزدحمة. وتناقلت وسائل التواصل الاجتماعي صورة لـ 11 امرأة على الأقل تظهرن في طهران من دون حجاب.

وقال منتظري إن اللواتي تحدين قوانين الحجاب لا بد أنهن فعّلن ذلك بتشجيع من أجنبي. وأضاف "أعتقد أن اللواتي ارتكبن تلك الأفعال قمن بذلك بسبب الجهل والتحريض. ربما تعرضن

لتأثيرات من خارج البلاد". ولكن الإيرانيين المتدينين المحافظين أعربوا أيضا عن تأييدهم لهؤلاء النساء وقال العديد منهم إن القواعد الدينية يجب أن تكون خيارا شخصيا.

ونشرت على تويتر الأربعاء صورتان على الأقل لامرأتين ترتديان العباة السوداء (التشادور) واقفتين في وسط أحد الشوارع حاملتين لافتات تؤيد حرية الاختيار للنساء. ورفعت إحدهما لافتة كتب عليها "أحب

حجابي لكنني ضد الحجاب الإلزامي". وقالت الناشطة المدافعة عن حقوق النساء آزار منصوري من حزب "اتحاد الشعب الإيراني الإسلامي" الإصلاحي إن المحاولات للتحكم بما ترتديه النساء فشلت لعقود عدة. وكتبت في سلسلة من التغريدات هذا الأسبوع "أن النساء يظهرن معارضتهن

كل يوم يتحدى الإيرانيون، وخاصة النساء، النظام في بلادهم بشجاعة من خلال أعمال تصد صغيرة، تتمثل في عدم ارتداء الحجاب الإلزامي. ويقول ناشطون على منصات التواصل الاجتماعي "هذه الأعمال الشجاعة المستمرة تؤثر على التغيير ببطء ولكن التطور أصبح واضحا".

□ طهران - في حادثة هي الثانية من نوعها خلال أسابيع، اعتقلت قوات الأمن الإيرانية فتاة لخلعها الحجاب في مكان عام، احتجاجا على قانون الزي الذي تفرضه السلطات على النساء في إيران.

الحادثة التي وقعت وسط طهران في التاسع والعشرين من يناير نفذتها هذه المرة فتاة تدعى نرجس حسيني، ويبدو أنها استلهمت فكرتها من فتاة "شارع الثورة"

التي أشعلت وسائل التواصل الاجتماعي بعد خلعها حجابها والتلويح به كعلم في مقطع انتشر خلال الاحتجاجات الأخيرة في إيران. وظهرت أشرطة فيديو وصور نشرت على نطاق واسع في فيسبوك وتويتر حسيني تخلع حجابها، وهي تقف على صندوق لمدة 10 دقائق، قبل أن يتدخل رجال أمن بلباس مدني ليقنّادوها إلى جهة غير معلومة.

وقالت نسرين سوتوديه محامية حسيني إن السلطات طالبت بمبلغ يعادل 140 ألف دولار كغرامة للإفراج عن مولكتها، موضحة لراديو "فارس" أن المطالبة بهذا المبلغ الكبير تؤكد "عزم السلطات الاحتفاظ بحسيني خلف القضبان".

ولم يتم بعد نشر التهم الموجهة لحسيني، لكن القانون الإيراني يعاقب اللاتي ينزعن حجابهن في الأماكن العامة بالسجن شهرين وغرامة مالية لا تتعدى 500 ألف ريال إيراني، (13 دولارا). وخلال هذا الأسبوع، تداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي

القانون الإيراني يعاقب اللاتي ينزعن حجابهن في الأماكن العامة بالسجن شهرين



أبرز تغريدات العرب



HenriFranjeh

من يؤله زعيمه هو إمّا غبيّ وإمّا مستفيد من الوضع الشاذ. الدولة هي الضمانة.



salarashed

لم يعد النظام الصحي صالحاً، بل ولا يوجد مجال لإصلاحه. الأفضل هو الالتفات إلى البدائل الأخرى. مسبتوى التطور في النظام الصحي حالياً أبطأ من بقية المجالات التنموية.



MaryamAL_Rashed

قبل أن تخذل إلى النوم الليلة قل كلمات جميلة لنفسك اجعل هذه الأفكار الحلوة تعمل في جسمك خلال نومك.



Teeko_TRS

وجدت حلا.. نرشح السيسي أمام بوتين في انتخابات روسيا ونرشح بوتين في انتخابات مصر أمام السيسي... وبهذا نكون قد حللنا أزمة المعارضة في البلدين.



abs_rt

لا تمزح مع الذوق العام تراه حساسا جدا وحقوقا جداً ويفجر بالخصومة.



abdullahfalshar

ولعل للدول في المشرق العربي والإسلامي نصيب الأسد منها- بنوك سويسرية تبحت عن ورثة لحسابات راكدة بها مليارات الدولارات.. ابحت عن اسم أجدادك.



mohd_alzidi

عزيزي السائق المحترف.. يوجد في السيارة خيار استخدام إشارات ضوئية للانعطاف... قسما عظما استخدامك لها لا يمس حريفتك أو سمعتك في الشارع..



Teeko_TRS

وجدت حلا.. نرشح السيسي أمام بوتين في انتخابات روسيا ونرشح بوتين في انتخابات مصر أمام السيسي... وبهذا نكون قد حللنا أزمة المعارضة في البلدين.



youasa1

«قانون التبرج والسفور» مطلب نعم نطالب بالقانون وينص على أن: المرأة المتبرجة السافرة لا دخل لك فيها. مو شغلك.



malarab1

السلبيون الأفاضل، المتشائمون الأفاضل، المشككون الأفاضل لطفا اتركوا الشرعية والتحالف يكملان مهمة «تحرير اليمن ونمتع بالمرآة عبر تويتر.



asma_raw

أحيانا لا يكون الخطر بأن يأكل الذئب بل بأن يقودك الراعي كل يوم إلى ذات "الحضيرة" بحجة حمايتك.



021Karima

«العنصريون من يدعون بشفاء مرضى» دين معين ومذهب معين وباقي البشر يتمنون لهم الموت والمرض. يريدون ان يفترقون على الله كذبا بأنه عنصري مثلهم.

هاشتاغ اليوم

#رقص_شارع_الفن_بأبها

وتهكم الكاتب وليد الظفيري:

@WaleedDhafeeri

البعض وقح ورادار سوء الظن شغال عنده على طول الوقت، وعاملين فيها ضجة علشان الهيئة ترجع، طيب يمكن يكون الراقص أحد محارمها! أخاها أو زوجها أو عمها، وبعدين مالكم شغل بالناس ما دام ما ضروركم بشيء! #رقص_شارع_الفن_بأبها.

وغرد الكاتب محمد العثيم:

@Mohamed__Othaim

في الشمال وفي الجنوب قديما قبل المد الصحوي كان الرجال والنساء يرقصون وهم مسلمون ولم ينكر عليهم أحد ذلك. أما الآن فيقبض على رجل يرقص زوجته فرحا، تبا لنا #رقص_شارع_الفن_بأبها.

وكتب مغرد:

@aziz_1973

يستكثرون على الناس الرقص والفرح، بينما لو رقص أمامهم فيل في سرك لصفقوا له، ماذا دهاكم الإنسان أقرب لكم، ومن حق أن يرقص #رقص_شارع_الفن_بأبها.

وكتب فهد الأحمد:

@fahadalahmdi

يكفي تصوير، هل كلما رقص أحد أو صور لقطة غريبة أو تصرفا بجسن نية، حكمتكم بفساد المجتمع أو أدعيتم أنها مؤامرة غريبة أو بسبب غياب الهيئة.. ما هذه المغالطة والسطحية.. الدنيا بخير، والمجتمع أصيل.



@emartasir

الأمير فيصل بن خالد أمير #عسير يوجه بالتحقيق في مقطع شارع الفن والقبض على التورطين وإحالتهم على النيابة العامة.

وتهكمت مغردة:

@nada9sa

لماذا لم تسموه بشوارع الوعظ بدلا من الفن؟ فن إيه اللي جاين تقولوا عليه؟ هل الفن يليق بعبادتنا التي تحرم الفنون من رسم ورقص وموسيقى؟! لماذا الفرح يستفز بقعنا الجغرافية؟ كيف سيقرأ العالم هذا الخبر المخجل.

واعتبر مغرد:

@sssss1184

التطفل على الناس لازم يكون له قانون يوقف أصحابه عند حدهم.

تحقيق

«الجراح» قرية في ريف مصر تشتهر بصناعة كافة المنتجات الزجاجية وتعتبر مثالا حيا للقرية الحرفية، الجاذبة للأيدي العاملة من القرى المجاورة.

أصحاب المصانع يؤكدون أن الاعتماد على العنصر النسائي في عملية التزيين يعود إلى أذواقهن العالية، والفتيات يمترضن ويوضحن أن السبب هو تدني أجورهن.

بريق قرية الزجاج في مصر يأفل تدريجيا

● قلعة تنافس مورانو الإيطالية وتشكو من تركيا ● صناعة تحتاج منظومة عمل متكاملة بإشراف خبراء



الأيادي الناعمة تتخصص في الزخرفة

تعيد قرية الجراح المصرية إحياء حرفة صناعة الزجاج التي عرفها المصريون القدامى وبرعوا في تشكيل هذه المادة البراقة إلى أوان وتحف مزخرفة، وبعد أن نجحوا في ذلك حتى زاحموا جزيرة مورانو الإيطالية في ذلك، لكن التغييرات السياسية والاقتصادية المستجدة عطلت نشاط القطاع في القرية الذي أصبح مهددا بالزوال أمام العراقيين التي تواجهه.

رابعة الختام

تصوير: محمد حسنين

(صاحب مصنع)، داخل "جرن" كبير يشبه غرفة غير مكتملة الأسوار، وأضاف الشرقاوي لـ"العرب"، أن هذه العجينة يتم وضعها بعد ذلك في فرن كبير مبني بالطوب الأحمر. كالصباذ يقف العامل أمام فتحة الفرن التي تتأجج فيه النيران، ممسكا بماسورة طويلة مفرغة من الداخل، يطلق عليها "أنبوب النفخ"، ثم يلقي العامل بالأنبوب في فتحة الفرن ثم يخرجها وقد التصقت بطرفه كتلة من الزجاج المنصهر المتوهجة كالمصباح، ثم يلقي بها لزميل آخر له يلتقطها بالة حديدية تشبه المقص، ويقوم هذا العامل بإغلاق الآلة بسرعة لتشكل "كعب" الكأس أو الكوب.

الحرفي الذي التقط الكتلة المنصهرة يقوم بدرجتها على طاولة معدنية، كي تأخذ شكلا أسطوانيا، يتم تشكيله وفقا للمنتج المراد تصنيعه، ويلتقط منه الأنبوب عامل آخر ينفخ فيه نفخة قصيرة لتكبر الكتلة، فيخرجها من جديد ثم يرفعها ليتفحصها، ويعيدها إلى النار مجددا. ويكمل الشرقاوي، بعد ذلك يقوم العامل بإدخال القطعة الزجاجية إلى آلة يخرج منها المنتج في شكله النهائي ولكن بقوام لين، ثم يتم قص الحواف وتسويتها من الزوائد ليتناولها عامل المشوى، وهو المختص بوضع القطعة داخل فرن الشوي لمدة ساعتين، في درجة حرارة تصل إلى 1500 درجة مئوية لتتماسك جزئياتها جيدا، وهذا العامل يجب أن يتمتع بحرفية عالية انتقاء لانفجار المنتجات الزجاجية.

بعدها تخرج القطع الزجاجية على سير معدني طويل، يعمل بواسطة محرك كهربائي ذي جهد عال، وهو السير الذي يحرك القطعة داخل الفرن إلى أن تخرج قوية وشديدة الصلابة، ويكون في انتظارها عامل التعبئة الذي يلتقطها عبر سيخ معدني طويل يسمى (مصماع)، ويضعها على طاولات حتى تهدأ حرارتها تماما، ثم يضعها في عبوات كرتونية تمهيدا لنقلها إلى ورش التزيين بالزخرفة والرش والدهانات، لتستقبلها الأسواق بعد ذلك.

دون نفايات

ما يلفت الانتباه هو عدم وجود صناديق للنفايات داخل المصانع، لأن صناعة الزجاج البلدي لا تخلف نفايات، أو ما يطلق عليه بين الحرفيين "الهالك"، فلا مكان لإهدار أي شيء من المنتج

تجف لضمان تثبيت الألوان، ثم يتم رصها في عبوات كرتونية على قطع من قماش الستان الأبيض ليستقبلها المستهلك، سواء من ربات المنازل أو العرسان. صناعة الزجاج في قرية الجراح جذبت معها صناعات أخرى يقوم بها الأهالي مثل تجارة الألوان التي تستعمل في الرسم على الزجاج كما تم إنشاء مصنع للكروتون الذي توضع فيه الأطقم الزجاجية، ولتوزيع البضاعة في الأسواق المصرية عمل أبناء القرية أيضا بالنقل، كما قام بعض الشباب بدور الوسيط لتوزيع المنتجات الزجاجية.

خديعة تركيا

تعتبر مصر من أكثر الدول التي تتمتع جبالها بأفضل أنواع الرمال النقية الصالحة لتصنيع الزجاج، أبرزها جبال الرمل بمنطقة أبو زنيمة بجنوب سيناء، إلا أنه يتم بيعه بأثمان بخسة إلى مركز تركي متخصص موجود في مصر، حيث يقوم الأخير بشراء الطن الواحد مقابل 300 جنيهه (أي نحو 15 دولارا)، وبعدها تصدر الرمال، وهي المادة الخام لتصنيع الزجاج، إلى تركيا عبر المركز، وتعاد إلى مصر مرة أخرى في شكل عجينة الزجاج والبودرة التي تعتبر المادة الأساسية في عملية التصنيع بأسعار مضاعفة.

ووصف سالم أبوغالي (صاحب ورشة لتصنيع الزجاج)، ما يحدث بالخديعة لأنه يجور على مصالح الصناع المصريين بطريقة ملتوية، بهدف كسب أسواق جديدة لسحب البساط من تحت أقدامهم، وليس ذلك فحسب، بل يوضح أبوغالي أن السوق المصرية تعاني منافسة شرسة من المنتجات الصينية والإندونيسية لانخفاض أسعارها، ورغم قلة جودة ورداءة خاماتها، إلا أن الظروف الاقتصادية دفعت المستهلك للبحث عن الأسعار الرخيصة على حساب الجودة.

كان أبوغالي يجلس أمام ورشته يسند رأسه على راحة يده، ثم اعتدل يشكو تدهور أحوال العاملين في صناعة الزجاج بالقرية التي ظلت لعقود خالية من البطالة، واليوم أصبحت نصف مصانعها وورشها مهددة

مهما كان بسيطًا، لأنه يعاد تدويره وتصنيع بعض المنتجات من الزجاج المهشم بعد سحقه وخلطه بالرمل الجبلي مرة أخرى، وتتشابه عملية إعادة التدوير مع خطوات التصنيع العادية بعد عملية الصهر وإعادة الزجاج إلى خامته الأولى كعجينة مرنة سهلة التشكيل. على الرغم من دخول الآلات والماكينات في بعض مراحل التصنيع، غير أن العنصر البشري هو أساس هذه الصناعة وعمودها الفقري، وتخلو المصانع والأفران الكبيرة من العنصر النسائي الذي يختص بعملية الرسم والدهن أي طلاء المنتجات بالألوان المذهبة.

وتصل المنتجات الزجاجية إلى ورش التزيين داخل العبوات الكرتونية، تفصلها عن بعضها رقاقات من الكرتون المفرغ لحمايتها من الاحتكاك ببعضها وتعرضها للشرخ أو الكسر، فيتم رشها بدهانات خاصة. ويشرح إسلام محمود (صاحب ورشة تزيين) لـ"العرب" هذه الخطوات قائلا، "إنه يتم تلوين المنتج في غرف خاصة عن طريق ماكينة رش 'كمبروسر'، وتزود هذه الغرف بشفاطات كبيرة لسحب الروائح الناتجة عن عملية الرش والتخلص من الرذاذ، بعدها يتم ترك المنتجات حتى تجف، ويتم وضع المنتجات في الهواء بتسليط مراوح كبيرة لتسريع عملية التجفيف وتوفير الوقت".

وهناك منتجات تزين بطرق أخرى، بلصق شرائط مزخرفة عليها، أو أن يقوم "المذهباتي" بالرسم عليها بماء الذهب وفق تصميمات أعدت مسبقا، حتى يتم توحيد الشكل النهائي للقطعة، أما بعض القطع يترك تزيينها بحسب ذوق الرسام.

وتشارك الفتيات في مراحل التزيين وتثبيت بعض حبات اللؤلؤ الصناعي وقطع الكريستال والخرز على المنتجات، لمتعةهن بالسوق الرفيع وفقا لما قاله إسلام محمود، إلا أن إحدى العاملات وتدعى عزة عادل لها رأي آخر، أكدت لـ"العرب" أن الاعتماد على العنصر النسائي يعود إلى تدني أجورهن التي لا تتخطى المئة جنيه يوميا (نحو ثمانية دولارات). وتعمل عزة على زخرفة الأواني الزجاجية لتجعلها تسر الناظر والحريف حين تعرض في المحلات التجارية، مضيفة أنها اكتسبت الخبرة في هذا المجال، وتستعين في تصوير رسوماتها وتطويرها من خلال ما تعرضه مواقع الإنترنت حتى أصبحت لديها رؤية فنية تجعلها رسامة حقيقية على الزجاج.

تقول عزة إنها حين تريد تجربة بعض الرسومات الجديدة تتم مناقشتها مع أصحاب المصانع ثم تقع تجربتها من خلال عدد محدود من الأواني والتي عادة ما تكون الكؤوس البلدية والأكواب الشعبية وأطقم الشربيات، فإذا نجحت وأقبل عليها الزبائن تتم عملية الإنتاج بكميات كبيرة. وتخرج المنتجات من مرحلة التزيين والزخرفة إلى مناضد خشبية وتترك حتى

البراعة اليدوية تتفوق على طباعة الألوان

بالإغلاق بسبب تراكم الديون على أصحابها، وملاحقة البنوك لهم بالفوائد، بسبب الانتكاسة التي تعرضت لها هذه الصناعة التي تأثرت بالظروف التي مرت بها مصر. وتواجه صناعة الزجاج البلدي بالقرية عدة مشكلات، أهمها عدم مد خطوط الغاز الطبيعي إليها، ولا تزال المصانع والأفران تعتمد على أسطوانات الغاز رغم مخاطرها وارتفاع تكلفتها، ويشكو أصحاب المصانع من تقديرات الضرائب الجزافية. وطالب أبوغالي بوضع منظومة عمل متكاملة للقرية على يد خبراء اقتصاديين، للحفاظ على مهن تراثية تعد مصر رائدة فيها، والعمل على تطويرها بإدخال التكنولوجيا الحديثة، بدلا من انفصال الصناعة عن الحكومة وكأنهما في جزر منعزلة.

ووفقا لعلم "المصريات" فإن المصريين القدماء أول من قاموا بتصنيع الزجاج وقم اكتشاف أقدم مصنع أثري لإنتاج الزجاج في منطقة القنطرة بمحافظة الإسماعيلية على قناة السويس.

أكد الباحث في علم المصريات محمود المهاجر لـ"العرب"، أن القدماء اتبعوا طريقة مبتكرة لصنع الزجاج تقوم على مرحلتين أولهما، صهر رمل الكوارتز مع البوتاسيوم عند درجة حرارة تصل إلى 850 درجة مئوية، بعد طحن المواد جيدا لتحويلها إلى مسحوق بودة بأعلى درجة نقاء وجودة ممكنة.

ويتم ذلك في "بوتقات سيراميكية" حتى تتشكل مادة الزجاج دون النقاء الكامل لاختلاط بعض الشوائب بها، ثم يتم تكسير البوتقات وتحطيم السبيكة الزجاجية، بعدها تبدأ المرحلة الثانية بصهر حطام السبيكة مرة أخرى عند درجة حرارة ألف درجة مئوية، فيتشكل خام الزجاج النقي على شكل مكعبات يصل سمكها إلى 10 سنتيمترات، ثم يضاف إليها الجير لتثبيت الخليط.

وأشار المهاجر إلى أن عملية تلوين الزجاج تكون بإضافة أكاسيدات معدنية مثل النحاس والكوبالت والحديد، وازدهرت صناعة الزجاج في مصر القديمة وبالتحديد في الأسرة الثامنة، وكان يستخدم كورقة ضغط سياسي لفرض النفوذ والهيمنة.



المرحلة الشاقة من صناعة الزجاج

في الطريق الزراعي المؤدي إلى القرية الزجاجية، يمكن للعابر أن يميز بسهولة احتراف أهلها لمهنة التعب، لكنهم يعملون كخليفة نحل دون كلل أو ملل، ففي داخل المصانع يتحرك الرجال أمام الأفران الضخمة، وتلمح أحدهم ينفخ في أنبوب طويل مجوف، في حين يقف أمام "المشوى" شاب صغير السن يتمتع بسرعة الحركة، فضلا عن خبرته في التعامل الآمن مع نار المشوى الهادئة التي يمر عليها المنتج في مرحلة التصنيع الأخيرة، وبعدها يأتي دور العنصر النسائي الذي لا علاقة له بمراحل الإنتاج الشاقة، حيث يقتصر عمل السيدات على تزيين المنتجات. وتبدأ عملية التصنيع بمرحلة خلط بودرة الزجاج البضاء بالرمل الجبلي، ويحدث ذلك وفقا لما وصفه أشرف الشرقاوي



لا يكفي النظر لاختيار الخضروات والفواكه الطازجة والناضجة عند شرائها، فلا بد من لمسها والضغط عليها قليلا، والبرتقال خير مثال على ذلك، حيث يجب أن تكون البرتقالة ثقيلة الوزن ويخرج منها القليل من العصير عند الضغط عليها.

نظرة المجتمع السلبية للمعاقين تحرمهم حقهم في الزواج

● وسائل الإعلام تهمش قضية زواج ذوي الاحتياجات الخاصة ● الأسرة أول من يتصدى لمشروع زواج الأبناء ذوي الإعاقة



أغلب المعاقين يرون في أنفسهم الكفاءة والقدرة على الزواج

صادر عن المحكمة ورضاء الطرف الآخر. ودعا الباحث في دراسته إلى تكثيف دور المجتمع وتشجيع ذوي الإعاقة على الزواج والتكوين الأسري، مع توفير الفرص الداعمة لإتمام هذا المشروع ومنحهم الفرص المعيشية والوظيفية وتوعيتهم بالإيجابيات، بحيث يدخل الشخص ذو الإعاقة مضمار الحياة وهو مستعد لمواجهة صعاب الحياة وتحدياتها، إضافة إلى عقد جلسات إرشادية وتوعوية قبل وبعد الزواج.

وأشار الباحث إلى أن وجود العديد من المحاذير التي تسبق تبني زواج ذوي الإعاقة، سواء من قبل الأسر أو المجتمع أو من قبل ذوي الإعاقة أنفسهم، لافت إلى تحاشي ذوي الإعاقة وأسرهـم مناقشة هذا الموضوع بصراحة وشفافية بسبب ثقافة العيب والخجل. وأكد باحثون أن الحق في التمتع بحياة جنسية وعاطفية طبيعية يتم تجاهله عندما يتعلق الأمر بذوي الاحتياجات الخاصة، ونبهوا إلى أن هذا الاعتقاد يفتقر إلى الدقة، لأنهم قادرون على ممارسة حياة طبيعية من هذه الناحية.

الذهنية البسيطة يمكن له الزواج، بخلاف ذوي الإعاقات الذهنية الشديدة فلا يحق لهم الزواج، لكونهم غير قادرين على القيام بالمسؤوليات وإعالة أنفسهم وغيرهم، متفقين على عدم وجود مبرر شرعي أو قانوني يمنع زواج أصحاب الإعاقات الأخرى، وذهب رجال القانون إلى أن الزواج في مثل هذه الحالات جائز، إذا تم حسب نصوص الشريعة الإسلامية، ووفقا لتقارير طبية تحدد لها الجهات المعنية. واستعرض الباحث في دراسته الآثار التربوية والاجتماعية والنفسية الناجمة عن زواج ذوي الإعاقة، منها الإسمان الاجتماعي، الصبح المجتمعي، الإشباع العاطفي والجنسي، وكذلك الإحساس بالمسؤولية، فضلا عن تحقيق الاتزان النفسي، داعيا إلى ضرورة شغل الفرد المعاق بما هو مفيد إن لم يتحقق الزواج، مثل ممارسة الهوايات والرياضة والعمل التطوعي. وأشارت الدراسة إلى أن التشريعات العربية لم تتعرض إلا لزواج المعاق عقليا، واتفقت جميعها على حقه في الزواج وتكوين الأسرة، شريطة أن يكون ذلك بإذن طبي أو بإذن

وأوضحت الدراسة أنه كلما كانت الأسرة واعية ومدركة لطبيعة الإعاقة والصعوبات التي يعاني منها ابنها أو ابنتها المعاقة اختلفت النظرة إلى قضية الزواج، وشددت على أنه يجب أن تتحقق المصلحة في الزواج عن طريق إخبار الطرف الآخر بالإعاقة. وقال البلوشي موضحا "في مجتمعنا الشرقي تكون الأسرة هي أول من يتصدى لمشروع زواج الأبناء ذوي الإعاقة، مع أنه في بعض الحالات يكون الشخص المعاق نفسه أول من يفكر في الزواج". وتوصلت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من أولياء الأمور أجمعت على رفض زواج أبنائها، لأنه مسؤولية كبيرة، فيما وافق البعض الآخر بشروط معينة، منها أن تكون درجة الإعاقة بسيطة، بالإضافة إلى إشراف ومتابعة من الأسرة وأخصائيين يتابعون الزواج ويوجهون الزوجين من خلال جلسات الإرشاد الاجتماعي والنفسي والأسري والتربوي. ويرى خبراء التربية الخاصة وعلماء الاجتماع والنفـس أن الشخص ذا الإعاقة

توصلت دراسة كويتية إلى أن أغلب الأفراد من ذوي الإعاقة وبنسبة 80 بالمئة، يرون في أنفسهم الكفاءة والقدرة على الزواج وتلبية احتياجاته، وهذا يدل على الثقة بالنفس التي يمتلكونها فضلا عن مشاركتهم في الفعاليات المختلفة واندماجهم في المجتمع، إلا أن النظرة السلبية للمجتمع من أهم المعوقات التي تقف حاجزا أمام زواجهم.

والأبحاث العلمية التي تناولت موضوع زواج ذوي الإعاقة وما يحتاجونه من دعم ومساندة من قبل الدولة والأسرة ومؤسسات الدولة في ضوء العدالة الاجتماعية. وأكد أن السبب في قلة اهتمام المجتمع بما يحتويه من أجهزة ووسائل الإعلام ومن الأسر ومؤسسات المجتمع المدني بموضوع زواج هذه الفئة ووصم التطرق إليه بالعيب، يرجع إلى قلة الوعي والتثقيف بهذا الموضوع في المجتمعات العربية عموما والمجتمع الكويتي بصفة خاصة.

وأضاف "لا شك في أن الاختلال في تطبيق مبدأ العدالة والإنصاف في التعامل مع قضايا المعاقين عموما ومسألة الزواج خصوصا يسبب قصورا في الجانب الاجتماعي والإنساني لهذه الفئة، ويعول على الباحثين والناشطين وجمعيات النفع العام في كسر حاجز الجمود وتغيير النظرة لزواج المعاقين". ونبه الباحث إلى أن الهدف من زواج ذوي الإعاقة هو قدرة الشريكين على مساعدة بعضهما البعض في تلبية أمور الحياة اليومية، وتخطي الكثير من الصعوبات التي يواجهونها، مشيرا إلى وجود تجارب ناجحة في ما يتعلق بزواج ذوي الإعاقة تقابلها تجارب أخرى لم تفلح خلالها في النجاح.

وأوضح أن قضية زواج ذوي الإعاقة أثارت جدلا طويلا حولها بين مؤيد ومعارض، فهناك أصوات ترفض فكرة زواج المعاقين سواء من قبل أسرة المعاق أو من قبل المعاق نفسه أو من المجتمع، هذه الأصوات تصعب من زواج المعاقين وتحسمها مسبقا بأنها تجربة فاشلة، والبعض الآخر ينظر إلى أن الزواج ضرورة ملحة لكل شاب من ذوي الإعاقة يقرن بفئة مثله أو فئات سليمة ليتغلب على هموم الإعاقة ويتجاوز مرحلة الانطواء حتى يحقق التوازن النفسي والكتفاء الاجتماعي. وأفادت نتائج الدراسة بأن هناك الكثير من الشروط والضوابط يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في زواج الأشخاص ذوي الإعاقة، فهناك ضوابط شرعية ودينية وقانونية واجتماعية وتربوية، وأسرة الشخص المعاق لا تخرج بتفكيرها ونظرتها لابنها أو ابنتها المعاقة عن دائرة المجتمع، الذي يعيش فيه الشخص المعاق.

الكويت - أكد الباحث الكويتي في أصول التربية الدكتور علي حسن البلوشي في دراسة أنجزها حول "زواج الأفراد ذوي الإعاقة في المجتمع الكويتي بين الواقع والمأمول" أن قضية زواج ذوي الاحتياجات الخاصة تعتبر من القضايا المهمشة مجتمعيًا وبحقًا وإعلاميًا، حيث إنها لم تأخذ القدر الكافي من البحث والطرح، رغم أنها من القضايا التي تهم شريحة واسعة في الوطن العربي والمجتمع الكويتي من أولياء الأمور والناشطين والمهتمين بقضاياهم..

وشملت الدراسة 100 فرد من الذكور والإناث من مختلف الإعاقات في المجتمع الكويتي، بواقع 60 ذكرا، و40 أنثى، تتراوح أعمارهم بين 17 وما فوق 35 عاما، واشتملت العينة المستجوبة أفرادا بنسبة 10 بالمئة من ذوي الإعاقة البصرية، و40 بالمئة لهم إعاقة حركية، و30 بالمئة من ذوي إعاقة ذهنية، إضافة إلى 20 بالمئة لهم إعاقة سمعية.

الحق في التمتع بحياة جنسية وعاطفية طبيعية يتم تجاهله عندما يتعلق الأمر بذوي الاحتياجات الخاصة

وأشار الباحث إلى أن زواج المعاقين يعتبر من أقل الموضوعات التي تناولتها الصحافة العربية بنسبة لا تتجاوز الـ1 بالمئة، وقال إن 30 بالمئة من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين شملتهم الدراسة تقف نظرة المجتمع السلبية حاجزا أمام زواجهم، وتساوت الصعوبات المادية والحالة الصحية والخوف والقلق من الزواج من وجهة نظرهم بنسبة 20 بالمئة مقابل 10 بالمئة اختاروا إجابة الأسرة. وأكد 90 بالمئة من العينة أن فكرة الزواج ناجحة وأنه يجب أن يتم الزواج من شخص غير معاق لتحقيق التكامل والتوازن بين الطرفين. وبين البلوشي أن هذه القضية من القضايا المهمة التي فرضت نفسها في أجندة عمل المهتمين بهذه الفئة من أفراد المجتمع في الآونة الأخيرة مع تطور الوعي بأهمية تحسين نوعية الحياة لديهم، مشيرا إلى قلة الدراسات

مصممة أزياء تحيي لوحات فنية بطباعتها على التصاميم

نجوى دريري

أن تجد لوحات تشكيلية لفنانين معلقة على أحد جدران متحف لأمر عادي، لكن أن تراها مطبوعة على ملابس وفساتين لسيدات يسرن في الشوارع فهو حدث فريد ابتدعته مصممة أزياء مصرية دينا المسيري وهي باحثة عن أفكار مبتكرة من خلال مزج الموضة بالفن. قررت دينا المسيري، واحدة من مصممات الأزياء الباحثات عن الأفكار الجديدة والمبتكرة في التصميمات، أن تقدم عملا جديدا عن طريق مزج الموضة بالفن، بطباعة لوحات فنانين تشكيليين على الملابس.

قالت المسيري لـ"العرب" لقد "كانت هناك لوحة في معرض أحد الفنانين قد أعجبتني للغاية وتمنيت شراءها، لكنها كانت مباعة لغيري ومن هنا تساءلت لماذا تكون اللوحة من حق شخص واحد فقط يمتلكها ويستمتع

بجمالها؟". وتضيف المصممة الفنانة "حينها خطرت بذهني فكرة طبع اللوحات الفنية على الملابس، كي يتسنى للكثيرين امتلاك اللوحة الفنية الواحدة من خلال قطعة ملابس أو يقينتها أو حتى يهديها لأحد". وطبعت المسيري اللوحات على أزياء نسائية مختلفة، مثل الفساتين والعباءات والبنائيل، واختارت لوحات فنية لخمسة فنانين وهم جرجس لطفي وحسام دبرار وهادي البرعي وإيمان أسامة، وريهام السعدني، وتواصلت معهم واتفقت على التعاون. تقول المسيري، اخترت أن يكون المعرض الأول عن الأعمال الفنية جميعها يدور حول المرأة، ما ميز الملابس المعروضة والتي اخترت لكل قطعة منها 3 نسخ فقط لصعوبة تصميمها، وكى لا تكرر بشكل كبير بما يضعف من قيمتها، لأن دمج الموضة في الفن على هذا النحو لا يجذب سوى فئة محدودة.



تصاميم مزجت الموضة بالفن

طبخة الكذب



يمنية حمدي
صحافية تونسية مقيمة في لندن

تقيم أغلب أمهات الدنيا وتقعدنا "يا للهول ابني يكذب من أين تعلم هذا السلوك المشين، من علمه ذلك...". وتبرع في اختلاق تمثيلية فاشلة، تنتهي بتسليط شتى أنواع الدعا على الطفل، وقد يصل الأمر إلى حد عقابه عقابا مبرحا، رغم أن التعامل مع كذب الأطفال بهذه الطريقة قد يفاقم المشكلة بدلا من أن يحلها. إذا كان الرجل يخلق في اليوم العديد من الأكاذيب ليهرب من أسئلة زوجته المتكررة ورغبته في معرفة كل صغيرة وكبيرة عن تحركاته، وتستعين المرأة بالكذب لتبرير الكثير من المواقف التي تعتقد في قرارة نفسها أنها لن ترضي زوجها، فإن الطفل سينطبق عليه قول "من شابه والدبه فما ظلم". وهناك مقولة أخرى شهيرة للشاعر الإنكليزي ويليام بيردسويرث "الطفل سيصبح والد الرجل"، وتعني أن شخصية الرجل تبدأ في التكون منذ مرحلة الطفولة المبكرة. الطفل لا يخلق الأكاذيب بقدر ما يكتسبها بشكل عفوي من المحيط الأسري والاجتماعي الذي ينشأ فيه، ويوجه تفكيره ويحدد سلوكياته. وطفل اليوم يعيش في عالم يسهل فيه الخلط بين الحقائق والأكاذيب، بسبب تكرر الأكاذيب أكثر من الحقائق في العديد من الأساطير، وإذا ما نظرنا من حولنا، فإننا سنجد أن جميع الناس قد أصبحوا يستسيغون الكذب ويبررونه. وبالنسبة للكثير من الأسر لم يعد الكذب ملح الحياة الزوجية بقدر ما هو خبرها اليومي، فالزوجان يمتازان ببراعة فائقة في طبخة لبعضهما بكل أصنافه البيضاء والسوداء، ويكون طفلها أول

من يتذوق وصفتهما، وعندما يجاريهما في ما تعلمه منهما، تكون الطامة الكبرى. سلوكيات الطفل تتشكل انطلاقا من الملاحظة والتكيف مع الواقع المحيط به، حتى من قبل أن يتعلم كيف يعبر عن نفسه بالكلام، ولكن هذا ليس دليلا قاطعا على أن شخصيته ستترسخ منذ الصغر، ولا يمكن أن تتغير وسيكون مريضا بالكذب. الشيء الإيجابي بالنسبة للطفل أن أكاذيبه لا يمكن أن تنبئ قطعا بلامح شخصيته عند النضج سواء كانت إيجابية أو سلبية، لأن شخصيته مازالت في طور التشكيل، وستؤثر فيها العديد من العوامل كالجينات وشبكة العلاقات والأصدقاء، والمدارس التي التحق بها، بالإضافة إلى الكثير من التجارب المختلفة التي قد يمر بها. والجانب المهم في أكاذيب الأطفال بالنسبة للباحثين في علم النفس أنها تكشف عن مرحلة فارقة من تطورهم النفسي، وقد تكون أيضا علامة على ذكائهم. وقالت إيلينا هويكا، الطبيبة النفسية المتخصصة في مجال نمو الأطفال بجامعة شيفيلد البريطانية "بينما لا يفخر الآباء عادة عندما يكذب أبنائهم، يمكنهم على الأقل أن يسعدوا لاكتشاف أن أبنائهم يجيدون الكذب، فذلك يعني أنهم سيصبحون أكثر قدرة على التفكير ولديهم مهارات ذاكرة جيدة". وشددت هويكا أيضا على أن البالغين يكذبون في نحو خمس معاملاتهم الاجتماعية، وهو ما يستغرق عشر دقائق أو أكثر، لذلك من المثير للاهتمام أن نعلم الأسباب التي تقف وراء قدرة بعض الأطفال على قول المزيد من الأكاذيب أكثر من الآخرين. أما لجوء الكبار إلى الكذب فلا مبرر له، حتى وإن كان عن حسن نية وبدافع حماية علاقاتهم أو مصالحهم، لأن حبيل الكذب كما يقال قصير، فبمجرد انكشاف الكذبة لا سبيل لإعادة الثقة مع الآخرين إلى نصابها.

رياضة



«لدينا اجتماع مع جهاز المنتخب الوطني للتحضير للمباراة الودية أمام السعودية والتي ستقام في البصرة، كما سنناقش منهج إعداد المنتخب وتحضيراته للمرحلة المقبلة».

فالح موسى

عضو اتحاد الكرة ورئيس لجنة المنتخبات العراقي

«تفاديت المجازفة في بداية المباراة، ضفطنا بعد أن سجل علينا المنتخب المغربي هدفا، وتمكن من استثمار ذلك بالتعادل، لكننا لم ننجح في الحفاظ على النتيجة».

عمر المريمي

مدرب المنتخب الليبي للمحليين

سباق التلاحق يطبع فرق المقدمة بالدوري الإماراتي

فضلت الاحتفاظ به، ولنفس السبب استبدلت (المصري) حسين الشحات لأنه شارك فترات طويلة خلال مبارياتنا الماضية». وتابع ماميتش «تركيزنا يتجه إلى مباراتنا المقبلة مع عجمان في الدوري».

ومن جهته، قال البرازيلي كايو فرنانديز صاحب أحد هدفي الفوز على المالكية، «المباراة مع عجمان في غاية الأهمية بالنسبة للفريق، ونذكر جيداً ما المطلوب منا حيث لا خيار أمامنا سوى الفوز». وسيكون العين في حال فوزه على عجمان المستفيد الأكبر من مواجهة مطارديه الوحدة وضيغه الوصل السبت مهما كانت نتيجتها، والتي يخوضها الفريقان بطموح استمرار الضغط على المتصدر وعدم التخلف عنه بفارق كبير من النقاط.

◀ **مع بقاء ثماني مراحل على ختام البطولة فإن أي تعثر لأي من الفرق الثلاثة المنافسة على اللقب سيقلص حظوظها**

وقال الروماني لاورينتيو ريغيكاميف، مدرب الوحدة، «سنلعب المباراة مع الوصل وكأنها نهائي. نحن نواجه منافسا مباشرا ولا بد أن نتعامل معها بجدية. إذا كنا نريد أن نكون من الأوائل لا بد من الفوز وحصد النقاط الثلاث، وهذا ما نطمح إلى تحقيقه».

ويعتمد الوصل بشكل مطلق على الثلاثي البرازيلي فابيو دي ليما وكايو كانيدو ورونالدو مينديش الذين سجلوا 28 هدفا من أصل 31 لفريقهم، لكن ريغيكاميف يحمل رأيا مغايرا، حيث قال «صحيح أنهم سجلوا في كل مباراة وأوصلوا الوصل لهذا الترتيب ولا بد من الانتباه لخطورتهم، لكن بالنسبة إليّ سنلعب مع الوصل كفريق متكامل وليس مع ثلاثة لاعبين فقط».



الهزيمة ممنوعة

إعفاء 28 رياضيا روسيا من الإيقاف

الأولمبية الشتوية المقبلة، أي أولمبياد 2018 المقرر في بيونغ تشانغ الكورية الجنوبية بين التاسع من فبراير الحالي و25 منه. وستتظر المحكمة لاحقا بطلبات استئناف الرياضيين الثلاثة المتبقين.

وقال المتحدث باسم المحكمة «نظريا، يمكن لعدد من الرياضيين الـ28 الذين ألغيت عقوبتهم المشاركة في ألعاب بيونغ تشانغ، مسألة مشاركتهم يجب أن تطرح على لجنة تابعة للجنة الأولمبية».

وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف للصحافيين «نحن سعداء جدا لرياضييننا»، مؤكدا أن موسكو ستواصل «دعمهم» أمام القضاء. وكانت لجنة تأديبية تابعة للأولمبية، فرضت العقوبة على الرياضيين الـ43 على خلفية تقرير المحقق ريتشارد ماكلارين الصادر في 2016، والذي كشف وجود تنشط ممنهج في روسيا برعاية الدولة بين العامين 2011 و2015.

□ **لوزان (سويسرا)** - ألغت محكمة التحكيم الرياضي الخميس، العقوبة بحق 28 رياضيا من 43 أوقفوا مدى الحياة على خلفية اتهامهم بالتنشط في دورة الألعاب الأولمبية 2014 في سوتشي الروسية، ما يتيح لعدد منهم المشاركة في أولمبياد 2018 هذا الشهر.

واعتبرت المحكمة أن الأدلة على إفادة الرياضيين المعنيين من نظام تنشط ممنهج برعاية الدولة الروسية، «لم تكن كافية». وأضافت «في 28 حالة تبين أن الأدلة المقدمة لم تكن كافية لإثبات وجود خرق لقواعد مكافحة المنشطات من قبل الرياضيين المعنيين». وكان 42 من الرياضيين الـ43، قد تقدموا بطلبات استئناف إلى المحكمة.

وفي قرارها، رفعت المحكمة بشكل جزئي العقوبة بحق 11 من الرياضيين الـ43، متحدثّة عن وجود «أدلة» على تنشطهم. وخفضت المحكمة العقوبة من الإيقاف مدى الحياة، إلى المنع من المشاركة في دورة الألعاب



لقاء واعد

البصرة بانتظار أول مباراة للسعودية في العراق منذ عقود

● **لقاء ودي يفتح الأبواب لرفع الحظر نهائيا عن الملاعب العراقية**

بيان أصدره مكتبه الإعلامي إن «مباراة العراق والسعودية ستكون عرسا كرويا يبهر العالم، وستوفر الوزارة جميع الجوانب اللوجيستية لإقامة البطولات والمباريات الودية الدولية التي ستخوضها المنتخبات الوطنية في العراق».

ودعا عبطان الحكومة المحلية في البصرة إلى «الاهتمام بالمناطق المحيطة بالمدينة الرياضية، فضلا عن الاهتمام بالطرق الرئيسة ومداخلها». وتعكس إشارة الوزير مدى القلق من تردي البنية التحتية في المدينة النفطية، ومجاورة بيوت الحواسم للمدينة الرياضية. ويقول الصحافي الرياضي صلاح ثابت إن «الاستعدادات لاستضافة المباراة بسيطة جدا ولا ترتقي إلى مستوى الحدث خاصة في ما يتعلق بالجانب الإعلامي، فلم تشكل لجان خاصة وورش عمل في البصرة وبغداد تعمل بجد بقصد وضع خطوات وتفاصيل إنجاح الاستضافة، فالمتوقع أن يكون الحضور الجماهيري كبيرا».

وبيضف «المنتخب السعودي أحد منتخبات الصدارة في المنطقة حاليا ومتاهل لكأس العالم، والمباراة رسالة تحمل جوانب عديدة منها إقليمية ودولية، كما أن التغطية الإعلامية ستكون على مستوى عالمي، خاصة أن رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم وعد بالحضور».

وإزاء عمل الهاشتاغات الذي وصفه المشجع الرياضي عمر عدنان بـ«الاستثنائي»، من المتوقع أن يلاقي المنتخب السعودي حفاوة كبيرة من الجمهور العراقي المحب لكرة القدم. ويقول عمر (25 عاما) إن «الرياضة تذيب التراكبات السلبية والتوترات التي خلفتها المواقف السياسية بين العراق وجيرانه العرب وتعزز العلاقات الشعبية بين بلداننا، وهو ما لمسناه خلال استقبال الكويتيين للجمهور العراقي على أرض الكويت في منافسات كأس الخليج الأخيرة، كما لمسنا ذلك في جمهورنا عند استقبالنا المنتخب الأردني في البصرة قبل ذلك».

والاستعداد النفسي لدى الجمهور العراقي سبب اختياره في المباريات الثلاث التي أقيمت على ملعب البصرة الذي يسع 65 ألف متفرج، وضمت منتخبات الأردن وكينيا إضافة إلى نجوم العالم وستكون مباراة العراق مع السعودية بمثابة اختبار جديد له.

يجهّز الاتحاد العراقي لكرة القدم إلى مرحلة مهمة من التخطيط للاستحقاقات المقبلة، لا سيما وأن العراق مقبل على المشاركة في عدد من البطولات الخارجية، فيما الانتظار على أشده لقرار رفع الحظر عن ملاعبه بصفة نهائية، وتأتي المباراة الودية بين العراق والسعودية مع نهاية هذا الشهر في إطار مرحلة التحضير لتنظيم المباريات الدولية والبطولات.

□ **البصرة (العراق)** - من المؤمل أن يشهد ملعب جذع النخلة الدولي في البصرة لقاء منتخب العراق والسعودية لكرة القدم، وهي أول مباراة يلعبها المنتخب السعودي على الأرض العراقية منذ عقود.

وأطلق ناشطون وإعلاميون ورياضيون حملة على مواقع التواصل الاجتماعي ضمن هاشتاغ موحد بعنوان «دارك يا الأخضر» والتي تتضمن الترحيب بقدوم المنتخب السعودي لكرة القدم نهاية فبراير وبمساع تهدف إلى رفع الحظر عن الملاعب العراقية بشكل نهائي. ويقول أركان تقي، المتحدث الرسمي باسم حملة «دارك يا الأخضر» حول نشاطهم، «انطلقنا في شوارع البصرة لتتقف المواطنين وتهيئة الأجواء المناسبة لاستقبال المنتخب السعودي لإظهار أهمية العلاقة بين البلدين، فالحدث يتعدى كونه مباراة في كرة القدم».

وتابع أن «المحافظة تملك إمكانات اقتصادية كبيرة وهي مؤهلة لإقامة المنافسات الرياضية الدولية، كما أن البصرة أصبحت تضم مختلف الفنادق بما يلائم رغبات الجمهور، وكذلك هي تحتوي على أسواق متعددة ومرافق سياحية وتاريخية، فضلا عن الاستقرار الأمني. وهذه المقومات تجعل من المدينة مؤهلة لاستضافة أي حدث رياضي». وعن دور هذه المباراة في تعجيل رفع الحظر عن الملاعب العراقية، يقول الشمري «طالما أن الحظر فرض علينا دون إرادة منا، فقد هيئنا جميع المستلزمات لتحقيق النجاح في رفعه، وتأتي مباراة العراق والسعودية كمكمل لطلب إقامة أربع مباريات نجحنا في إقامتها دون أي مشكلات، ولن تكون هناك ذريعة من الاتحادين الآسيوي والدولي لاستمرار منع المنتخبات العراقية من اللعب على أرضها».

وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا قد فرض حظرا على الكرة العراقية خمس مرات في أعوام 1985 و1990 و2003 و2009 و2013 لأسباب عديدة منها ما يتعلق بالحروب والأوضاع الأمنية وسوء التنظيم، فيما تقرر رفع الحظر جزئيا بإقامة مباريات ودية على ملاعب البصرة وأربيل وكربلاء. وقال وزير الشباب والرياضة عبدالحسين عبطان في

البصرة (العراق) - من المؤمل أن يشهد ملعب جذع النخلة الدولي في البصرة لقاء منتخب العراق والسعودية لكرة القدم، وهي أول مباراة يلعبها المنتخب السعودي على الأرض العراقية منذ عقود.

وأطلق ناشطون وإعلاميون ورياضيون حملة على مواقع التواصل الاجتماعي ضمن هاشتاغ موحد بعنوان «دارك يا الأخضر» والتي تتضمن الترحيب بقدوم المنتخب السعودي لكرة القدم نهاية فبراير وبمساع تهدف إلى رفع الحظر عن الملاعب العراقية بشكل نهائي.

ويقول أركان تقي، المتحدث الرسمي باسم حملة «دارك يا الأخضر» حول نشاطهم، «انطلقنا في شوارع البصرة لتتقف المواطنين وتهيئة الأجواء المناسبة لاستقبال المنتخب السعودي لإظهار أهمية العلاقة بين البلدين، فالحدث يتعدى كونه مباراة في كرة القدم».

عبدالحسين عبطان: مباراة العراق والسعودية ستكون عرسا كرويا يبهر العالم



وبيضف «بعدما أخذت العلاقة بين الجانبين منحى جديدا بات من الضروري أن يكون للجمهور دور أساسي في إنجاح تلك المساعي، كما أن اللقاءات بين منتخب العراق والسعودية لها خصوصية وتمتاز بالندية والإثارة».

وبحسب تقي، فإن الجماهير السعودية سبق لها أن رفعت العلم العراقي في مباراة العراق والسعودية التي جرت في السعودية ضمن تصفيات المونديال، وعليهم أن يردوا الجميل.

وعن مدى تفاعل جماهير البلدين مع حملتهم يقول «بلغ عدد المتفاعلين مع الهاشتاغ نحو أربعة ملايين متابع تقريبا. وسواء على فيسبوك أو تويتر، بلغ تفاعل

متفرقات

◀ **يشعر الدولي الجزائري رياض محرز بالذهول بعد فشل انتقاله إلى نادي مانشستر سيتي الإنكليزي، في اليوم الأخير من الانتقالات الشتوية، والتي أغلقت أبوابها مع نهاية الشهر الماضي. ووفقا لما ذكرته تقارير فإن اللاعب رياض محرز ظل يهدد ليستر سيتي بعدم اللعب للفريق، بعد إفساده لصفقة انتقاله لمانشستر سيتي. وكانت العديد من التقارير قد ذكرت أن اللاعب قدم طلبا لإدارة ليستر سيتي للسماح له بالرحيل إلى مانشستر سيتي الذي حاول أكثر من مرة ضم اللاعب خلال اليوم الأخير من الميركاتو الشتوي.**



◀ **أعلن مجلس إدارة نادي الإسماعيلي المصري برئاسة إبراهيم عثمان عن تعيين البرتغالي بيدرو بارني مديرا فنيا للفريق، لموسم ونصف. وأتم الإسماعيلي الاتفاق مع بيدرو الذي عمل مساعدا لمواطنه مانويل جوزيه، المدرب الأسطوري للأهلي سابقا، في ولايته الثالثة عام 2011 ورشحه الأخير لإقيادة الفريق «الأحمر» في 2012. ودافع بيدرو (51 عاما) عن ألوان عدة أندية برتغالية بين 1985 و1999، كما أشرف على تدريب عدة أندية محلية أيضا قبل أن يعمل مساعدا لمدرب اتحاد جدة السعودي (2010-2011)، ثم مساعدا لمانويل جوزيه في الأهلي (2011-2012).**



◀ **أكد جمال السلامي، مدرب منتخب المغرب للمحليين، أنه توقع صعوبة مباراة ليبيا في نصف نهائي أمم أفريقيا للمحليين، التي انتهت بفوز الأسود (3-1)، مشيرا إلى أن سيناريو المواجهة كان صعبا على الجمهور المغربي. وقال السلامي في تصريحات عقب المباراة «إنها مباراة في نصف النهائي، وبالتالي لا ننتظر السهولة في مثل هذه المباريات، كان علينا أن نستخرج كل إمكانياتنا لمواجهة المنتخب الليبي، لكنني طالبت اللاعبين بالصبر وعدم التسرع».**

رياضة



«العودة إلى بيلباو؟ لا أفكر في ذلك، أنا سعيد جدا في بايرن ميونخ في الوقت الراهن. أتمنى أن أستمّر مع الفريق لعدة سنوات؛ لأنني سعيد جدا هنا».

خافي مارتينيز

نجم بايرن ميونخ الألماني

«أعتقد أن صفقة تشيلسي بجلب أوليفيه جيرو هي الأنجح، من حيث القيمة المالية وأيضاً حصول الفريق على لاعب يعرف جيدا طريق المرمى».

إيان رايت

أسطورة أرسنال الإنجليزي

صراع الهروب والتناوب على الوصافة يخيم على الدوري الألماني

● بايرن ميونخ يطمح إلى تعزيز موقعه في الصدارة ● شالكة يتمسك بالأرض لتعميق جراح فيردر بريمن



البطل بلا منازع

مع لايبزيغ أمام بوروسيا مونشنغلادباخ. وفتتح المرحلة الجمعة ببقاء كولن صاحب المركز الأخير مع ضيفه بوروسيا دورتموند السادس. وتكتسي المباراة أهمية كبيرة بالنسبة إلى الفريقين، فصاحب الأرض يرغب في مواصلة صحوته بقيادة مدربه الجديد ستيفان روثنبيلك الذي قاده إلى كسب 10 نقاط من أصل 12 في مبارياته الأربع الأخيرة، فيما يأمل بوروسيا دورتموند بقيادة مدرب كولن السابق النمساوي بيتر شتويغر في وقف نزيف النقاط ومسلسل التعادلات في مبارياته الثلاث الأخيرة.

المرحلة الماضية بسقوطه في فخ التعادل أمام هامبورغ. وعزز فريق لايبزيغ صغوفه بلاعب إيفرتون الإنكليزي على سبيل الإعارة خلال فترة الانتقالات الشتوية التي انتهت بموفى يناير الماضي.

وأعلن نادي إيفرتون الإنكليزي أن الجناح أديمولا لوكمان انضم إلى لايبزيغ الألماني على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم الجاري. ولم يلعب لوكمان (20 عاما) دورا كبيرا في أستاذ جوديسون بارك هذا الموسم، حيث خاض 16 مباراة وسجل هدفين. وقد يخوض لوكمان مباراته الأولى

الفوز في مبارياته الخمس الأخيرة. ويتحين إينتراخت فرانكفورت الرابع بفارق نقطة خلف باير ليفركوزن وشالكة، تعثر الأخيرين للانقضاء على المركز الثاني عندما يحل ضيفا على أوغسبورغ الثامن.

رحلة صعبة

تتنظر لايبزيغ وصيف بطل الموسم الماضي رحلة صعبة إلى مونشنغلادباخ ملاقة فريقها صاحب المركز السابع وكله أمل في استعادة المركز الثاني الذي تخلى عنه في

أوزيل يرفض عمالة أوروبا من أجل أرسنال

الإنكليزي، حقيقة توقيع زميله صانع الألعاب مسعود أوزيل على عقد جديد مع النادي. وقال النني «تحدثت إلى مسعود، وأخبرني أنه وقع بالفعل العقد الجديد». وأضاف «هو لاعب على مستوى عالمي داخل وخارج الملعب، إنه لاعب حيوي وأساسى بالنسبة إلينا، وهناك دائما هالة إيجابية تحيط به».

وقال فينغر خلال مؤتمر صحفي حول بقاء أوزيل إن «المشاعر التي أحصل عليها من التزامه، وتركيزه ورغبته في تحقيق إنجازات مع الفريق تؤكد أنه شخص ملتزم». وأضاف «ولكن بعد هذا العقد تبقى المفاوضات.. لم تقترب بشدة للإعلان عن ذلك، نعم، سيفعل هذا.. لسنا قريبين لنكون متفائلين ولسنا بعيدين للغاية لنكون متشائمين». وكان عقد أوزيل واحدا من سؤالين القيا بظلالهما على أرسنال هذا الموسم، والسؤال الثاني تمت الإجابة عليه عندما انتقل اليكسيس سانشيز الذي كان عقده بصدد الانتهاء بنهاية الموسم، إلى فريق مانشستر يونايتد في صفقة تبادلية مع هنريك مخيتريان.

إنفاق ضئيل لعمالة الكالتشيو بالميركاتو

على سبيل الإعارة من سبورتنغ لشبونة البرتغالي مع الالتزام بالشراء، وذلك لتعويض رحيل البرازيلي إيمرسون بالميري لتشيلسي الإنكليزي، بينما تعاهد الجار لاتسيو مع المدافع مارتن كاسيريس. وصل ليوناردو فيرنانديز لاعب إيندهوفن الهولندي إلى مدينة تورينو لإجراء الفحوصات الطبية قبل الانتقال إلى نادي يوفنتوس الإيطالي.

وينتهي عقد فيرنانديز مع فريقه الهولندي مع نهاية الموسم، لكنه دخل في مفاوضات مع البياكونويري للانتقال له خلال الانتقالات الشتوية الماضية بالاتفاق مع الجانب الهولندي. وأشارت شبكة "توتو ميركاتو" إلى أن اللاعب سيوقع على عقد لمدة خمس سنوات مع يوفنتوس، ثم سينضم لفريق الشباب، لكن هناك إمكانية لإعارته إلى نادي ساسوولو حتى نهاية الموسم الحالي.

وأوضحت الشبكة أن يوفنتوس تفوق على مانشستر سيتي الإنكليزي في صراع التعاقد مع اللاعب. ويملك ليوناردو صاحب الأصول البرازيلية قدرة على لعب العديد من الأدوار في منتصف الملعب، كما أنه يملك مهارات مميزة.

لندن - كشفت تقارير صحافية عن أن صانع الألعاب مسعود أوزيل رفض عدة عروض من عمالة أوروبا من أجل تجديد عقده مع فريقه الحالي أرسنال الإنكليزي. وكانت تقارير قد أكدت أن الدولي الألماني قد وقع على عقد جديد مع الغارنز حتى عام 2021 براتب أسبوعي قدره 350 ألف جنيه إسترليني، بعد أن كان عقده السابق مع فريق شمال لندن سينتهي مع نهاية الموسم الحالي. ووفقا لصحيفة ميرور، فإن صاحب 29 عاما رفض عرضا للانضمام إلى أندية برشلونة الإسباني، باريس سان جيرمان الفرنسي، ومانشستر يونايتد الإنكليزي، مفضلا تجديد عقده.

ونأتي أخبار تجديد أوزيل مع أرسنال تزامنا مع نجاح فريق المدرب أرسين فينغر في ضم المهاجم الغابوني بيير أوباميانغ من بوروسيا دورتموند الألماني لتعويض رحيل التشيلي اليكسيس سانشيز إلى مانشستر يونايتد هذا الشتاء. وأوضح الدولي المصري محمد النني لاعب وسط فريق أرسنال

قناعات زيدان تبقي الريال متفرجا في سوق الانتقالات

في الميركاتو الشتوي. ودافع زيدان عن جميع لاعبيه خاصة مواطنه الفرنسي كريم بنزيمة، الذي سجل 4 أهداف خلال الموسم الجاري في الليغا، والذي يتعرض لهجوم وصيحات استهجان من جماهير الملكي في مباريات الفريق بملعبه "سانتياغو برنابيو".

والألقاب الثمانية التي تتوج بها زيدان مع ريال مدريد جعلته المتحكم في كل شيء بالقلعة البيضاء، بعدما كان يرغب فلورنتينو بيريز، رئيس النادي الملكي في إبرام صفقات في يناير الماضي بجلب الأرجنتيني ماورو إيكاردي، مهاجم إنتر الإيطالي وكيبا أريزابالاعا، حارس أتلتيك بيلباو مقابل 20 مليون يورو قيمة الشرط الجزائي في عقده، ولكن الفرنسي رفض أي صفقات.

ورغم أن ريال مدريد اتفق مع كيبا على كل التفاصيل وقرر دفع قيمة الشرط الجزائي إلا أن زيدان تمسك بقراره لبتراجع النادي عن ضم صاحب الـ23 عاما، والذي جدد عقده مع ناديه حتى 2025.

ويأتي رفض زيدان لإبرام الصفقات خلال فترة الانتقالات الشتوية، لثقته الكبيرة في قائمة اللاعبين المتاحة له، دون الالتفات إلى الانتقادات التي يتعرض لها من الصحافة المديدية. وإلى جانب ثقة زيدان في لاعبيه، فهناك سبب آخر لدى الفرنسي المتوج بأفضل مدرب في العام الماضي، وهو خوفه من قدوم اسم مثل إيكاردي أو لاعب آخر يثير المشاكل داخل الفريق، خاصة مع غضب البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم الفريق من عدم وفاء فلورنتينو بيريز. بوعده له برفع راتبه السنوي بعد الفوز بلقب دوري أبطال أوروبا

لمديره - أكتفى ريال مدريد الإسباني بدور المتفرج خلال الميركاتو الشتوي الذي أقلل خزائنه مع نهاية الشهر الماضي، بعدما لم يخرج الملكي أموالا من خزينته لتدعيم صفوفه بالرغم من المستوى الهزيل الذي يطبع الفريق خلال الفترات الماضية.

وأبدت جماهير ريال مدريد استغرابها من ركود الفريق الملكي خلال فترة الانتقالات الشتوية الماضية، دون إتمام صفقة واحدة تشفي غليلها وتكون بارقة أمل لموسم يسير بصورة كارثية حتى الآن، بالخروج من كأس ملك إسبانيا على يد ليفانغيس برع نهائي المسابقة، والتأخر خلف الفريق التقليدي برشلونة، صاحب صدارة الدوري بـ19 نقطة بالمركز الرابع برصيد 38 نقطة.

وفيما اتفق برشلونة نحو 131 مليون يورو، بخلاف 40 مليون يورو أخرى كمميزات، على تدعيم صفوفه بالتنائي فيليب كوتينيو وبياري مينا من ليفربول وبالميراس على الترتيب، مما يثير غضب جماهير ريال مدريد، من جمود الإدارة في فترة الانتقالات الشتوية. السؤال الذي يشغل بال الجماهير ماذا لم يتعاقد ريال مدريد مع صفقة واحدة في الميركاتو الشتوي؟

الإجابة لدى الفرنسي زين الدين زيدان، المدرب المتوج بـ٥ ألقاب منذ قيادته للفريق الملكي في 4 يناير عام 2016 خلفا لرافائيل بينيتيز.

وقال زيدان مرارا وتكرارا في المؤتمرات الصحافية خلال شهر يناير الماضي، إنه سعيد بالتشكيلة التي يقودها، وإن بها أجود اللاعبين في العالم ولا يريد صفقات



أسماء لا تحتاج لتغيير

عراقي كردي يقدر الوقت بالدقيقة والثانية دون الاعتماد على ساعة



ساعات كالخيلول

يتمتع عراقي كردي، يلقب بـ"الساعة"، بالكثير من المواهب الغريبة على الرغم من محدودية مستواه العلمي والمعيشي، حيث إنه لا يخطئ في تقدير الوقت والمقاييس أبداً، إلى جانب معرفته المسبقة بشخص المتصل حتى قبل أن يرن هاتفه.

السليمانية (العراق) - يعتمد أهالي قضاء سيد صادق بمدينة السليمانية (الشمال الشرقي من العراق) إلى سؤال رجل يملك موهبة غريبة في معرفة الأرقام والوقت، عن الساعة كلما صادفوه.

وأكد رزكار إبراهيم حمه أمين أنه لم يحمل ساعة منذ 25 سنة كاملة، ولكن عندما يسأل أحدهم عن الوقت فإنه يجيب بالساعة والدقيقة والثانية.

واكتسبت موهبة معرفة الوقت الرجل شهرة كبيرة حتى أطلق عليه الأهالي لقب "ساعة سيد صادق" وبات أهالي المدينة يصدقون ما يقوله لهم عن الوقت وليس ما تنبئ إليه ساعاتهم.



عريس يترك عروسه لتأخرها على الزفاف

وضعت العروس المكياج الذي لم تكن راضية عنه على الإطلاق، أخبرها والداها بأنهما لن يحضرا حفل الزفاف لأنهما لم يكونا راضيين عنه منذ البداية، كما أن إحدى الوصيفات الغت حضورها في آخر لحظة لأن ابنتها كانت مريضة.

ولم تكن السيارة المستأجرة مزودة بأحزمة أمان كافية، لذلك اضطرت توهي إلى قيادة سيارتها بنفسها مع أبنائها لاستلام ثوب الزفاف، والوصول إلى مكان الحفل.

وحاولت العروس المسكينة قطع مسافة 20 ميلا في 30 دقيقة فقط، لكنها فشلت في ذلك، لتتخلف عن حفل الزفاف.

وتسبب التأخير الخارج عن إرادة العروس، في إنهاء علاقتها بخفيها التي استمرت أكثر من 3 سنوات.

لندن - تخلّى عريس عن عروسه يوم الزفاف بسبب تأخرها على الوصول في الموعد المناسب.

وبحسب صحيفة مرور البريطانية، فإن العروس البريطانية نيكولا توهي بعد أن أمضت أشهراً في التحضير لحفل الزفاف الذي بلغت تكاليفه حوالي 17 ألف دولار، تسببت بعض العراقيل في تأخيرها عن موعد الحفل، فما كان من العريس دارين فيرن، إلا أن تخلّى عنها، وألغى فكرة الزواج بها من الأساس.

وتعرفت توهي على فيرن عبر أحد مواقع الإنترنت في 2014، وفي غضون أسابيع قليلة، تقدم لخطبتها وتحديداً في عيد الحب. لكن حفل الزفاف لم يجر كما كان مخططاً له، وتوالى الأحداث غير المتوقعة، فبعد أن

مجرم يطالب بالسجن الانفرادي حتى يتوب

لواقعة احتيال وهو سجين، وذلك بمساعدة مجرمين من خارج السجن، كما جرى له في هذه القضية.

ووفقاً لمصادر إعلامية، فإن ساباتينو أكد أن "هذه هي الطريقة الوحيدة لرده عن القيام بعمليات الاحتيال، التي لم يمنعه عنها وجوده داخل السجون العادية".

ويذكر أن ساباتينو قضى معظم حياته خلف القضبان، فمنذ أن كان عمره 19 عاماً وهو يتنقل بين السجون لارتكابه عدة جرائم متنوعة.

ونجح في 2014 عندما جاءته فكرة جديدة لعملية احتيال، في الحصول على 5 هواتف جواله عن طريق حارسين، واستطاع بذلك أن يتواصل مع ضحاياه ومعاونيه خارج السجن لإتمام عملياته الإجرامية.

فلوريدا (الولايات المتحدة) - شدد سجين أمريكي متهم بالاحتيال على رغبته في أن يتم تسليط عقوبة السجن الانفرادي عليه لمدة 20 عاماً وذلك بعد أن انتابه اليأس من أن يتمكن من الإفلاق عن نزعته الإجرامية.

وجرت محاكمة جيمي ساباتينو، الذي يعتبر أحد أشهر المحتالين في ولاية فلوريدا الأميركية، مؤخراً، وقضت المحكمة بسجنه لمدة 20 عاماً، وذلك بعد إدانته بالحصول على 10.4 ملايين دولار عن طريق الاحتيال.

وجاءت مطالبة ساباتينو من قاضي محاكمته الأخيرة بأن يودعه سجناً انفرادياً ذا حراسة مشددة إلى أقصى درجة، في نوع من السجون يطلق عليها سجون سوبرماكس، يعزل بداخلها السجن عن أي نوع من التواصل مع البشر، بسبب ارتكابه

الإمارات تفتتح أطول مسار انزلاقي في العالم

ويتخذ الراغبون في الانزلاق وضعية أفقية تتيح لهم اختبار تجربة تحليل أقرب ما تكون للطيران الحقيقي ويرتدون معدات خاصة بهذه المغامرة، وتستغرق الرحلة عبر المسار الأول والأطول في العالم تقريبا من 2 إلى 3 دقائق بسرعة تتراوح بين 120 و150 كيلومترا في الساعة. يصل بعدها المغامرون إلى منصة هبوط معلقة وينتقلون إلى مسار ثان بطول 1 كم لاستكمال رحلة عودتهم إلى الأرض.

ويضيف أحدث رقم قياسي تسجله الإمارات إلى سلسلة من الإنجازات التي تشمل أطول مبنى في العالم وجزرا اصطناعية على هيئة شجرة نخيل.

ويمضي معظم زوار الإمارات أوقاتهم في دبي حيث يوجد واحد من أكبر مراكز التسوق في العالم بالإضافة إلى منحدر تزلج مغطى. وتامل رأس الخيمة في أن يساعدها المسار الانزلاقي الذي يبدأ على ارتفاع 1680 مترا عن مستوى سطح البحر فوق قمة جبل جيس في اجتذاب السياح. في ظل توقعات باستقبال أعداد متزايدة من عشاق المغامرات الشيقة الراغبين في خوض هذه التجربة الفريدة من مختلف أنحاء العالم.

ويستطيع المسار الانزلاقي استيعاب 100 ألف شخص سنويا ورغم أنه لا توجد قيود على الأعمار فينبغي ألا يقل طول المشارك عن 1.22 متر وألا يزيد وزنه عن 150 كيلوغراما.

رأس الخيمة (الإمارات العربية المتحدة) - يفتتح، الجمعة، أطول مسار انزلاقي في العالم (زيبالين) في دولة الإمارات العربية لينطلق الباحثون عن الإثارة بسرعة تصل إلى 150 كيلومترا في الساعة نحو أعلى قمة جبلية في البلاد.

وقالت هيئة رأس الخيمة لتنمية السياحة إن المسار البالغ طوله 2.8 كيلومتر، أي ما يعادل طول 28 ملعبا لكرة القدم، سجل هذا الأسبوع رقما قياسيا في موسوعة غينيس للأرقام القياسية.

وتقع إمارة رأس الخيمة في شمال البلاد على الحدود مع سلطنة عُمان وهي منطقة أقل تطورا نسبيا من دبي والعاصمة أبوظبي.



صباح العرب



إبراهيم الجبين

أركيولوجيا

قبل إن فتيات بسيطات اكتشفن عظام ديناصور على الشاطئ في مصر قبل أيام، أطلق عليه العلماء اسم "منصوراسوروس شاهينا"، وينتمي إلى فئة الـ"تيتانوسورز" التي تضم أكبر الحيوانات البرية التي عاشت على الأرض.

لكن هذا ليس هو الخبر. الخبر أن الإنسانية ما زالت تتعامل مع الديناصورات ككائنات منقرضة، غافلة عن أن الإنسان بصورته السامية، انضم بدوره إلى قائمة المنقرضين، بعد أن أخذ يميل إلى لباس بدلا من العيش، وإلى المزاج العكر بدلا من التفاؤل، مدمرا ذهنه الصافي وولاءه لروحه، وهذه حتما من أعراض المنقرضين، فالحجّ يجب الحياة ولا يكرهها ولا يمجّد الخسائر ولا يحتفل بها أو يتقمصها.

وقد وقعت بين يدي قبل فترة صورة من يوميات الحرب العالمية الثانية لانتون دوستلير الذي كان ضابطا ألمانيا نبيها تمكن من اكتشاف وإعدام أكثر من خمسة عشر جاسوسا أميركيا. وحين ألقى الحلفاء القبض عليه، سألوه كي يعرفوا ما هي التكنولوجيا المتطورة التي بحوزته "هبر دوستلير، كيف تمكنت من اكتشاف عملائنا المدربين تدريباً عاليا؟"، أجاب دوستلير "رايت أن هؤلاء وحدهم كانوا يشيعون الإحباط بين الناس ويتحدثون يوما عن الهزيمة. ولم أعرف أنهم عملاء لكم إلا الآن". وفي زمن ماض هبت على العالم رياح جميلة عاتية، عبر الكلمات التالية "لملايين السنين، عاشت البشرية مثلها مثل الحيوانات، ثم حدث شيء ما أطلق العنان لخيالنا، فتعلمنا التحدث، وتعلمنا الإنصات". كلمات وردت بصوت الفيزيائي الشهير ستيفن هوكينغ في أسطوانات فرقة "بينك فلويد" البريطانية التي تشكلت من ثلاثة طلاب في كلية الهندسة المعمارية في جامعة كامبريدج.

عبقريّة شباب البينك فلويد ليست فقط في مواهبهم، بل في أخلاقياتهم واستثمارهم للمعرفة، فقد كانوا لا يتقنون قراءة النوتات الموسيقية، بل ابتكروا لغة موسيقية جديدة مكتوبة بالرموز الهندسية التي يدرسونها في الجامعة.

غيرت تلك العاصفة شكل الموسيقى والغناء ومضمونها في العالم. من بين أعظم رسائلها، أغنيات وقيلم "الجدان" الذي أخرجه آلان باركر، وتناول فيه الإنسان وعزله، وكان بطلا الفيلم حينها الأيرلندي بوب غيلدوف، ورسام الكاريكاتير جيرالد سكارف الذي سمح له وينستون تشرشل ذات يوم بحضور جلسة البرلمان، ورسمه أثناء حديثه.

منعت أغاني البينك فلويد في بلدان كثيرة من العالم، بسبب ثوريته، وحظرت الاستماع إليها حكومات عديدة مثل نظام جنوب أفريقيا العنصري، وغناها الأوروبيون أثناء تحطيم جدار برلين. ومؤخرا كانت تلك الأغنيات من بين الهتافات التي استخدمها المتظاهرون في الشوارع الإيرانية ضد حكم رجال الدين الذي يجب أن ينقرض هو الآخر مع أشباهه في العالم كله.

كشفت النجمة السورية

نسرین طافش، عبر

حسابها الشخصي على موقع

إنستغرام، عن استعدادها

ل طرح أحدث أعمالها الفنية

الفغائية الذي يحمل اسم «إلا

معلك»، على أحد المتاجر

الإلكترونية في عيد الحب.

